

The Islamic University Of Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Religion basics
Master of the Hadith and its sciences



الجامعة الإسلامية بغزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كلية أصول الدين
ماجستير في الحديث الشريف وعلومه

نفي سماع الرواة من الشيوخ في كتاب السنن الكبرى للإمام البيهقي
"دراسة نقدية"

**Denying the hearing of narrators from the
sheikhs al-sunan al-kubra book for Imam al-
Bayhaqi - Critical study**

إعدادُ الباحث:

معاذ حاتم إسماعيل ريان

إشرافُ الدكتور:

يوسف محيي الدين فايز الأسطل

قُدِّمَ هَذَا الْبَحْثُ اسْتِكْمَالاً لِمُتَطَلِّبَاتِ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ
فِي (قِسْمِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَعُلُومِهِ) بِكُلِّيَّةِ (أَصُولِ الدِّينِ) فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِغَزَّةِ

يوليو/2019م – ذو القعدة/1440

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

نفى سماع الرواة من الشيوخ في كتاب السنن الكبرى للإمام البيهقي

"دراسة نقدية"

Denying the hearing of narrators from the sheikhs al-sunan al-kubra book for Imam al-Bayhaqi – Critical study

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	معاذ حاتم إسماعيل ريان	اسم الطالب:
Signature:		التوقيع:
Date:	2019/7/29 م	التاريخ:



نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناء على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ معاذ حاتم اسماعيل ريان لنيل درجة الماجستير في كلية أصول الدين/ برنامج الحديث الشريف وعلومه وموضوعها:

نفي سماع الرواة من الشيوخ - في كتاب السنن الكبرى للإمام البيهقي -
دراسة نقدية

Denial of Narrators to Hear - from Scholars in Great Sunnan Book by
Imam Bihagi - Criticul Study

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الاربعاء 19 محرم 1441 هـ الموافق 2019/09/18م، الساعة التاسعة صباحاً، في قاعة اجتماعات الكلية، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....
.....
.....

مشرفاً ورئيساً

مناقشاً داخلياً

مناقشاً خارجياً

د. يوسف محيي الدين الأسطل

د. أحمد محمد النقلة

د. محمد أحمد عبد الغفور

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية أصول الدين/برنامج الحديث الشريف وعلومه.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا



أ. د. بسام هاشم السقا

التاريخ: 2019/12/2

الرقم العام للنسخة

708068

اللغة

ع

ماجستير ☒

دكتوراه ☐

الموضوع/ استلام النسخة الإلكترونية لرسالة علمية

قامت إدارة المكتبات بالجامعة الإسلامية باستلام النسخة الإلكترونية من رسالة

للمطالبة/ معدن حاتم إسماعيل ريان

رقم جامعي: 120162189 / قسم: محررت الشريعة كلية: أصول الدين

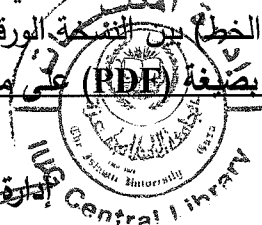
وتم الاطلاع عليها، ومطابقتها بالنسخة الورقية للرسالة نفسها، ضمن المحددات المبينة أدناه:

- تم إجراء جميع التعديلات التي طلبتها لجنة المناقشة.
- تم توقيع المشرف/المشرفين على النسخة الورقية لاعتمادها كنسخة معدلة ونهائية.
- تم وضع ختم "عمادة الدراسات العليا" على النسخة الورقية لاعتماد توقيع المشرف/المشرفين.
- وجود جميع فصول الرسالة مجمعة في ملف (WORD) وآخر (PDF).
- وجود فهرس الرسالة، والملخصين باللغتين العربية والإنجليزية بملفات منفصلة (PDF + WORD).
- تطابق النص في كل صفحة ورقية مع النص في كل صفحة رقمية تقابلها في الصفحات الإلكترونية.
- تطابق التنسيق في جميع الصفحات (نوع وحجم الخط) بين النسخة الورقية والإلكترونية.
- ملاحظة: ستقوم إدارة المكتبات بنشر هذه الرسالة كاملة بصيغة (PDF) على موقع المكتبة الإلكتروني.

والله والتوفيق،

إدارة المكتبة المركزية

توقيع الطالب



المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله وسلّم على محمد خاتم النبيين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، أمّا بعدُ:

فإن دراسة تخصص الحديث الشريف وعلومه من أجلّ الدراسات، وأكثرها دقّة، بل إن هذا العلم من أشرف العلوم المقربة للعبد من الله - سبحانه وتعالى -، ولما كان علم الحديث متشعباً إلى علوم كثيرة نافعة متفرعة، فإن الدارس فيه لا يستطيع أن يحيط بجميع علومه كلّها.

وعلى ما سبق: فإنني رغبت في الكتابة في جانب تخصصي دقيق من هذه العلوم، يتصل بعلم دراسة الأسانيد والحكم عليها خصوصاً، وهو متعلق بنفي السماع من الشيوخ عند الإمام البيهقي في كتابه: السنن الكبرى، ووسمت الموضوع بعنوان: "نفي سماع الرواة من الشيوخ في كتاب السنن الكبرى للإمام البيهقي"، وهذا النوع من الدراسات له أهمية عظيمة، ومكانة كبيرة في علوم الحديث، خاصة في علم العلل، حيث إنها تبين الأسانيد التي اتصلت بقاء روايتها لشييوخهم، من الأسانيد التي وقع فيها وهم الاتصال.

أولاً: أهمية البحث وبواعث اختياره:

1. إن معرفة العلل أجلّ أنواع علوم الحديث، وأدقّها، وثمرته الرئيسة حفظ السنّة النبوية.
2. يعدّ كتاب السنن الكبرى للإمام البيهقي - رحمه الله - من أهم كتب السنة الزاخرة بالرواية، والدراسة المتعلقة بتبيان اتصال الأسانيد وانقطاعها.
3. إن التعرف على علة نفي السماع من علوم العلل وأدواته، والاطلاع على أقوال الأئمة الجهابذة في ثبوت السماع، أو نفيه، مع الممارسة العملية، والتطبيقية التي تورث الباحث خبرة ودراسة واسعة في هذا التخصص الدقيق. قال الإمام العلّائي فيما نقله عنه الإمام ابن حجر: "لا يقوم به إلا من منحه الله فهماً غايصاً، وإطلاعاً حاوياً، وإدراكاً لمراتب الرواة، ومعرفةً ثاقبة؛ لهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن، وحدّاقهم: كابن المديني، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وأمثالهم"⁽¹⁾.

(1) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (711/2).

ملخص الرسالة باللغة العربية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

بفضل الله عز وجل وكرمه أنهيت العمل في رسالة الماجستير، والتي بعنوان: "نفي سماع الرواة من الشيوخ في كتاب السنن الكبرى للإمام البيهقي".

وقد هدفت هذه الرسالة إلى جمع أقوال، وتعليقات الإمام البيهقي على أحاديثه في كتاب السنن الكبرى التي تدل على نفي سماع الرواة من شيوخهم، ودراسة هذه المواضع دراسة نقدية، يتم من خلالها إثبات النفي، أو إثبات السماع، وقد سلكت في جمعي للمسائل منهج الاستقراء التام، وأزعم أنني جمعت كل مواضع نفي السماع التي ذكرها الإمام البيهقي في كتابه السنن الكبرى.

وقد احتوى صلب رسالتي على ثلاثة فصول: أما الفصل الأول فقد ذكرت فيه ترجمة موجزة للإمام البيهقي رحمه الله، وترجمة لكتابه السنن الكبرى، أما الفصل الثاني: فقد جمعت فيه المواضع التي نفى فيها البيهقي سماع الرواة من شيوخهم، أما الفصل الثالث: فقد جمعت فيها المواضع التي نقل فيها الإمام البيهقي أقوال أهل العلم التي ينفي فيها سماع الرواة من شيوخهم، وقد احتوت الفصول على ثمانية مباحث، 67 موضع فيه نفي سماع.

وقد خلّصت رسالتي إلى نتائج وتوصيات، أهمها:

أولاً: تبين للباحث أن الإمام البيهقي كان عالماً بارعاً في علم العلل، خاصة في إثبات سماع الرواة من الشيوخ أو نفيه، فقد وافق الإمام البيهقي النقاد في معظم أقوالهم، وأحكامهم.

ثانياً: تبين أن الإمام البيهقي كان يتفق مع النقاد في نفيهم سماع الرواة من الشيوخ غالباً، فقد تفرد بنفي السماع في (4) مواضع فقط من أصل (67) موضعاً.

ثالثاً: خالفت الإمام البيهقي في (6) مواضع نفى فيها سماع الرواة من الشيوخ، وقد أثبت سماعهم من الشيوخ.

التوصيات:

1. الاهتمام بعلم سماع الرواة من الشيوخ، إذ يعد من العلوم الهامة في إثبات اللقاء، والسماع، ويترتب عليه الحكم باتصال الحديث من انقطاعه.

2. أوصي إخواني الدارسين بإتمام دراسة كتب الإمام البيهقي، والتعرف على منهجيته في نفي السماع من الرواة.

3. إنشاء موسوعة خاصة بمنهج النقاد في إثبات سماع الرواة من الشيوخ.

Abstract

All praise be to Allah, and peace and blessings be upon His Messenger Muhammad and his family and companions and those who follow him. All thanks to Allah that I finished working on this MA thesis entitled "Narrators' Denying Hearing from the Sheikhs in Imam Al-Bayhaqi's Book Al-Sunan Al-Kubra."

This study aimed to collect the sayings and comments of Imam Al-Bayhaqi on his hadiths in the book Al-Sunan Al-Kubra, which indicate that the narrators denied hearing from their sheikhs. The study sought to provide a critical study of these topics through which such negation is proved or that hearing from the sheikhs is ascertained. I adopted the inductive approach in collecting the topics and I gathered all cases of the denial of hearing mentioned by Imam Al-Bayhaqi in his book Al-Sunan Al-Kubra.

The study consists of three chapters: the first chapter provided a brief introduction about Imam Al-Bayhaqi (may Allah have mercy on him) and a presentation of his book As-Sunan Al-Kubra. In the second chapter, I collected all instances where Al-Bayhaqi denied that the narrators heard from their sheikhs. In the third chapter, I collected all instances in which Imam Al-Bayhaqi transmitted the sayings of the scholars in which they deny that the narrators heard from their sheikhs. The study chapters included eight sections and 67 instances which have a denial of hearing.

My study reached several conclusions and recommendations, the most important of which are the following:

First, it is clear that Imam Al-Bayhaqi was a brilliant scholar in the science of illis, especially in proving that the narrators heard or denied hearing from the sheikhs. Imam Al-Bayhaqi agreed with the critics in most of their sayings and rulings.

Second, it is found that Imam Al-Bayhaqi was in agreement with the critics in their denial that the narrators heard from the sheikhs.

Third, I disagreed with Imam Al-Bayhaqi in (6) instances of denial of hearing, and I proved that the narrators heard from their sheikhs.

The researcher recommends the following:

1. Paying attention to the science of narrators' hearing from the sheikhs, as it is considered an important science in proving the encounter and the hearing, and consequently the ruling on whether the Hadith is connected to the Prophet or not.
2. I recommend my fellow scholars complete the study of the books of Imam Al-Bayhaqi, and to identify his methodology in denying narrators' hearing.
3. To create an encyclopedia of the critics' methodology of proving the hearing of the narrators from the sheikhs.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

[المجادلة: 11]

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من اقترن رضاها برضا الله عز وجل، والديّ العزيزين،
أدعو الله تعالى أن يعينني على برّهما، وأن يبارك لهما في عمرهما وعملهما.

ثم إلى خالي الشهيد- رحمه الله تعالى- الأستاذ الدكتور: نزار عبد القادر محمد ريان العسقلاني،
صاحب الفضل السابغ في العلم والعمل، سائلاً الله جل وعلا أن يجزيه الفردوس الأعلى من
الجنة.

ثم إلى أخي الاستشهادي- رحمه الله تعالى- بشير حاتم ريان، ضارعاً إلى الله تبارك وتعالى أن
يجمعني به في الدرجات العلى من الجنة.

ثم إلى زوجتي الودود المحببة إلى قلبي أم أسامة، التي لم تدخر وقتاً ولا جهداً في توفير الجو
المناسب لي للبحث والدراسة، رضي الله عنها، وأعانني على برّها.

ثم إلى إخواني وأخواتي الذين ما فتئوا يدعون لي باليسر والتوفيق والسداد.

ثم إلى أبنائي: أسامة، وبشير، وهدى، ولميس، حفظهم الله ورعاهم.

ثم إلى زميل الدراسة الشهيد الحبيب _رحمه الله تعالى_ إسماعيل شمالي، صاحب الخلق العظيم،
أدعو الله أن يجمعني به في الفردوس الأعلى.

ثم إلى أساتذتي، ومشايخي الذين كانوا سبباً في تعليمي، وإكمال دراستي العليا، حفظهم الله جل
جلاله، ورفع درجاتهم في الجنة.

شكر وتقدير

أحمدُ اللهَ العليَّ القديرَ على ما أحاطني به من عنايةٍ، وأمدني به من توفيقٍ، ومنحني هذا الشرفَ العظيم، الذي راودني أن أكونَ بين العاملين في سنةِ رسولِ الله ﷺ؛ لأساعد بجهدِي الضئيلِ في خدمةِ السنةِ النبويةِ.

وإنه ليسعدني ويشرفني - عملاً بقول الله تعالى: "اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ"⁽¹⁾ وانطلاقاً من قول الله ﷻ "وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ"⁽²⁾، فإنني أكرر حمدي وشكري لله تعالى، ثم أتوجّه بخالص الشكر والتقدير إلى فضيلة أستاذي ومُشرفي الدكتور الفاضل/ يوسف محيي الدين الأسطل، فجزاه الله عني وعن الإسلام خير الجزاء، وبارك الله في صحته وعافيته، وأهله وولده.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور الفاضل: محمد عبد الغفور، والدكتور الفاضل: أحمد النقلة؛ لتكرمهم بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة، ولما يسدونه إليّ من توجيهات سديدة، ونصائح مفيدة.

كما أتوجّه بالشكر الجزيل لكل أساتذتي الكرام بكلية أصول الدين، خصوصاً أساتذة قسم الحديث الشريف، الذين لم يدّخوا جهداً في توجيهي وإرشادي.

وأخيراً لا أنسى أن أشكر جميع إخواني الأعزاء الأحباء؛ الذين حرصوا على إنجاح رسالتي، بتقديم المساعدة، والدعاء، والتشجيع الذي أعانني في تذليل الصعوبات - بعد توفيق الله عز وجل - أثناء البحث والدراسة، فجزاهم الله خير الجزاء.

الباحث

(1) سبأ: (13).

(2) النمل: (40).

4. يعد كتاب السنن الكبرى للبيهقي - رحمه الله - من أكثر الكتب التي تزخر بالتعليقات الإسنادية، والمنتية.

5. تُعالج هذه الدراسة مسألة مهمة من مسائل علم العلل، هي: "نفي السماع من الشيوخ".

6. لم أقف على دراسة علمية تتناول هذا الموضوع بالبحث والتتقيب - حسب علمي -.

7. لأجل كل ماتقدم، ولما وجدته من رغبة عندي قمت باختيار هذا الموضوع للكتابة فيه.

ثانيًا: أهداف البحث:

1. جمع أقوال الإمام البيهقي ونُقولِه في نفي السماع في سننه الكبرى.
2. مقارنة أحكامه في نفي السماع بأحكام غيره من العلماء.
3. تبين طرق اكتشاف علة عدم السماع عند الإمام البيهقي، وقرائن الحكم بنفي السماع.
4. التعرف على منهج الإمام البيهقي في الحكم بإعلال الحديث بنفي السماع.

ثالثًا: الدراسات السابقة:

من خلال البحث والتتقيب، لم يقف الباحث على دراسة مستقلة كاملة تناولت هذا الموضوع، وهناك بعض الدراسات التي أشارت إليه إشاراتٍ صغيرةً في مواطنٍ منها، ومن هذه الدراسات:

- 1- الصناعة الحديثية عند الإمام البيهقي في سننه الكبرى، للدكتور: نجم عبد الرحمن خلف.

- 2- من معالم منهجية البيهقي في التعليل في سننه الكبرى، للباحثة: نجاح محمد العزام.

- 3- منهج البيهقي في النقد من خلال كتابه السنن الكبرى، للباحث: أحمد نافع المورعي.

رابعًا: منهج البحث:

لتحقيق الأهداف المرجوة من البحث؛ اتبعت الخطوات التالية:

1. المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية، من خلال كتاب السنن الكبرى للبيهقي، والمنهج النقدي في الحكم على المرويّات، وقد بلغت المواضع 141 موضعًا.
2. الترجمة للراوي المنفي سماعه من شيخه، وجمع أقوال النقاد فيه.
3. تسجيل الخلاصة التي أتوصل إليها في الراوي المدروس المنفي سماعه من شيخه.

4. البحث فيمن نصّ على انقطاع الأسانيد، فإن لم أجد بحثُ في تواريخ ولادات الرواة، ووفيات شيوخهم، ورحلاتهم، وبلدانهم.
5. البحث في معاصرة الرواة لشيوخهم، وإمكان لقائهم من عدمه.
6. مقارنة أحكام البيهقي في نفي السماع بأحكام غيره من العلماء، والاستئناس بأقوالهم في إثبات اتصال الإسناد بسماع الرواة من الشيوخ من عدمه.
7. ترجيح إثبات نفي السماع من عدمه.
8. ضبط الأسماء المُشكّلة.

خامساً: حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في كتاب السنن الكبرى للإمام البيهقي، بحيث تشتمل الدراسة على كل المواضع التي يوجد فيها نفي السماع، سواء كان قولاً خالصاً للبيهقي، أو منقولاً.

سادساً: خطة الدراسة:

يشتمل البحث على مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة:

المقدمة تشتمل على أهمية البحث، وأهدافه، ومنهجه، والدراسات السابقة، وخطة الدراسة.

الفصل الأول: التعريفُ بالإمام البيهقي وكتابه "السنن الكبرى"

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريفُ بالإمام البيهقي، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومذهبه ورحلاته وعقيدته.

المطلب الثاني: ولادته ووفاته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه.

المطلب الخامس: آثاره العلمية.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب السنن الكبرى للبيهقي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: موضوع الكتاب.

المطلب الثاني: الأهمية العلمية للكتاب.

المطلب الثالث: منهج البيهقي في كتابه السنن الكبرى.

الفصل الثاني: الرواة الذين نفى البيهقي سماعهم من الشيوخ في السنن الكبرى، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المواضع التي نفى فيها البيهقي سماع الرواة من النبي صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثاني: المواضع التي نفى فيها البيهقي سماع الرواة من الصحابة.

المبحث الثالث: المواضع التي نفى فيها البيهقي سماع الرواة من التابعين ومن دونهم.

الفصل الثالث: الرواة الذين نقل الإمام البيهقي نفى سماعهم من شيوخهم عن النقاد، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المواضع التي نقل فيها البيهقي نفى سماع الرواة من النبي صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثاني: المواضع التي نقل فيها البيهقي نفى سماع الرواة من الصحابة .

المبحث الثالث: المواضع التي نقل فيها البيهقي نفى سماع الرواة من التابعين ومن دونهم.

الخاتمة: وتشتمل على النتائج والتوصيات.

الفهارس العلمية: وتشتمل على:

1. فهرست الرواة المترجم لهم.
2. فهرست المصادر والمراجع.
3. فهرست الموضوعات.

الفصل الأول: التعريف بالإمام البيهقي وكتابه "السُّنن الكبرى"

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام البيهقي، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومذهبه ورحلاته.

المطلب الثاني: ولادته ووفاته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه.

المطلب الخامس: آثاره العلمية.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب السنن الكبرى للبيهقي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: موضوع الكتاب.

المطلب الثاني: الأهمية العلمية للكتاب.

المطلب الثالث: منهج البيهقي في كتابه السنن الكبرى.

الفصل الأول: التعريف بالإمام البيهقي وكتابه "السُنن الكبرى"

بات من ضرورة البحث التعريف للإمام البيهقي، بالتعريف به، وكتابه، وبمنهجه فيه؛ لإطلاع القارئ على مكانة هذا الإمام، ومنزلة كتابه بين كتب السنة الأخرى، على النحو التالي:

المبحث الأول: التعريف بالإمام البيهقي

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومذهبه، ورحلاته:
اسمه:

هُوَ الْحَافِظُ الْعَلَّامَةُ، النَّبْتُ، الْفَقِيهُ، شَيْخُ الْإِسْلَام: أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، الْخُرَّاسَانِيُّ، النَّيْسَابُورِيُّ، الْخِسْرُوجَرْدِيُّ⁽¹⁾.

نسبه:

تعددت نسبة الإمام البيهقي -رحمه الله تعالى- فقليل له: "الخراساني"، و"النيسابوري"، و"البيهقي"، و"الخسروجردي"، فأما "الخراساني" نسبة إلى بلاد كبيرة، يقع جزء منها في أفغانستان، وجزء في إيران، وجزء في جمهورية تركمانستان⁽²⁾.

⁽¹⁾ انظر: الأنساب للسمعاني (381/2)، والمنتظم لابن الجوزي (242/8)، ومعجم البلدان لياقوت الحموي (538/1)، والكامل لابن الأثير (52/10)، واللباب (202/1)، وطبقات الشافعية لابن الصلاح (332/1)، ووفيات الأعيان (75/1، 76)، وسير أعلام النبلاء (163/18)، وتاريخ الإسلام (95/10)، وتذكرة الحفاظ (1132/2-1135)، والعبر (242/3)، والوافي بالوفيات (354/6)، وطبقات السبكي (8/4-16)، وطبقات الإسني (1/198-200)، والبداية (94/12)، والنجوم الزاهرة (78/5)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص 432)، وشذرات الذهب (304/3، 305).

⁽²⁾ انظر: الأنساب للسمعاني (70/5)، والسلسيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي، لنايف صلاح المنصوري (ص 27).

وأما "النَّيسَابُورِي" نسبة إلى نيسابور: وهي أحسن مدن خراسان وأجمعها، وتقع حاليًا في إيران، على بُعد (90) كيلو متر من مدينة مشهد، عاصمة خراسان الحالية⁽¹⁾.

وأما "البَيْهَقِي" نسبة إلى بيهق وهي ناحية عظيمة من نواحي نيسابور، تقع حاليًا في جمهورية تركمانستان⁽²⁾.

وأما "الخُسْرُو جَرْدِي" وهي قرية في بيهق، من أعمال نيسابور، تقع في شمال شرق إيران⁽³⁾.

كنيته:

أما كنيته فهي "أبو بكر"⁽⁴⁾.

لقبه:

لقب -رحمه الله- بـ"الحافظ"، و"الإمام"، و"شيخ السُّنَّة"، و"شيخ الإسلام"، و"ناصر السُّنَّة"، و"شمس الدِّين"، و"مُنَظَّم السُّنَّة"⁽⁵⁾.

(1) انظر: أطلس تاريخ الإسلام (430/1).

(2) انظر: معجم البلدان (237/1)، بلدان الخلافة (432/1)، وأطلس العالم (70 /1، 71).

(3) انظر: معجم البلدان (370/2).

(4) انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (164/18).

(5) انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (164/18)، "فتح المغيـث" للسـخاوي (47 /1)، كشف الظنون لحاجي خليفة (53 /1).

مذهبه:

كان مذهبه - رحمه الله تعالى - شافعيًا - رحمه الله -، فقد ذكره ابن الصلاح في طبقات الفقهاء الشافعية⁽¹⁾، والسبكي في كتابه طبقات الشافعية الكبرى⁽²⁾، والإسنوي في طبقات الشافعية⁽³⁾، وابن قاضي شعبة في طبقاته⁽⁴⁾، وابن هداية الله الحسيني في طبقات الشافعية⁽⁵⁾.

رحلاته:

كانت الرحلة في حياة العلماء السابقين مقصدًا أساسيًا، للزيادة من العلم، وتنويعه، وتعميمه، فلا يتخلف عنها إلا من أفعده ضعف الجسم، أو فقد الدُرِيَهَمَات، أو رعاية حق الوالدة والوالد. وقد مضى الإمام البيهقي على سنن المحدثين من قبله، فرحل في طلب العلم، ولم يكتف بالأخذ عن شيوخ بلده بيهق، بل رحل وطاف الآفاق، وشمر عن ساعد الجد والاجتهاد، فرحل إلى بلاد خراسان، والعراق، والحجاز، قال أبو إسحاق الصَّرِيفِينِي⁽⁶⁾: "رحل إلى العراق، والحجاز"⁽⁷⁾، وقال ابن الجوزي: "سافر، وجمع الكثير"⁽⁸⁾.

(1) طبقات الفقهاء الشافعية (1/ 332).

(2) طبقات الشافعية الكبرى (4/ 8).

(3) طبقات الشافعية للإسنوي (1/ 98).

(4) طبقات الشافعية (1/ 220).

(5) طبقات الشافعية (ص: 159).

(6) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهري الصَّرِيفِينِي تاريخ اربل (1/ 405).

(7) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص 108).

(8) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (16/ 97).

المطلب الثاني: ولادته، ووفاته:

أولاً: ولادته:

ولد في حُسْرُوجِد⁽¹⁾، سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، في شعبان⁽²⁾.

ثانياً: وفاته:

اتفقت المصادر التي تُرجم له فيها على أنّ وفاته كانت بنيسابور، في العاشر من جمادى الأولى، سنة 458هـ، ولم يخالف في ذلك إلا ياقوت الحموي، فذكر في "معجم البلدان" أنّه توفي سنة 454هـ.

قال الباحث: عاش الإمام البيهقي ثلاثاً وسبعين سنةً، وتسعة أشهرٍ تقريباً - رحمه الله تعالى -.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

أولاً: شيوخه:

نظراً لرحلات الإمام البيهقي العلمية؛ فقد تلقى علومه عن العديد من المشايخ فقد بلغوا أكثر من مائة، قال الذهبي: "شيوخه أكثر من مائة شيخ"⁽³⁾، وقد عدّهم الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، فبلغوا مائة واثنين وثلاثين شيخاً⁽⁴⁾، وقد رأيت من خلال تتبعي لروايات الإمام البيهقي أنه أكثر من الرواية عن بعضهم وروى شيئاً يسيراً عن الباقين.

(1) بضم أوله، وجرّد: بالجيم المكسورة، والراء الساكنة، والذال، وجيمه معرّبة عن كاف، ومعناه: عمل حُسْرُوجِد؛ لأنّ كِرْدَ بمعنى عمل: مدينة كانت قصبة بيهق، من أعمال نيسابور. معجم البلدان (370/2).

(2) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (219/3).

(3) تاريخ الإسلام (95 / 10).

(4) مقدمة المحقق لكتاب المدخل للسنن الكبرى للبيهقي (ص: 50).

أما الشيوخ الذين أكثر عنهم الإمام البيهقي، فقد ذكرتهم ورتبتهم بحسب سنين وفاتهم، وهم⁽¹⁾:

1. محمد بن الحسين أبو علي العلوي الحسني، وهو أكبر شيخ للبيهقي مات سنة 401هـ.
2. الحسين بن محمد الطوسي مات سنة 403هـ.
3. الحسين بن الحسن أبو عبد الله الحلبي رئيس المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر مات سنة 403هـ.
4. محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه أبو عبد الله الحاكم، المعروف بابن البيع، مات سنة 405هـ.
5. محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأصبهاني مات سنة 406هـ.
6. محمد بن محمد بن محمش النيسابوري الأديب مات سنة 410هـ.
7. أحمد بن محمد الملقب بطاوس الفقراء مات سنة 412هـ.
8. الحسين بن عمر بن برهان أبو عبد الله البغدادي مات سنة 412هـ.
9. محمد بن أحمد بن محمد أبو الفتح البغدادي مات سنة 412هـ.
10. علي بن أحمد بن عبدان أبو الحسن الأهوازي مات سنة 415هـ.
11. محمد بن أحمد، أبو صادق النيسابوري مات سنة 415هـ.
12. محمد بن الحسين بن محمد أبو الحسين البغدادي مات سنة 415هـ.
13. محمد بن موسى بن الفضل أبو سعيد الصيرفي مات سنة 421هـ.
14. أحمد بن محمد بن أحمد أبو بكر الخوارزمي مات سنة 425هـ.

(1) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (164/18).

15. الحسن بن أحمد بن إبراهيم أبو علي البغدادي مات سنة 426هـ.
16. محمد بن عبد الله أبو عمرو البسطامي مات سنة 427هـ.
17. حمزة بن يوسف أبو القاسم السهمي مات سنة 427هـ.
18. أحمد بن محمد بن أحمد أبو بكر التميمي الأصبهاني مات سنة 430هـ.
19. محمد بن الفضل، أبو عبد الله المصري مات سنة 431هـ.
20. علي بن محمد أبو الحسين الأموي البغدادي مات سنة 451هـ.

وأما شيوخه الذين لم يكثر عنهم فهم:

1. عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق أبو القاسم النيسابوري من أهل خراسان مات سنة 405هـ.
2. حمزة بن عبد العزيز أبو يعلى المهلبى مات سنة 406هـ.
3. جامع بن أحمد بن محمد بن مهدي الوكيل أبو الخير النيسابوري مات سنة 407هـ.
4. الحسن بن علي بن المومل، النيسابوري مات سنة 407هـ.
5. محمد بن الحسين بن محمد أبو عمر البسطامي مات سنة 407هـ.
6. محمد بن علي بن محمد أبو نصر الشيرازي مات سنة 409هـ.
7. عبيد بن محمد بن النيسابوري الأصم العدل مات سنة 409هـ.
8. عبد الله بن يوسف بن أحمد أبو محمد الأصبهاني مات سنة 409هـ.
9. الظفر بن محمد أبو منصور العلوي مات سنة 410هـ.
10. إبراهيم بن محمد أبو إسحاق النيسابوري العطار الصيدلاني مات سنة 410هـ.
11. عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو القاسم الأصبهاني مات سنة 410هـ.

12. إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الطوسي مات سنة 411هـ.
13. عبد الرحمن بن محمد بن أحمد أبو زيد النيسابوري مات سنة 413هـ.
14. أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد أبو نصر اليزدي، نزيل أصبهان مات سنة 411هـ.
15. الحسين بن الحسن، أبو عبد الله المخزومي البغدادي مات سنة 414هـ.
16. الحسين بن محمد أبو عبد الله، الثقفي، الدينوري مات سنة 414هـ.
17. علي بن محمد بن علي الفقيه أبو الحسن الحاكم الإسفراييني مات سنة 414هـ.
18. علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن الكرابيسي مات سنة 415هـ.
19. غيلان بن محمد، أبو القاسم الهمذاني مات سنة 416هـ.
20. أحمد بن علي بن أحمد، أبو نصر الفامي مات سنة 415هـ.
21. محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله البغدادي مات سنة 415هـ.
22. عبيد الله بن عمر بن علي المقرئ الشافعي يعرف بابن البقال مات سنة 415هـ.
23. عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن أبو القاسم البغدادي مات سنة 415هـ.
24. أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو العباس الهمذاني الصرام المعدل مات سنة 416هـ.
25. أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر الثقفي الأصبهاني مات سنة 416هـ.
26. الحسين بن علي بن الحسن أبو طاهر الكعبي الهمذاني مات سنة 416هـ.
27. أحمد بن محمد بن محمد أبو بكر النيسابوري الصيدلاني مات سنة 416هـ.
28. أحمد بن الوليد بن أحمد أبو حامد الصوفي مات سنة 418هـ.
29. جناح بن نذير بن جناح أبو محمد المحاربي الكوفي مات سنة 418هـ.
30. إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الإسفراييني مات سنة 418هـ.

31. محمد بن علي بن محمد أبو بكر النيسابوري مات سنة 419هـ.
32. عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد أبو محمد البناني مات سنة 419هـ.
33. محمد بن علي بن خُشيش أبو الحسين التميمي المقرئ بالكوفة مات سنة 420هـ.
34. محمد بن بكر بن محمد، أبو بكر النوقاني مات سنة 420هـ.
35. عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو القاسم النيسابوري مات سنة 420هـ.
36. الحسن بن أحمد بن محمد أبو الفوارس البغدادي مات سنة 421هـ.
37. طلحة بن علي بن الصقر، أبو القاسم البغدادي مات سنة 422هـ.
38. محمد بن علي بن محمد أبو الحسين الوراق البغدادي مات سنة 422هـ.
39. الحسن بن أحمد بن إبراهيم أبو محمد المكي العطار مات سنة 422هـ.
40. علي بن محمد بن محمد أبو الحسن البغدادي النيسابوري مات سنة 422هـ.
41. إسماعيل بن إبراهيم أبو القاسم البندار مات سنة 423هـ.
42. الحسين بن شجاع بن الحسن أبو عبد الله الصوفي مات سنة 423هـ.
43. محمد بن إبراهيم بن محمد أبو عبد الله النيسابوري مات سنة 424هـ.
44. عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله أبو سعيد الهمذاني، مسند همذان مات سنة 425هـ.
45. عمر بن إبراهيم بن إسماعيل أبو الفضل الهروي مات سنة 426هـ.
46. إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إسحاق مات سنة 428هـ.
47. أحمد بن علي بن محمد أبو بكر الأصبهاني مات سنة 428هـ.
48. محمد بن عيسى بن عبد العزيز أبو منصور الهمذاني مات سنة 430هـ.

49. شريك بن عبد الملك أبو سعيد الأزهري مات سنة 430هـ.
50. عبد الرحمن بن محمد أبو سعد النيسابوري مات سنة 431هـ.
51. سعيد بن العباس أبو عثمان القرشي الهروي المزكي مات سنة 432هـ.
52. عمر بن إبراهيم بن سعيد، أبو طالب البغدادي مات سنة 434هـ.... وغيرهم.
- قال الباحث:** يظهر من استعراض شيوخه أن أكثرهم من القدماء الذين سمع منهم وهو صغير؛ مما يدل على طلبه للعلم، وارتحاله في البلاد للقاء الشيوخ وتحصيله في مرحلة مبكرة من عمره، كما يدل هذا على تواضعه بأخذه عن صغار الشيوخ، الذين قاربت وفاتهم وفاته، بل مات بعضهم بعده.
- ثانيًا: تلاميذه⁽¹⁾:**
- نظرًا لجلالة الإمام البيهقي فقد أخذ عنه العلم كثير من الناس، وهذه جملة من تلاميذ الإمام البيهقي مرتبة على سنوات الوفاة:
- 1_ محمد بن هبة الله، الطبري، مات سنة 472هـ.
 - 2_ حمد بن محمد، الزبيري، مات سنة 474هـ.
 - 3- طراد بن محمد، الزينبي، مات سنة 491 هـ.
 - 4- عبد الرحمن بن حمد، الدينوري، مات سنة 501 هـ.
 - 5- عبد الواحد بن إسماعيل، الروياني، مات سنة 502 هـ.
 - 6- إسماعيل بن أحمد بن الحسين، أبو علي البيهقي، مات سنة 507هـ.
 - 7- عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري، مات سنة 514هـ.

(1) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (164/18).

- 8- علي بن مسعود، أبو نصر النيسابوري، مات سنة 516هـ.
- 8- علي بن الحسن العطار، مات سنة 522هـ.
- 9- عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البيهقي، مات سنة 523هـ.
- 10- هبة الله بن سهل أبو محمد البسطامي، مات سنة 524هـ.
- 11- هبة الله بن القاسم، المهراني، مات سنة 524هـ.
- 12- هبة الله بن محمد، الشيباني، مات سنة 525هـ.
- 13- علي بن أحمد بن منصور، أبو الحسن الغساني، مات سنة 530هـ.
- 14- محمد بن عبد الله، العامري، مات سنة 530هـ.
- 15- محمد بن الفضل، الفراوي، مات سنة 530هـ.
- 16- تميم بن أبي سعيد أبو القاسم الجرجاني، مات سنة 531هـ.
- 17- زاهر بن طاهر، الشحامي، مات سنة 533هـ.
- 18- علي بن المسلم، الدمشقي، مات سنة 533هـ.
- 19- عبد الحميد بن محمد البيهقي، مات سنة 535هـ.
- 20- إسماعيل بن أحمد، السمرقندي، مات سنة 536هـ.
- 21- الحسين بن أحمد البيهقي، مات سنة 536هـ.
- 22- عبد الجبار بن محمد، الخواري، مات سنة 536هـ.
- 23- محمد بن إسماعيل، الفارسي، مات سنة 539هـ.

قال الباحث: يظهر لي أن البيهقي - رحمه الله - أخذ عنه أكثر من طبقة من التلاميذ، فقد روى عنه الكبار الذين ماتوا بعده بسنوات قليلة، كما روى عنه الصغار، الذين تراخت وفاتهم بعده قرابة ثمانية عقود، وزيادة.

المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه:

تواترت عبارات أهل العلم والفضل في الثناء على الإمام البيهقي، وإتقانه، وحفظه، وجودة علمه، وهذه أهمها: وصفه ابنُ الصلاح بالإمام القيم بنصرة مذهب الشافعي، وتقريره، وبكثرة التصنيف، وقوة التحقيق، وجودة التأليف، والإنصاف، والبعد عن الإعتساف⁽¹⁾.

ونعته اليافعي⁽²⁾ بالإمام الكبير، الحافظ النحرير، وبأنه واحد زمانه، وفريد أقرانه في الفنون، من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله بن البيع في الحديث، الزائد عليه في أنواع العلوم، له مناقب شهيرة، وتصانيف كثيرة بلغت ألف جزء، نفع الله تعالى بها المسلمين شرقاً وغرباً، وعجماً وعرباً، لفضله وجلالته، وإتقانه وديانته، تغمده الله برحمته، فغلب عليه الحديث، واشتهر به،... وهو أول من جمع نصوص الشافعي في عشرة مجلدات⁽³⁾.

وأثنى إمام الحرمين أبو المعالي الجويني عليه، فذكر أنه ما من شافعي إلا وللشافعي في عنقه منة، إلا البيهقي، فإن له على الشافعي منة؛ لتصانيفه في نصرة مذهبه وأقوابله⁽⁴⁾.

وذكر بأنه كان على سيرة العلماء، في القناعة من الدنيا باليسير، والتجمل في الزهد والورع. وذكر غيره أنه سرد الصوم ثلاثين سنة⁽⁵⁾. ووصفه ابنُ العماد بالإمام العالم الحافظ، صاحب

(1) طبقات الفقهاء الشافعية (1/ 332).

(2) عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي، عفيف الدين: مؤرخ، باحث، متصوف، من شافعية اليمن. انظر: الأعلام للزركلي (2/ 69).

(3) مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي (3/ 63).

(4) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (4/ 10).

(5) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (1/ 226 - 227).

التصانيف⁽¹⁾. وحكى الذهبي أن البيهقي لو شاء أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه، لكان قادراً على ذلك؛ لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف؛ ولهذا تراه يلوح بنصر مسائل مما صح فيها الحديث⁽²⁾، إلى غير ذلك من العبارات الرائقة، والكلمات الرائعة التي تدلُّ على علوِّ كعب الإمام البيهقي، وسمو مكانته العلمية والحديثية.

المطلب الخامس: آثاره العلمية

اشتغل الإمام البيهقي بالتصنيف، وألف من الكتب ما لعلَّه يقرب من ألف جزء، ممَّا لم يسبق إليه أحد، وجمع في تصانيفه بين علم الحديث، والفقه، وبيان علل الحديث، والجرح والتعديل، والصحيح والسقيم، وذكر وجوه الجمع بين الأحاديث، ثم بين الفقه، والأصول، وشرح ما يتعلَّق بالعربية⁽³⁾، وقد وقفت على كثير من مصنفاته، منها ما هو مطبوع، ومنها ما هو مخطوط، كآلاتي:

- 1 - إثبات عذاب القبر.
- 2 - أحكام القرآن.
- 3 - الآداب.
- 4 - الأربعون الصغرى.
- 5 - الأسماء والصفات.
- 6 - البعث والنشور.
- 7 - بيان خطأ من أخطأ على الشافعي.
- 8 - الجامع في الخاتم.

(1) شذرات الذهب (5/ 248).

(2) سير أعلام النبلاء (18/ 169).

(3) تبیین کذب المفتری فيما نسب إلى الأشعري، لابن عساكر (ص: 266).

- 9 - الجامع في شعب الإيمان.
- 10 - حياة الأنبياء في قبورهم.
- 11 - الخلافيات.
- 12 - الدعوات الكبير.
- 13 - دلائل النبوة ومعرفة صاحب أحوال الشريعة.
- 14 - رسالة البيهقي إلى أبي محمد الجويني.
- 15 - رد الانتقاد على ألفاظ الشافعي.
- 16 - رسالة في حديث الجويباري.
- 17 - رسالة البيهقي إلى عميد الملك (طبعت ضمن طبقات الشافعية للسبكي).
- 18 - الزهد الكبير.
- 19 - السنن الصغير.
- 20 - السنن الكبرى.
- 21 - فضائل الأوقات.
- 22 - القراءة خلف الإمام.
- 23 - القضاء والقدر.
- 24 - الاعتقاد.
- 25 - المدخل إلى السنن الكبرى.
- 26 - معرفة السنن والآثار.

قال الباحث: يظهر لي من عناوين مصنفاته تبحُّر البيهقي في علوم كثيرة، كالعقائد، والقرآن، والتفسير، والحديث، والفقه، وأصوله، والتراجم، والآداب، والأدعية، والرقائق، والسير، وغيرها من العلوم، كما يلاحظ أن الإمام البيهقي صنف في الحديث على أكثر من طريقة، منها طريقة الأبواب، وطريقة الأجزاء الحديثية.

(1) انظر: طبقات الشافعيين لابن كثير (ص: 430).

المبحث الثاني: التّعريف بكتاب السنن الكبرى للبيهقي.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: موضوع الكتاب

صنف الإمام البيهقي كتابه السنن على أنه نوع من المصنفات على طريقة الأبواب، ومن المعلوم أن كتب السنن تشتمل على أحاديث في كثير من موضوعات الدين، لكنها تركز بالدرجة الأساس على أحاديث الأحكام، ولهذا كان موضوع كتابه الأحاديث التي تستنبط منها الأحكام الفقهية، خاصة إذا علمنا أن الإمام البيهقي شافعي المذهب، ومن المعلوم أن الفقه يعني تسيير الأحكام في أبواب العبادات، والمعاملات، والجهاد، والأحوال الشخصية، والحدود في الكتب الخاصة بذلك، وهذا ماكان واضحاً في كتاب البيهقي السنن الكبرى، إذ إن مجمل أحاديثه تدور حول هذه الموضوعات، مما يجعل الباحث يؤكد بأن موضوع الكتاب هو أحاديث الأحكام الفقهية خاصة، والله أعلم.

المطلب الثاني: الأهمية العلمية للكتاب.

تظهر الأهمية العلمية لكتاب السنن الكبرى للبيهقي من كونه كتاباً جامعاً لأغلب الأحاديث الواردة في الأحكام، والتي نافت على عشرة آلاف حديث، إضافة إلى اهتمامه بعزو كثير منها إلى المصادر التي سبقته كالصحيحين، وسنن أبي داود، وغيرها، ومما يزيد قيمته العلمية أهمية تبويبات الإمام البيهقي على هذه الأحاديث التي تدل على تضلّعه في الفقه، خصوصاً المذهب الشافعي.

بالإضافة إلى درايته بأحوال الرواة، والأحكام على الأحاديث، وإزالة التعارض بينها، وبيان غريبها، وما إلى ذلك مما سطره في كتابه؛ كل هذا يدل على أن هذا الكتاب يحظى بقيمة علمية كبيرة لا يكاد يُسبق إليها من قبل من صنّف قبله في السنن.

وبناءً عليه: يعد هذا الكتاب من أهم مصنفات البيهقي وأشهرها، فقد جعله الحافظ ابن الصلاح رابع كتب السنن، بعد سنن الترمذي، بدل سنن ابن ماجه، فقال في أثناء تحدّثه عن مراتب كتب الحديث: "ولتقدم العناية بالصحيحين، ثمّ بسنن أبي داود، وسنن النسائي، وكتاب الترمذي،

ضبطاً لمشكلها، وفهماً لخفي معانيها، ولا يخدعن عن كتاب "السنن الكبرى" للبيهقي، فإننا لا نعلم مثله في بابهِ"⁽¹⁾.

وقال السخاوي عن كتاب السنن الكبرى: "فلا تجد عنه لاستيعابه لأكثر أحاديث الأحكام، بل لا نعلم -كما قال ابن الصلاح- في بابهِ مثله، ولذا كان حقه التقديم على سائر كتب "السنن"، ولكن قدمت تلك لتقدم مصنفها في الوفاة، ومزيد جلالته"⁽²⁾. وقال الذهبي: "ليس لأحد مثله، وينبغي للعالم أن يعتني به"⁽³⁾. وقال السُّبكي: "ما صُنِفَ في علم الحديث مثله تهذيباً وترتيباً وجودة"⁽⁴⁾.

وهذه بعض مظاهر أهمية كتاب السنن الكبرى للبيهقي:

1. استيعابه لأحاديث الأحكام: فهو يعد موسوعة لأحاديث الأحكام.
2. تكراره للحديث: وذلك لفائدة فقهية، أو علوّ في الإسناد.
3. كما يعتبر كتاب "السنن الكبرى" من أهم المستخرجات على العديد من كتب السنة.
4. يعتبر أيضاً من المصادر المهمة لاشتماله على نسبة كبيرة من الشواهد والمتابعات.
5. وهو موسوعة كبيرة في فقه الصحابة والتابعين.
6. واشتمل أيضاً على جملة كبيرة من أحاديث الآداب والبر والسير والفضائل.
7. وحسبك بالبيهقي في هذا الباب، فهو أحد فرسان هذا العلم معرفةً بالرجال وبصراً بالعلل، ومن ثم خرجت مادة الكتب منبعاً صافياً ومعيناً طاهراً، وبهذا يكون الكتاب مرجعاً لأصحاب الحديث متكامل الجوانب كما أراد مؤلفه رحمه الله.

(1) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث (ص: 251).

(2) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (3/ 308).

(3) سير أعلام النبلاء (18/ 166).

(4) طبقات الشافعية (4/3).

المطلب الثالث: منهج البيهقي في كتابه السنن الكبرى.

أوضح البيهقي منهجه العام في تصنيف الكتب في مقدمة كتابه دلائل النبوة، حيث قال: "عادتي في كتبي المصنفة في الأصول، والفروع، والاقتصار من الأخبار على ما يصح منها دون ما لا يصح، أو التمييز بين ما يصح منها، وما لا يصح؛ ليكون الناظر فيها من أهل السنة على بصيرة مما يقع الاعتماد عليه، لا يجد من زاع قلبه من أهل البدع عن قبول الأخبار مغمراً فيما اعتمد عليه أهل السنة من الآثار، ومن أنعم النظر في اجتهاد أهل الحفظ في معرفة أحوال الرواة، وما يقبل من الأخبار، وما يرد، عِلِمَ أنهم لم يألوا جهداً في ذلك، حتى إذا كان الابن يقدر في أبيه إذا عثر منه على ما يوجب رد خبره، والأب في ولده، والأخ في أخيه، لا يأخذه في الله لومة لائم، ولا يمنعه في ذلك شجنة رحم، ولا صلة مال، والحكايات عنهم في ذلك كثيرة، وهي في كتبي المصنفة في ذلك مكتوبة، ومن وقف على تمييزي في كتبي بين صحيح الأخبار، وسقيمها، وساعده التوفيق، عِلِمَ صدقي فيما ذكرته. ومن لم ينعم النظر في ذلك، ولم يساعده التوفيق، فلا يغنيه شرحي لذلك وإن كثرت، ولا إيضاحي له وإن أبلغت كما قال الله عز وجل: ﴿وَمَا تُغْنِ الْآيَاتُ وَالنَّذْرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس: 101] ⁽¹⁾.

على أن إمامة المؤلف -رحمه الله- تتجلى في هذا الكتاب بصورة واضحة، فهو -بحق- يعد أفضل مصنفاته، ولا تكفي هذه العجالة لاستيعاب جميع ميزات هذا الكتاب من كافة زواياه؛ لأنه من أجمع الكتب التي تناولت نصوص الأحكام بكافة صورها، المرفوعة منها، وغير المرفوعة، ولكن يمكن التنبيه على النقاط التالية:

1. أنه كتاب مسند: يقول البيهقي في شعب الإيمان: "وأنا على رسم أهل الحديث أحبُّ إيراد ما أحتاج إليه من المسانيد والحكايات بأسانيدها، والاقتصار على ما لا يغلب على القلب كونه كذباً" ⁽²⁾.

(1) انظر: دلائل النبوة للبيهقي (المقدمة ص 88).

(2) شعب الإيمان (84/1).

2. وله منهج واسع في استعمال الأسانيد في كتابه؛ فإنه قد يجمع الأسانيد المتعددة في إسناد واحد، أو يختار طريقاً منها، أو يستعمل نظام التحويل (ح) من إسناد إلى إسناد آخر لاتفاق المخرج.
3. أنه رتب كتابه على الأبواب الفقهية: نظم البيهقي كتابه على أساس موضوعات المتون حسب الأبواب الفقهية، وجعله في ثلاث وحدات تنظيمية تكبر إحداها الأخرى، فإنه قسم السنن الكبرى إلى كتب كلية مثل: كتاب الطهارة، كتاب الصلاة.. ثم قسم الكتب إلى وحدات أصغر وهي الأبواب، فيقول مثلاً: "جماع أبواب الحديث" و "جماع أبواب ما يوجب الغسل" الخ.. ثم يورد تحت كل فصل من هذه الفصول عدداً كبيراً من الأبواب، وهذه الأبواب الصغيرة بدورها تشتمل على جملة من الأحاديث تكثر وتقل حسب طبيعة موضوعها. وقد جعل الإمام البيهقي تراجم هذه الأبواب مأخوذة من الأحاديث ولو من أدنى مناسبة لها، كما هو صنيع الإمام البخاري في جامع الصحيح، كما تحرى المناسبة بين الكتب والأبواب حتى صار كتابه كهيئة السلسلة المتصلة الحلقات. يورد تحت كل باب ما يناسبه من نصوص.
4. اعتناؤه بالمتون: يذكر النص بسنده، فإن كان له عنده أكثر من سند ذكرها كلها في موضع واحد. وطلباً لعدم الإطالة يذكر المتن في الموضع الأول ثم يقول في باقي الأسانيد بمثله، بنحوه، بمعناه.
5. يبين وجوه الخلاف في الرواية.
6. يحكم المصنف على رواة النصوص في أحيان كثيرة.
7. يبين علل الأحاديث التي يرويها، وما يصح منها، وما لا يصح.
8. يبين وجوه الاستدلال المختلفة فيما يتعرض له من أحاديث.
9. يخرج نصوص الكتاب، ويعزوها إلى من خرجها من الأئمة أصحاب الكتب الستة ، ويذكر من سند هذا المخرج القدر الذي يلتقي به مع سند الحديث عنده.
10. يبين خلاف الألفاظ في بعض الروايات.
11. يبين غريب الألفاظ، فيما يتعرض له من نصوص في بعض الأحيان.
12. كما يقوم ببيان وجوه التعارض الظاهري بين النصوص، وكيفية الجمع والترجيح.

13. ومن منهجه أن إذا قال في السنن: "وفي الصحيح" يعني أن أصل الحديث في الصحيح لا أنه بتمامه في الصحيح.
14. وعن منهجه في انتقاء الأحاديث يقول شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: "والبيهقي... من أقلهم استدلالاً بالموضوع؛ لكن يروي في الجهة التي ينصرها من المراسيل والآثار ما يصلح للاعتضاد، ولا يصلح للاعتماد، ويترك في الجهة التي يضعفها ما هو أقوى من ذلك الإسناد".
15. وهو ينزل إلى المراسيل والموقوفات وغيرها، إذا تعدّر وجود الأحاديث المرفوعة المقبولة في الاحتجاج.
16. كما أن من منهجه: التنبيه على دقائق الطرق والشواهد.
17. والتنبيه على غرائب الأحاديث وأفرادها.
18. وسائل الترجيح في السنن الكبرى للبيهقي: سلك الإمام البيهقي وسائل عدة للترجيح في سننه الكبرى، أذكر منها على سبيل السرد، والاختصار:
- وسائل الترجيح في الإسناد:
- أولاً: استقراء أحوال الراوي.
- الحفظ والتثبت.
 - الفقه والعلم.
 - تقدم الصحبة، وطول الملازمة.
- ثانياً: اعتبار كيفية الرواية:
- قوة التلقي.
 - مشاهدة الراوي.
- ثالثاً: اعتبار مكان الرواية:
- تقديم الإسناد الحجازي على الإسناد العراقي، والشامي.
- رابعاً: اعتبارات خاصة:
- شهرة الإسناد بحالة معينة.
 - كثرة الرواة.
- خامساً: وسائل الترجيح العامة:

- اعتماد الوثائق والخطوط في الترجيح.
- تحكيم المراجع الأصلية في الترجيح.
- استعمال التاريخ في الترجيح.
- استعمال المتابعات والشواهد في الترجيح.

20. نقد المتن في سنن البيهقي:

أولاً: التحديث بما لا يجوز مثله:

- استعمال التاريخ في نقد المتن.
 - استعمال العقل في نقد المتن.
- ثانياً: مخالفة المتن لما هو أثبت وأكثر بالصدق منه:
- نقد المتن من حيث الشكل.

ثالثاً: الترجيح في المتن:

أ. اعتبارات راجعة إلى شكل المتن وأسلوبه:

- حسن السّياق.
 - الترتيب.
 - السّلامة من الاضطراب.
- ب. اعتبارات راجعة إلى المعنى.

- الإثبات.
- التّمام.
- البيان.
- اليقين.

ج. اعتبارات راجعة إلى مقياس خارجي:

- موافقة القرآن.
- إجماع العلماء.

19. يورد تحت كل باب ما يناسبه من نصوص.

20. إذا التقى سند المخرّج بسند الشيخين أو أحدهما فإنه يقول: رواه البخاري، أو أخرجه مسلم.

21. كان يستفتح بقول الإمام الشافعي في أول كثير من المسائل قبل تناولها.

22. يكرر الحديث في كتابه لفائدة علمية فقهية، أو حديثية: متنية، أو إسنادية.
23. يهتم بذكر علل الحديث، وبيانها، وبيان آراء النقاد فيها.
24. كثيراً ما يبين سماع الراوي من شيخه، لنفي توهم التدليس، أو الإرسال.
25. ينقل آراء النقاد في سماع الرواة من شيوخهم، ويستأنس بها.
- ليس هذا فحسب، بل المؤلف كعادته يضعف ويصحح، ويقارن ويرجح، ويعدل ويجرح، ويقدر ويمدح، بملكته التي أوفت به على تَمَلُّك زمام الإمامة في هذا العلم الشريف، فضلاً عن انتقائه - رحمه الله - للنصوص الثابتة، وحسبك بالبيهقي في هذا الباب، فهو أحد فرسان هذا العلم معرفة بالرجال، وبصرًا بالعلل، ومن ثم خرجت مادة الكتاب منبعًا صافيًا، ومعينًا طاهرًا، وبهذا يكون الكتاب مصدرًا لأصحاب الحديث متكامل الجوانب، كما أراده مؤلفه - رحمه الله -.

الفصل الثاني: الرواة الذين نفى البيهقي سماعهم من الشيوخ في السنن الكبرى،

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المواضع التي نفى فيها البيهقي السماع من النبي ﷺ

بعد الاستقراء والبحث في كتاب السنن الكبرى للإمام البيهقي، وجدت أن البيهقي كان ينفي سماع الرواة من النبي صلى الله عليه وسلم، كما يلي:

(1) طَارِقُ بْنُ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

قال الإمام البيهقي: "طَارِقٌ مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ، وَمِمَّنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ"⁽¹⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

طَارِقُ بْنُ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ سَلَمَةَ الْبَجَلِيُّ⁽²⁾، أبو عبد الله الكوفي⁽³⁾، مات سنة ثلاث وثمانين⁽⁴⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

اختلف في صحبته، قال أبو داود: رأى النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يسمع منه⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم: "ليست له صحبة"⁽⁶⁾، ورجح ابن حجر في الإصابة الصحبة له، فذكره في القسم الأول، أي ممن لا يشك في صحبته⁽⁷⁾، وهذا هو ما تميل إليه النفس، فمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم

(1) السنن الكبرى للبيهقي (3/ 260).

(2) هذه النسبة إلى بَجِيلَة. وقيل بجيلة اسم لأُم لهم فَنُسِبُوا لها. الأنساب للسمعاني (2/ 91).

(3) معجم الصحابة لابن قانع (2/ 45).

(4) انظر ترجمته: الطبقات الكبرى (6/ 66)، والتاريخ الكبير للبخاري (4/ 352)، ومعجم الصحابة للبغوي (3/ 421)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1558)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (2/ 755)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (13/ 341).

(5) سنن أبي داود (1/ 280).

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4/ 485).

(7) الإصابة في تمييز الصحابة (3/ 414).

كان صحابياً، وهذا مذهب كثير من المحدثين كالبخاري. واشترط بعضهم أن يكون الرأي مميزاً، فكيف بمن رآه صلى الله عليه وسلم رجلاً؟ فقد قال ابن حجر: إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً⁽¹⁾، ولذا فقد ذكره أكثر المصنفين في الصحابة في كتبهم كالبيهقي، وأبي نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، وقال البخاري⁽²⁾، وأبو حاتم⁽³⁾، وابن حبان⁽⁴⁾، والمزي⁽⁵⁾، والذهبي⁽⁶⁾: رأى النبي صلى الله عليه وسلم.

الخلاصة: ثبتت له الصحبة بالرؤية.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم:

نفى سماع طارق بن شهاب من النبي صلى الله عليه وسلم: أحمد⁽⁷⁾، وأبو داود⁽⁸⁾، وابن السكّن⁽⁹⁾.

(1) المرجع السابق نفسه.

(2) التاريخ الكبير للبخاري (4/ 352).

(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4/ 485).

(4) الثقات لابن حبان (3/ 201).

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (13/ 341).

(6) سير أعلام النبلاء (3/ 487).

(7) مسند أحمد (31/ 125) قال: "طارق بن شهاب رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- ولم يسمع منه".

(8) سنن أبي داود (2/ 296)، قال أبو داود: طارق بن شهاب قد رأى النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولم يسمع منه شيئاً.

(9) إكمال تهذيب الكمال (7/ 45)، قال مغلطاي: قال البرقي: ليس له سماع من النبي -صلى الله عليه وسلم- يعرف، وقال ابن السكّن: لم يسمع من النبي -صلى الله عليه وسلم- شيئاً.

ووصف أبو حاتم⁽¹⁾، والذهبي⁽²⁾، والعلائي⁽³⁾، وابن حجر⁽⁴⁾ روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم بالمرسلة.

قال الباحث:

وافق الإمام البيهقي في نفي سماع طارق بن شهاب من النبي -صلى الله عليه وسلم- الإمام أحمد، وأبا داود، وابن السكن، ووصف أبو حاتم، والذهبي، وابن حجر، والعلائي روايته عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بالمرسلة، وهو كما قالوا، ثم إن مرسله مقبول؛ لأنه يكون مرسل صحابي، قال بذلك ابن حجر⁽⁵⁾، والله أعلم.

(2) عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

قال الإمام البيهقي: "أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي لم يسمع من صلى الله عليه وسلم"⁽⁶⁾.

(1) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 98)، قال ابن أبي حاتم: الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَلَقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سُئِلَ: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ، قَالَ: كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ، فَقَالَ أَبِي: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، فَقُلْتُ: قَدْ أَدْخَلْتُهُ فِي مَسْنَدِ الْوَحْدَانِ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَدْخَلْتُهُ فِي الْوَحْدَانِ لِمَا يُحْكِي مِنْ رُؤْيَيْهِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

(2) سير أعلام النبلاء (4/ 470)، قال الذهبي: طارق بن شهاب رأى النبي -صلى الله عليه وسلم-، وغزا في خلافة أبي بكر غير مرة، وأرسل عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(3) جامع التحصيل (ص: 200).

(4) تهذيب التهذيب (5/ 3)، قال: طارق بن شهاب رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- وروى عنه مُرْسَلًا.

(5) الإصابة في تمييز الصحابة (3/ 414)، قال ابن حجر: إذا ثبت أنه لم يسمع منه، فروايته عنه مرسل صحابي، وهو مقبول على الزاجح.

(6) السنن الكبرى للبيهقي (1/ 132).

أولاً: ترجمة الراوي:

عبد الرحمن بن عسيلة الصُّنَابِجِي، من أهل اليمن من بُجَيْلَة، سكن الكوفة، وهاجر إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقدم المدينة بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم- بخمسة أيام⁽¹⁾، وتوفي بدمشق، ومن ذكر له صحبة فقد وهم بينه، وبين صحابي غيره اشتهر باسم الصُّنَابِجِي، وهو الصحابي: الصُّنَابِجِي بن الأعسر، الأحمسي، وقد ذكر ذلك ابن أبي حاتم في المراسيل بقوله: "سمعت أبا زرعة يقول: "الصُّنَابِجِي الذي له صحبة، هو الصُّنَابِجِي بن الأعسر، والذي ليست له صحبة هو: الصُّنَابِجِي، واسمه: عبد الرحمن بن عسيلة، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلحقه"⁽²⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾، وابن حجر⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾.

الخلاصة: هو ثقة.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم

نفى سماع التابعي عبد الرحمن بن عسيلة الصنابجي من النبي صلى الله عليه وسلم أبو نعيم الاصبهاني⁽⁷⁾، وابن عبد البر⁽⁸⁾.

(1) انظر ترجمته في: مشاهير علماء الأمصار (ص: 180)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (4/ 1869)، وتاريخ دمشق (35/ 117)، وتاريخ الإسلام (2/ 856)، وسير أعلام النبلاء (3/ 505).

(2) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 121).

(3) الطبقات الكبرى (7/ 353).

(4) الثقات للعجلي (2/ 82).

(5) تقريب التهذيب (ص: 346).

(6) الثقات لابن حبان (5/ 74).

(7) معرفة الصحابة لأبي نعيم (4/ 1869).

(8) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (4/ 3)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (2/ 841).

قال الباحث:

هنا إشكال: ورد تصريح عبد الله الصنابحي بسماعه من النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في رواية حفص بن ميسرة عند ابن سعد⁽¹⁾، ورواية زهير بن محمد عند أحمد⁽²⁾، ولكن هذا التصريح لا يُعْتَدُّ به؛ إذ هو خلافٌ على زيد بن أسلم، وفي رواية حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم كلام، فقد طعن فيها يحيى بن معين، فقال في حفص: "سماعه من زيد بن أسلم عرض، أخبرني من سمع حفص بن ميسرة يقول: كان عبّاد بن منصور يعرض على زيد بن أسلم، ونحن نسمع معه، قال يحيى: وما أحسن حاله إن كان سماعه كله عرضاً"⁽³⁾. كأنه يقول: مناولة، فلا وجه لترجيح رواية حفص على غيرها من الروايات، لا سيما وقد قال أبو حاتم في حفص: وفي حديثه بعض الأوهام، ثم إن الراوي عن حفص هو سويد بن سعيد، وفيه كلام أيضاً.

خلاصة القول: أن عبد الرحمن بن عسيلة لم يسمع من النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

(1) قال ابن سعد في الطبقات الكبرى (7/ 426): أخبرنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال: سمعت عبد الله الصنابحي، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الحديث.

(2) قال أحمد في مسنده (31/ 420): حدثنا روح، حدثنا مالك، وزهير بن محمد قالوا: حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: سمعت عبد الله الصنابحي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الحديث.

(3) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (2/ 151).

المبحث الثاني: المواضع التي نفى فيها البيهقي سماع الرواة من الصحابة.

من منهج الإمام البيهقي في كتابه السنن الكبرى نفى سماع الرواة من الصحابة، مستعملاً في ذلك ألفاظاً عديدة، مثل: مرسل، منقطع، لم يدرك، ونحوها من الألفاظ، وكثيراً ما يجمع بين لفظي: "مرسل، ولم يدرك"، ووجدت المواضع التالية:

(3) أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ:

قال البيهقي: "أَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يُدْرِكْ أَبَاهُ، وَهُوَ مُرْسَلٌ جَيِّدٌ"⁽¹⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

قال الباحث: أدرك أبو عبيدة أباه عبد الله بن مسعود، ووعاه، لكن روايته عنه مرسل؛ لأنه كان صغيراً، ابن سبع سنين عند موت أبيه.

أَبُو عُبَيْدَةَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، الْهُذَلِيُّ⁽²⁾، الْكُوفِيُّ، أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يُقَالُ اسْمُهُ: عَامِرٌ، وَلَكِنْ لَا يَرُدُّ إِلَّا بِالْكُنْيَةِ، تُوْفِي سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ⁽³⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه: ابن معين⁽⁴⁾، وابن سعد⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، وابن حجر⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾.

الخلاصة: هو ثقة.

(1) السنن الكبرى للبيهقي (1/ 592)، (5/ 543).

(2) هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، يقال لها هذيل. الأنساب للسمعاني (13/ 391).

(3) انظر ترجمته: الطبقات الكبرى (6/ 237)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (34/ 59)، وسير أعلام النبلاء

(4/ 363)، وتاريخ الإسلام (2/ 1030)، وتقريب التهذيب (ص: 656).

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (9/ 403).

(5) الطبقات الكبرى (6/ 237).

(6) الثقات للعجلي (2/ 414).

(7) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: 48).

(8) الثقات لابن حبان (5/ 561) رقم: (6242).

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع أبي عبيدة من أبيه:

نفى سماع أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود من أبيه: شعبة بن الحجاج⁽¹⁾، وابن سعد⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، وأبو حاتم⁽⁴⁾، وابن حبان⁽⁵⁾، والمزي⁽⁶⁾، وابن حجر⁽⁷⁾، والنووي⁽⁸⁾، وقال الذهبي: روى عن أبيه أشياء وأرسل عنه أشياء⁽⁹⁾، وقال ابن حجر في طبقات المدلسين: ثقة مشهور، حديثه عن أبيه في السنن، وعن غير أبيه في الصحيح، واختلف في سماعه من أبيه، والأكثر على أنه لم يسمع منه، وثبت له لقاءه، وسماع كلامه، فروايته عنه داخلة في التدليس⁽¹⁰⁾، وقد جمع الشيخ أبو اسحاق الحويني أقوال النقاد في سماع أبي عبيدة من أبيه، ونقل الخلاف فيه، ثم رجح عدم سماعه منه، وأجاب عما استدلل به المثبتون للسماع⁽¹¹⁾.

قال الباحث:

وافق الإمام البيهقي في نفى السماع شعبة، وابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، وابن حبان، والمزي، وابن حجر، والنووي، وهو كما قال -رحمه الله-؛ لأن الصحابي الجليل ابن مسعود توفي

(1) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 256).

(2) الطبقات الكبرى (6/ 237).

(3) الثقات للعجلي (2/ 414).

(4) المرجع السابق (ص: 257).

(5) الثقات لابن حبان (5/ 561).

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (16/ 126).

(7) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: 48).

(8) تهذيب الأسماء واللغات (2/ 260).

(9) سير أعلام النبلاء (4/ 363).

(10) طبقات المدلسين (ص: 48).

(11) نثر النبال بمعجم الرجال (4/ 282-289).

سنة 32هـ على الأرجح، وكان عمر ابنه عامر أقل من 7 سنين⁽¹⁾، وبذلك يكون أبو عبيدة عامر ابن مسعود لم يبلغ سن التمييز لكنه لم يحمل عن أبيه عند أكثر أهل الحديث، -والله أعلم-.

(4) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ:

قال الإمام البيهقي: "عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذٌ"⁽²⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، أَبُو عَيْسَى الْأَنْصَارِيُّ، الْكُوفِيُّ، مات سنة ثلاث وثمانين⁽³⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، وابن أبي حاتم⁽⁶⁾، وابن حجر⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾، وذكره الذهبي في تذكره الحفاظ⁽⁹⁾، والسيوطي في طبقات الحفاظ⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم لَا بَأْسَ بِهِ⁽¹¹⁾.

الخلاصة: هو ثقة.

(1) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 256)

(2) السنن الكبرى للبيهقي (1/ 619).

(3) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (6/ 109)، وسير أعلام النبلاء (4/ 262)، والكاشف (1/ 641)، وتقريب التهذيب (ص: 349).

(4) تهذيب التهذيب (6/ 260).

(5) الثقات للعجلي (2/ 86).

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (5/ 301).

(7) تقريب التهذيب (ص: 349).

(8) الثقات لابن حبان (3/ 448).

(9) تذكرة الحفاظ للذهبي (1/ 47).

(10) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: 26).

(11) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (2/ 882).

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى من معاذ بن جبل:

نفى سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى من معاذ بن جبل -رضي الله عنه- عدد من الأئمة غير الإمام البيهقي منهم: ابن المديني⁽¹⁾، والترمذي⁽²⁾، والبزار⁽³⁾، وابن خزيمة⁽⁴⁾، والضياء المقدسي⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾.

وسئل الدارقطني: صح سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ، قال: فيه نظر؛ لأن معاذاً قديماً الوفاة، مات في طاعون عمواس، وله نيف وثلاثون سنة⁽⁷⁾.

قال الباحث:

وافق البيهقي في نفي سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى من معاذ بن جبل -رضي الله عنه-، ابن المديني، والترمذي، والبزار، وابن حجر، فعبد الرحمن بن أبي ليلى حضر من خلافة عمر ست سنين، وبذلك يكون قد ولد في العام 17هـ على الراجح، ومات معاذ بن جبل -رضي الله عنه- على الصحيح في العام 18هـ⁽⁸⁾، وله ثلاث وثلاثين سنة، وبذلك تكون وفاة معاذ -رضي الله عنه- وعبد الرحمن بن أبي ليلى قد بلغ من عمره عامًا واحدًا، ثم إن وفاة معاذ كانت في الشام، وعبد الرحمن بن أبي ليلى كوفي.

(5) عَوْنُ بَنِّ عَبْدِ اللَّهِ بَنِّ عَوْنُ بَنِّ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

قال الإمام البيهقي: "عَوْنُ بَنِّ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يُدْرِكْ عَبْدَ اللَّهِ بَنِّ مَسْعُودٍ"⁽⁹⁾.

(1) تهذيب التهذيب (6/ 261).

(2) سنن الترمذي (5/ 505).

(3) مسند البزار = البحر الزخار (7/ 110).

(4) صحيح ابن خزيمة (1/ 199)، والتوحيد (2/ 543).

(5) الأحاديث المختارة (3/ 43).

(6) تقريب التهذيب (ص: 734)، وتهذيب التهذيب (12/ 377)، والإصابة في تمييز الصحابة (3/ 343).

(7) انظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (6/ 60).

(8) الطبقات الكبرى (3/ 443).

(9) السنن الكبرى للبيهقي (2/ 123)، السنن الكبرى للبيهقي (5/ 543).

أولاً: ترجمة الراوي:

عَوْنُ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودِ الْهُذَلِيِّ⁽¹⁾ الْكُوفِيِّ، وَلِيَ الْقَضَاءَ بِبَغْدَادٍ فِي أَيَّامِ الْمُهَدِيِّ، وَيُقَالُ: فِي أَيَّامِ الرَّشِيدِ⁽²⁾، مَاتَ سَنَةَ بَضْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةً⁽³⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وُثِّقَ ابْنُ سَعْدٍ⁽⁴⁾، وَابْنُ مَعِينٍ، وَأَحْمَدُ⁽⁵⁾، وَالْعَجَلِيُّ⁽⁶⁾، وَالنَّسَائِيُّ⁽⁷⁾، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ⁽⁸⁾.

الخلاصة: هو ثقة.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع عون بن عبد الله من ابن مسعود:

نَفَى سَمَاعٌ عَوْنُ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: التِّرْمِذِيُّ⁽⁹⁾، وَأَبُو حَاتِمٍ⁽¹⁰⁾، وَوَصَفَهُ أَبُو زُرْعَةَ⁽¹¹⁾، وَالدَّارِقُطْنِيُّ بِالْإِسْرَافِ⁽¹²⁾، وَابْنُ عَسَاكِرٍ⁽¹³⁾، وَالدَّهْلِيُّ⁽¹⁴⁾، وَالْعَيْنِيُّ⁽¹⁵⁾.

(1) هذه النسبة إلى هذيل قبيلة عربية قريبة من مكة، انظر: لأنساب للسمعاني (391 / 13).

(2) تاريخ الإسلام (328 / 13).

(3) سير أعلام النبلاء (105 / 5).

(4) الطبقات الكبرى (313 / 6).

(5) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (67 / 47).

(6) الثقات للعجلي (ص: 377).

(7) تهذيب التهذيب (172 / 8).

(8) الثقات لابن حبان (263 / 5).

(9) سنن الترمذي (47 / 2).

(10) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: 56).

(11) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: 251).

(12) تاريخ دمشق لابن عساكر (67 / 47)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (456 / 22).

(13) تاريخ دمشق لابن عساكر (60 / 47).

(14) الكاشف (102 / 2)، سير أعلام النبلاء (104 / 5).

(15) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (424 / 2).

قال الباحث:

وافق البيهقي في نفي سماع عون من عبد الله بن مسعود: الترمذي، وأبو حاتم، وابن عساكر، والذهبي، والعيني، وهو كما قالوا؛ لأن الصحابي عبدالله بن مسعود مات في المدينة، سنة اثنتين وثلاثين⁽¹⁾، وعون بن عبد الله توفي في الكوفة سنة 120 هـ، وبذلك يكون فارق السن بينهما كبيراً قرابة إحدى وثمانين سنة، كما أنه أيضاً يختلف بلد كل منهما، لذلك يستحيل أن يكون عون بن عبدالله أدرك الصحابي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وسمع منه.

(6) مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

قال الإمام البيهقي: "مُجَاهِدٌ لَمْ يُدْرِكْ أَبَا ذَرٍّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"⁽²⁾.

قال الباحث: أدرك مجاهد زمان أبي ذر، ولم يسمع منه، هذا هو الصواب، إلا أن يكون الإدراك معناه اللقاء.

أولاً: ترجمة الراوي:

مجاهد بن جبر مولى عبد الله بن السائب، أبو الحجاج المكي، من أهل مكة، وقد قيل: كنيته أبو محمد⁽³⁾، مات سنة إحدى، أو اثنتين، أو ثلاث، أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون⁽⁴⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه: ابن سعد⁽⁵⁾، وابن معين⁽⁶⁾، وأبو زرعة⁽⁷⁾، والعجلي⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾.

(1) الثقات لابن حبان (208 /3).

(2) السنن الكبرى للبيهقي (2 /648).

(3) الثقات لابن حبان (5 /419).

(4) تقريب التهذيب (ص: 520).

(5) الطبقات الكبرى (20/6).

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (8 /319).

(7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (8 /319).

(8) الثقات (1/420).

(9) الكاشف (2/241).

ووثقه أيضاً: ابن حجر⁽¹⁾ ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: متقن⁽²⁾.

الخلاصة: هو ثقة.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع مجاهد من أبي ذر:

نفى سماع مجاهد بن جبر من أبي ذر: أبو حاتم⁽³⁾، والبزار⁽⁴⁾، ووصف الدارقطني روايته عنه بالمرسلة⁽⁵⁾، وكذلك العلائي⁽⁶⁾.

قال الباحث:

وافق البيهقي في نفى سماع مجاهد بن جبر من أبي ذر: أبو حاتم، والبزار، والدارقطني، والعلائي، وهو كما قال؛ لأن مجاهد بن جبر توفي سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون، ومات أبو ذر -رضي الله عنه- بالريذة⁽⁷⁾ سنة 32هـ، على الصحيح⁽⁸⁾، وبذلك يكون مجاهد بن جبر قد بلغ من العمر حين وفاة أبي ذر اثنتي عشرة سنة على الراجح، فبين وفاتيهما سبعون سنة تقريباً.

كما أن مجاهد بن جبر توفي في مكة على الصحيح، وأبو ذر -رضي الله عنه- من غفار، ولد فيها، وتوفي في الريذة، ومع اختلاف البلدان، وقصر مدة المعاشة بينهما، يتضح قول الإمام البيهقي بأن مجاهد بن جبر لم يسمع من أبي ذر، والله أعلى وأعلم.

(1) تقريب التهذيب (ص: 520).

(2) الثقات لابن حبان (5/ 419).

(3) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 205).

(4) إكمال تهذيب الكمال (11/ 80).

(5) انظر: علل الدارقطني (6/ 250).

(6) جامع التحصيل (ص: 273).

(7) قرية من قرى الحجاز قريبة من المدينة، انظر: معجم البلدان (3/ 24).

(8) معجم الصحابة للبغوي (1/ 533).

(7) رِبِيعَةُ الرَّأْيِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ:

قال الإمام البيهقي: "مُرْسَلٌ"⁽¹⁾، رِبِيعَةُ لَمْ يُدْرِكْ أَبَا سَعِيدٍ"⁽²⁾.

قال الباحث: أدرك ربيعة صغيراً أباً سعيد، لكنه لم يسمع منه، إلا إذا كان المقصود بالإدراك هنا اللقاء، فيكون الكلام صحيحاً.

أولاً: ترجمة الراوي:

ربيعة بن أبي عبد الرحمن، أبو عثمان القرشي النخعي، المعروف بربيعة الرأي، مات سنة ست وثلاثين ومئة على الصحيح⁽³⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽⁴⁾، وأحمد⁽⁵⁾، وأبو حاتم⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾، وابن حجر⁽⁹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾.

قال الباحث: هو ثقة.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع ربيعة من أبي سعيد الخدري:

قَالَ أَحْمَدُ: هَذَا مُرْسَلٌ بَيْنَ رِبِيعَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ، وَرُويَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مُتَّصِلًا.

(1) السنن الكبرى للبيهقي (4/ 129)، مَالِكٌ عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

(2) السنن الكبرى للبيهقي (4/ 129).

(3) انظر: الطبقات الكبرى (5/ 417)، والثقات لابن حبان (4/ 232)، وتاريخ بغداد (8/ 425)، وتهذيب الكمال (9/ 130)، والكاشف (1/ 393)، وتقريب التهذيب (ص: 207).

(4) الطبقات الكبرى (ص: 324).

(5) تاريخ بغداد (8/ 424).

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3/ 475).

(7) تاريخ بغداد (8/ 424).

(8) المغني في الضعفاء (1/ 230).

(9) تقريب التهذيب (ص: 207).

(10) الثقات لابن حبان (4/ 231).

وافق الإمام البيهقي في نفي سماع ربيعة من أبي سعيد: أحمد بن حنبل⁽¹⁾، ومما يؤيد قول البيهقي أنه لم يذكر أصحاب التراجم ربيعة في تلاميذ أبي سعيد، ولا أبا سعيد في شيوخ ربيعة، كما يؤيده أن ربيعة لم يسمع من أنس بن مالك إلا حديثين⁽²⁾، وقد توفي أنس سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين، بعد موت أبي سعيد بنحو عقدين من الزمن، ومما يشهد لهذا ما ذكره الذهبي من أن ربيعة، لما كان ابن سبع وعشرين سنة، كان مالك بن أنس فطيماً أو لم يولد⁽³⁾، ومن المعروف أن مالكا ولد سنة ثلاث وتسعين، فتكون ولادة ربيعة في حدود سنة ست وستين أو بعدها، والصحابي الجليل أبو سعيد الخدري توفي سنة أربع وسبعين، فيكون لربيعة نحو ثمان سنين، أو أقل عند موت أبي سعيد، وذكر الذهبي: أن ربيعة كان ابن سبعين سنة في خلافة أبي جعفر المنصور⁽⁴⁾، ومعلوم أن السفاح وهو: عبد الله بن محمد بن علي أبو العباس مات في سنة ست وثلاثين ومئة⁽⁵⁾، وهي السنة نفسها التي مات فيها ربيعة، فيكون ربيعة أدرك أبا جعفر المنصور في أول خلافته، وهذا يعني أن ولادة ربيعة كانت في نحو سنة 66هـ، فيكون له من العمر ثمان سنين عند موت أبي سعيد الخدري.

الخلاصة: يترجح بالقرائن السابقة ما ذكره البيهقي من نفي سماع ربيعة من أبي سعيد الخدري.

(8) شُعَيْبُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ:

قال الامام البيهقي: "هَذَا مُرْسَلٌ، شُعَيْبُ بْنُ يَسَارٍ لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ"⁽⁶⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

شُعَيْبُ بْنُ يَسَارٍ، مولى ابن عباس⁽⁷⁾.

(1) معرفة السنن والآثار (5/ 351).

(2) سير أعلام النبلاء (6/ 93).

(3) تاريخ الإسلام (8/ 419).

(4) المصدر نفسه.

(5) انظر: الإنباء في تاريخ الخلفاء (ص: 61).

(6) السنن الكبرى للبيهقي (4/ 234).

(7) التاريخ الكبير للبخاري (4/ 217)، الثقات لابن حبان (4/ 355)، تلخيص المتشابه في الرسم (2/ 800).

ثانيًا: أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾، وكذا فعل السخاوي في ثقاته⁽²⁾، قلت: روى عن: عُمَر بن الخطَّاب، وأبو موسى الأشعري، وعكرمة⁽³⁾.
وروى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، ومُساوِر الوراق، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ويثشير بن يسار، وحسان بن يسار قاضي الأندلس .
الخلاصة: ثقة.

ثالثًا: أقوال العلماء في سماع شعيب بن يسار من عمر بن الخطاب:

وصف البخاري روايته عن عمر بالمرسلة⁽⁴⁾، وذكر ابن حبان في ترجمته أنه يروي عن عمر⁽⁵⁾، وذكر أبو حاتم أن له رواية عن عمر، وأبي موسى الأشعري⁽⁶⁾.
قال الباحث: وافق الإمام البيهقي في نفي سماع شعيب بن يسار، من عمر بن الخطاب: البخاري، وهو كما قالوا؛ لأن الإمام المزي لم يذكر في ترجمة عُمَر بن الخطَّاب أن شعيب بن يسار من تلاميذه، ولا روى عنه⁽⁷⁾، وشعيبٌ مرسل، ولم أقف على رواية واحدة في كتب السنة صرح فيها شعيب بالسماع من عمر، وجميع روايته عنه معننة، لذلك يترجح قول الإمام البيهقي، والبخاري.
(9) مَكحول عن عُمَر بن الخطَّاب -رضي الله عنه-:

قال الإمام البيهقي: "هَذَا مُنْقَطِعٌ، مَكْحُولٌ لَمْ يُدْرِكْ زَمَانَ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -"⁽⁸⁾.

(1) الثقات لابن حبان (355 / 4).

(2) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (258 / 5).

(3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (353 / 4).

(4) التاريخ الكبير للبخاري (217 / 4).

(5) الثقات لابن حبان (355 / 4).

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (353 / 4).

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (317 / 21).

(8) السنن الكبرى للبيهقي (259 / 4).

أولاً: ترجمة الراوي:

مكحول الشامي، الدمشقي، مختلف في كنيته، فقد قيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو أيوب، وقيل: أبو مسلم⁽¹⁾، مات سنة اثنتي عشرة ومائة على القول الراجح⁽²⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه أحمد⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، والجوزقاني⁽⁶⁾، وابن حجر، وزاد كثير الإرسال⁽⁷⁾، وذكر ابن حبان في الثقات، وقال: ربما دلس⁽⁸⁾، وقال ابن خراش: صدوق⁽⁹⁾، وضعفه ابن سعد⁽¹⁰⁾ ورماه بالقدر، وكذا رماه عبد الرزاق⁽¹¹⁾، وابن معين⁽¹²⁾ بالقدر. الخلاصة: ثقة، صحيح الحديث فيما صرح فيه بالسماع، ولا يعتد بتضعيف ابن سعد له؛ لانفراده بذلك، ومخالفته لجمهور النقاد.

(1) انظر: الطبقات الكبرى (7/ 316)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (28/ 464).

(2) وفيات الأعيان (5/ 283).

(3) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (1/ 234)، قال: مكحول الشامي وكان ثقة.

(4) الثقات للعجلي (2/ 295).

(5) سنن الدارقطني (2/ 99).

(6) الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (2/ 121).

(7) تقريب التهذيب (ص: 545).

(8) الثقات لابن حبان (5/ 447).

(9) تاريخ دمشق (60/ 220).

(10) الطبقات الكبرى (7/ 316).

(11) المعرفة والتاريخ (2/ 400).

(12) تاريخ دمشق (60/ 229).

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع مكحول من عمر بن الخطاب:

نفى البيهقي سماع مكحول الشامي من عُمر بن الخطاب، ووصف روايته عن عمر في موضع آخر بالمنقطعة⁽¹⁾، وكذلك عن معاذ⁽²⁾، ونفى الدارقطني سماعه من أبي هريرة⁽³⁾، وصف الذهبي روايته عن بعض الصحابة بالمرسلة⁽⁴⁾، وصفه ابن حبان بالتدليس⁽⁵⁾، وقال أبو زرعة العراقي: مشهور بالإرسال عن جماعة لم يلقهم⁽⁶⁾.

قال الباحث: وافق الإمام البيهقي في نفي سماع مكحول من عُمر بن الخطاب: المزي، والذهبي وغيرهم، وهو كما قالوا؛ لأن مكحولاً الشامي توفي سنة 118هـ على الراجح، وعُمر بن الخطاب استشهد في المدينة سنة 23هـ⁽⁷⁾، وبذلك يكون فارق العمر بينهما 95 سنة، مع اختلاف البلدان بينهما، فمكحول شامي من دمشق، وعمر -رضي الله عنه- من مكة، وإذا لم يلق أبا هريرة المتوفى سنة 57هـ على الصحيح أفكان يلق عمر بن الخطاب المتوفى سنة 23هـ!.

(10) عطاء بن أبي مسلم عن عبد الله بن عباس:

قال الإمام البيهقي: "عطاء الخراساني لم يدرك ابن عباس"⁽⁸⁾.

(1) السنن الكبرى للبيهقي (10/ 239).

(2) السنن الكبرى للبيهقي (7/ 592).

(3) سنن الدارقطني (2/ 404).

(4) سير أعلام النبلاء (5/ 472) منهم: أبي بن كعب، وثوبان، وعبادة بن الصامت، وأبي هريرة، وأبي ثعلبة الخشني، وأبي جندل بن سهيل، وأبي هند الداري وأم أيمن وعائشة وجماعة.

(5) الثقات لابن حبان (5/ 447).

(6) المدلسين (ص: 95).

(7) تقريب التهذيب (ص: 412).

(8) السنن الكبرى للبيهقي (5/ 276).

أولاً: ترجمة الراوي:

عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو أيوب، ويُقال: أبو عثمان، نزيل الشام، مولى المهلب بن أبي صفرة الأزدي، واسم أبيه أبي مسلم: عبد الله، ويُقال: ميسرة⁽¹⁾، توفي بأريحا، وحمل ودفن في بيت المقدس⁽²⁾، مات سنة خمس وثلاثين ومائة⁽³⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽⁴⁾، وابن معين⁽⁵⁾، والترمذي، وقال: روى عنه الثقات من الأئمة، ولم أسمع أن أحداً من المتقدمين تكلم فيه بشيء⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾، وزاد: يرسل، ويعنعن، وذكره العجلي في الثقات⁽⁹⁾، وقال أبو حاتم: لا بأس به، صدوق، يحتج بحديثه⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: صدوق، يهم كثيراً، ويرسل، ويدلس⁽¹¹⁾، وقال النسائي: ليس به بأس⁽¹²⁾، وقال ابن حبان: رديء الحفظ كثير ألوه، يخطيء، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به⁽¹³⁾.

الخلاصة: هو ثقة، صحيح الحديث فيما صرح فيه بالسماع.

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (106 / 20).

(2) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (324 / 2).

(3) الضعفاء الصغير للبخاري (ص: 89).

(4) الطبقات الكبرى (261 / 7).

(5) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: 146).

(6) العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: 273).

(7) تهذيب التهذيب (212 / 7).

(8) ديوان الضعفاء (ص: 276).

(9) الثقات للعجلي (ص: 334).

(10) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (335 / 6).

(11) تقريب التهذيب (ص: 392).

(12) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (110 / 20).

(13) المجروحين لابن حبان (131 / 2).

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع عطاء الخرساني من ابن عباس:

نفى سماع عطاء الخرساني من الصحابي الجليل عبد الله بن عباس: البيهقي، وابن معين⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، وأبو داود⁽³⁾، وأبو حاتم⁽⁴⁾، وابن حبان⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، والمزي⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾، ووصف رواية عطاء عن ابن عباس بالمرسلة، النووي⁽⁹⁾، وابن حجر⁽¹⁰⁾. وظاهر كلام سبط بن الجوزي⁽¹¹⁾ إثبات سماع عطاء من ابن عباس⁽¹²⁾.

قال الباحث:

نفى الإمام البيهقي سماع عطاء الخرساني من الصحابي الجليل عبد الله بن عباس -رضي الله عنه- وابن معين، وأحمد، وأبو داود، وأبو حاتم، والدارقطني، وابن حبان، والمزي، وابن حجر، وهو كما قالوا؛ لأن الصحابي الجليل ابن عباس، توفي في الطائف سنة ثمان وستين، وهو ابن اثنتين

(1) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 157).

(2) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 156).

(3) تهذيب التهذيب (7/ 212).

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (6/ 334).

(5) المجروحين لابن حبان (2/ 242).

(6) تهذيب التهذيب (7/ 212).

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (20/ 117).

(8) تهذيب التهذيب (7/ 214).

(9) تهذيب الأسماء واللغات (1/ 334)، قال: روى عن معاذ بن جبل، وكعب بن عجرة، وابن عباس، وأنس، وعبد الله بن السعدى مرسلاً.

(10) لسان الميزان (6/ 386).

(11) انظر: الأعلام للزركلي (8/ 246) يوسف بن قزأوغلي - أو قزغلي - ابن عبد الله، أبو المظفر، شمس الدين، سبط أبي الفرج ابن الجوزي: مؤرخ. من الكتاب الوعاظ. ولد ونشأ ببغداد، ورياه جده. وانتقل إلى دمشق، فاستوطنها وتوفي فيها.

(12) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (12/ 37).

وسبعين سنة⁽¹⁾، وولد عطاء الخرساني سنة 50هـ، ومع اختلاف البلدان بينهما، وقُصر فترة المعاصرة بينهما، ثم إن رواية عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه معنعة، ولم أقف على رواية واحدة في كتب السنن صرح فيها بالسماع منه، لذلك يترجح أقوال العلماء في نفي السماع واللقاء.

(11) عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ جَدِّهِ:

قال الإمام البيهقي: هُوَ مُرْسَلٌ، عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لَمْ يُدْرِكْ جَدَّهُ عَلِيًّا⁽²⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

علي بن الحسين بن علي أبي طالب الهاشمي، أبو الحسين، ويُقال: أبو الحسن، ويُقال: أبو محمد، ويُقال: أبو عبد الله المدني، زين العابدين⁽³⁾، ولد سنة ثلاث وثلاثين، وتوفي سنة أربع وتسعين، أو خمس وتسعين⁽⁴⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، وابن حجر⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾، وأثنى عليه الزهري⁽⁹⁾.
الخلاصة: هو ثقة.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع علي بن الحسين من جده علي رضي الله عنه:

نفى سماع علي بن الحسين من جده علي بن أبي طالب: البيهقي، وأبو زرعة فيما نقله عنه ابن أبي حاتم⁽¹⁰⁾.

(1) الطبقات الكبرى (1/ 204).

(2) السنن الكبرى للبيهقي (5/ 526)، (9/ 212).

(3) تهذيب التهذيب (7/ 304).

(4) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (5/ 172)، والثقات للعجلي (2/ 153)، وتهذيب التهذيب (7/ 306).

(5) الطبقات الكبرى (5/ 172).

(6) الثقات للعجلي (2/ 153)، قال العجلي: مدني تابعي ثقة وكان رجلاً صالحاً.

(7) تقريب التهذيب (ص: 400).

(8) الثقات لابن حبان (5/ 159).

(9) الجرح والتعديل (6/ 179).

(10) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 139).

ووصف المزي روايته عن جده علي بالمرسلة⁽¹⁾، وكذلك ابن حجر⁽²⁾.

قال الباحث:

نفى الإمام البيهقي سماع زين العابدين علي بن الحسين من جده علي بن أبي طالب: وأبو زرعة، والمزي، وابن حجر، وهو كما قالوا؛ لأن علي بن أبي طالب قُتل سنة أربعين هجرية على الصحيح⁽³⁾، وحفيده التابعي علي بن الحسين ولد سنة 33هـ، بذلك يكون مدة المعاصرة بينهما قليلة، وقد ثبت إدراك علي بن الحسين جده علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، دون الرواية عنه، وربما قول البيهقي في عدم إدراكه له، كان يقصد به عدم السماع منه، والله أعلم.

(12) سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

قال الإمام البيهقي: سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ لَمْ يُدْرِكْ ابْنَ مَسْعُودٍ⁽⁴⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

سعيد بن جبير بن هشام، مولى بني والبة بن الحارث، من بني أسد بن خزيمة⁽⁵⁾، قتله الحجاج بن يوسف سنة خمس وتسعين⁽⁶⁾، وهو ابن سبع وخمسين⁽⁷⁾، وجزم ابن حجر أنه لم يكمل الخمسين⁽⁸⁾، والقول الأول أرجح.

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (20 / 383).

(2) تهذيب التهذيب (7 / 304).

(3) الطبقات الكبرى (ص: 138).

(4) السنن الكبرى للبيهقي (6 / 37).

(5) الثقات لابن حبان (4 / 275).

(6) الثقات لابن حبان (4 / 276).

(7) سير أعلام النبلاء ط الحديث (5 / 193)، قال الذهبي: دَعَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ حِينَ دُعِيَ لِلْقَتْلِ، فَجَعَلَ ابْنَهُ يِيكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟! مَا بَقَاءُ أَبِيكَ بَعْدَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً.

(8) تقريب التهذيب (ص: 234).

ثانيًا: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين⁽¹⁾، والعجلي⁽²⁾، وأبو زرعة⁽³⁾، والبيهقي⁽⁴⁾، وابن حجر⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾، وقال فيه شعث بن اسحاق: كان يقال عنه جهيذ العلماء⁽⁷⁾.
الخلاصة: هو ثقة من أعلام التابعين.

ثالثًا: أقوال العلماء في سماع سعيد بن جبير من ابن مسعود:

وافق الهيثمي⁽⁸⁾ البيهقي في نفي سماع سعيد بن جبير من ابن مسعود.
قال الباحث:

نفى الإمام البيهقي إدراك سعيد بن جبير من عبد الله بن مسعود وسماعه منه، ووافقه على ذلك الهيثمي، وهو كما قال؛ لأن الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود توفي في المدينة سنة 32هـ⁽⁹⁾، والتابعي الثقة سعيد بن جبير قُتل سنة 95هـ، وقد بلغ حينها من العمر 49 سنة، على قول ابن حبان، وابن حجر، وغيرهم، وسبعًا وخمسين سنة على ترجيح الذهبي، أي أنه ولد سنة 46هـ، أو 37هـ؛ وبذلك يكون الفرق بين وفاة عبد الله بن مسعود، وولادة سعيد بن جبير قرابة أربعة عشر أعوام، أو خمسة أعوام، ثم إن الامام البخاري رحمه الله نفى أن يكون سعيد بن جبير أدرك أيام الصحابي الجليل علي بن أبي طالب رضي الله عنه⁽¹⁰⁾، ومن المعلوم أن علي بن أبي طالب

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4/ 10).

(2) الثقات للعجلي (1/ 395) بقوله: أسدى كوفى تابعي ثقة.

(3) الجرح والتعديل (10/4).

(4) معرفة السنن والآثار (11/ 112).

(5) تقريب التهذيب (ص: 234).

(6) الثقات لابن حبان (4/ 275).

(7) الجرح والتعديل (10/4).

(8) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (1/ 244).

(9) الثقات لابن حبان (3/ 208).

(10) التاريخ الأوسط (1/ 110).

قُتِلَ سنة أربعين⁽¹⁾، فإذا كانت رواية سعيد بن جبير عن علي مرسلّة، وكذلك عن عائشة⁽²⁾، فكيف له أن يكون سمع من ابن مسعود المتوفى قبلهم.

(13) الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

قال الإمام البيهقي: "الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيًّا"⁽³⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكوفي، وقد قيل: أبو عبد الله، ولد سنة خمسين في ولاية معاوية، مات سنة خمس عشرة ومائة⁽⁴⁾، وقيل: مات سنة ثلاث عشرة، أو بعدها، وله نيف وستون⁽⁵⁾، ويُقال عنه: أبو عمر الكوفي⁽⁶⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه عبد الرحمن بن مهدي⁽⁷⁾، وابن سعد⁽⁸⁾، وابن معين⁽⁹⁾، وأبو داود⁽¹⁰⁾، وأبو حاتم⁽¹¹⁾، ويعقوب الفسوي⁽¹²⁾، والذهبي⁽¹³⁾.

(1) تقريب التهذيب (ص: 402).

(2) تحفة التحصيل (ص: 124).

(3) السنن الكبرى للبيهقي (6/ 72).

(4) الثقات لابن حبان (4/ 144).

(5) تقريب التهذيب (ص: 175).

(6) انظر ترجمته: الطبقات الكبرى (6/ 324)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3/ 124)، والكاشف (1/ 345)، وتقريب التهذيب (ص: 175)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص: 51).

(7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3/ 124).

(8) الطبقات الكبرى (6/ 324).

(9) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3/ 125).

(10) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: 163).

(11) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3/ 125).

(12) المعرفة والتاريخ (2/ 656).

(13) الكاشف (1/ 345).

الخلاصة: ثقة.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع الحكم بن عتيبة من علي بن أبي طالب:

نفى سماع الحكم بن عتيبة من الإمام علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: الجورقاني⁽¹⁾، والهيثمي⁽²⁾، ابن عبد البر⁽³⁾.

قال الباحث:

نفى الامام البيهقي سماع الحكم بن عتيبة من الصحابي الجليل علي بن أبي طالب الجورقاني، وهو كما قالوا؛ لأن الحكم بن عتيبة ولد سنة 50هـ، في خلافة الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان، والصحابي الجليل علي بن أبي طالب قُتل سنة 40هـ⁽⁴⁾، وبذلك يكون الحكم بن عتيبة ولد بعد مقتل الصحابي علي بن أبي طالب بعشرة أعوام تقريباً، - والله أعلم -.

(14) مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

قال الإمام البيهقي: أَبُو إِيَّاسٍ لَمْ يُدْرِكْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، وَلَا كَانَ فِي زَمَانِهِ⁽⁵⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

معاوية بن قرة بن إياس⁽⁶⁾، مات سنة ثلاث عشرة ومائة⁽⁷⁾، وهو ابن ست وسبعين سنة⁽⁸⁾، وولد يوم الجمل⁽⁹⁾.

(1) الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (2/ 369).

(2) مجمع الزوائد (1/ 260).

(3) الاستذكار (8/ 119).

(4) تقريب التهذيب (ص: 402).

(5) السنن الكبرى للبيهقي (6/ 118).

(6) الطبقات الكبرى (7/ 165).

(7) الثقات لابن حبان (5/ 412).

(8) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (2/ 716).

(9) تاريخ دمشق (268/59).

ثانيًا: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽¹⁾، وابن معين⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، وأبو حاتم⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾، وصفه الذهبي: بالثبت⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾، وقال مرة: "من فقهاء التابعين، ودهاة أهل البصرة".

الخلاصة: هو ثقة.

ثالثًا: أقوال العلماء في سماع معاوية بن قرّة من عثمان بن عفان:

لم أقف على قول أحد من أئمة الجرح والتعديل، أو العلل، أو غيرهم من أئمة الحديث ينفي فيه سماع معاوية بن قرّة من الصحابي الجليل عثمان بن عفان غير قول الإمام البيهقي في السنن الكبرى، وفي معرفة السنن والآثار⁽⁹⁾.

قال الباحث:

نفى البيهقي سماع التابعي معاوية بن قرّة من الصحابي الجليل عثمان بن عفان وهو كما قال؛ لأن التابعي معاوية بن قرّة توفي سنة 113هـ، عن عمر 76 سنة؛ أي أنه وُلِدَ سنة 37 هـ، وأرخ أبو عبد الله المقامي ولادته سنة الجمل، أي في عهد علي رضي الله عنه⁽¹⁰⁾، والصحابي الجليل عثمان بن عفان استشهد سنة 35هـ⁽¹¹⁾؛ وبذلك يكون سنة مقتل عثمان رضي الله عنه قبل ولادة معاوية بن قرّة

(1) الطبقات الكبرى (7/ 165).

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (28/ 212).

(3) الثقات للعجلي (2/ 284).

(4) الجرح والتعديل (8/ 379).

(5) المصدر نفسه.

(6) تقريب التهذيب (ص: 538).

(7) سير أعلام النبلاء (5/ 153)، وقال: من عقلاء الناس.

(8) الثقات لابن حبان (5/ 412).

(9) معرفة السنن والآثار (8/ 283).

(10) تاريخ دمشق (59/ 268).

(11) تقريب التهذيب (ص: 385).

بسنين، ثم إن أبا زرعة وصف رواية معاوية عن علي بالإرسال⁽¹⁾، ومن المعلوم أن علياً قُتل سنة 40هـ⁽²⁾، أي بعد مقتل عثمان بن عفان بنحو 5 سنين، فمن باب أولى أن يكون معاوية لم يلحق أيام عثمان بن عفان، وأرخ أبو عبد الله المقدمي ولادته سنة 38هـ⁽³⁾. والله أعلم.

(15) أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ:

قال الإمام البيهقي: هَذَا مُرْسَلٌ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ لَمْ يُدْرِكْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ⁽⁴⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، اسْمُهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: اسْمُهُ وَكُنْيَتُهُ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدِينِيُّ⁽⁵⁾، قَاضِي الْمَدِينَةِ وَأَمِيرُهَا، كَانَ أَعْلَمَ أَهْلَ زَمَانِهِ بِالْقَضَاءِ⁽⁶⁾، مَاتَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَةً وَهُوَ بْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً⁽⁷⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽⁸⁾، وابن معين⁽⁹⁾، وابن حجر⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: من سادات التابعين⁽¹¹⁾.

الخلاصة: هو ثقة.

(1) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 201).

(2) تقريب التهذيب (ص: 402).

(3) تاريخ دمشق (268/59).

(4) السنن الكبرى للبيهقي (6/ 270).

(5) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (3/ 1255).

(6) الوافي بالوفيات (10/ 155).

(7) الثقات لابن حبان (5/ 562).

(8) الطبقات الكبرى (5/ 336).

(9) تاريخ الإسلام (3/ 344).

(10) تقريب التهذيب (ص: 624).

(11) الثقات لابن حبان (5/ 561)، مشاهير علماء الأمصار (ص: 125).

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع أبو بكر بن محمد من عبد الله بن زيد:

نفى سماع أبي بكر بن حزم من الصحابي الجليل عبد الله بن زيد الأنصاري الدارقطني⁽¹⁾، وقال المزي: لم يدركه⁽²⁾، ووصف روايته عنه بالمرسلة⁽³⁾، وكذلك ابن حجر⁽⁴⁾.

قال الباحث:

نفى سماع التابعي أبو بكر بن حزم من الصحابي الجليل عبد الله بن زيد الأنصاري البيهقي، والدارقطني، والمزي، وابن حجر، وهو كما قالوا؛ لأن أبا بكر بن حزم توفي سنة 120هـ، وهو في عمر 84 سنة، أي أنه ولد سنة 36هـ على الراجح، والصحابي الجليل عبد الله بن زيد توفي سنة 32هـ على الراجح⁽⁵⁾؛ وبذلك يكون أبو بكر بن حزم ولد بعد وفاة الصحابي عبد الله بن زيد بقرابة أربع سنوات، والله أعلم.

(16) الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

قال الإمام البيهقي: "هَذَا مُنْقَطِعٌ، الْقَاسِمُ لَمْ يُدْرِكْ جَدَّهُ"⁽⁶⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، كان على قضاء الكوفة⁽⁷⁾، مشهور بأبي عبد الرحمن الكوفي⁽⁸⁾، مات سنة عشرين ومائة⁽⁹⁾، وقيل: سنة ست عشرة ومائة⁽¹⁰⁾، والقول الثاني في

(1) سنن الدارقطني (5/ 358)، قال الدارقطني: هَذَا مُرْسَلٌ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ تُوْفِيَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ وَلَمْ يُدْرِكْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ.

(2) تهذيب الكمال (541/14).

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (33/ 137).

(4) تهذيب التهذيب (12/ 38).

(5) تقريب التهذيب (ص: 304).

(6) السنن الكبرى للبيهقي (6/ 417).

(7) الثقات للعجلي (2/ 211).

(8) تقريب التهذيب (ص: 450).

(9) الثقات لابن حبان (5/ 303).

(10) الوافي بالوفيات (24/ 95).

سنة وفاته راجح؛ لأنه توفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري على العراق⁽¹⁾، وولاية خالد على العراق كانت في سنة 105، أو 106هـ، كما أجمع على ذلك المؤرخون⁽²⁾، وذكر ابن عساكر: أنه مات في آخر ولاية خالد⁽³⁾، والله أعلم.

ثانيًا: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾.

الخلاصة: هو ثقة.

ثالثًا: أقوال العلماء في سماع القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود:

نفى سماع القاسم بن عبد الرحمن من عبد الله بن مسعود، ابن المديني⁽⁸⁾، وأبو زرعة⁽⁹⁾، والمزي⁽¹⁰⁾، والعلائي⁽¹¹⁾، وابن حجر⁽¹²⁾، ووصف الترمذي روايته عنه بالمرسلة⁽¹³⁾.

(1) تهذيب التهذيب (8/ 321).

(2) سير أعلام النبلاء (5/ 426).

(3) تاريخ دمشق لابن عساكر (49/ 101).

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (7/ 112).

(5) الثقات للعجلي (2/ 211).

(6) تقريب التهذيب (ص: 450).

(7) الثقات لابن حبان (5/ 303).

(8) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 175).

(9) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 175).

(10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (23/ 380).

(11) جامع التحصيل (ص: 252).

(12) تهذيب التهذيب (8/ 321).

(13) سنن الترمذي (3/ 562).

قال الباحث:

نفى الإمام البيهقي سماع القاسم بن عبد الرحمن من الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود: وابن المديني، وأبو زرعة، والترمذي، والمزي، والعلائي، وابن حجر، وهو كما قالوا؛ لأن الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود، مات بالمدينة على الصحيح سنة 32 هـ⁽¹⁾، والقاسم بن عبد الرحمن توفي في الكوفة بالعراق سنة 116 هـ على الراجح؛ وبذلك يكون فارق السنوات بينهما قرابة 84 سنة، ومع اختلاف البلدان بينهما يترجح قول الإمام البيهقي في نفي السماع، فقد توفي ابن مسعود في المدينة والقاسم في العراق⁽²⁾.

(17) عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-:

قال الإمام البيهقي: "عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ الرَّزْقِيُّ لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ"⁽³⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

هو عمرو بن سليم بن عمرو الأنصاري⁽⁴⁾، مات عمرو بن سليم سنة أربع ومئة⁽⁵⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾، وابن حجر⁽¹⁰⁾.

الخلاصة: هو ثقة.

(1) معجم الصحابة للبغوي (3/ 466).

(2) انظر: تهذيب التهذيب (8/ 321).

(3) السنن الكبرى للبيهقي (6/ 461).

(4) الثقات لابن حبان (5/ 167).

(5) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (3/ 983).

(6) الطبقات الكبرى (5/ 54).

(7) الثقات للعجلي (2/ 176).

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (22/ 56).

(9) الكاشف (2/ 78).

(10) مقدمة فتح الباري لابن حجر (ص: 431).

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع عمرو بن سليم من عمر بن الخطاب:

ونفى سماع التابعي عمرو بن سليم الزرقى البيهقي⁽¹⁾، ولم يذكر المزي في ترجمته لعمرو بن سليم أن الصحابي الجليل عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ من شيوخه، ولا أدركه⁽²⁾، وقال ابن سعد: روى عن عمر بن الخطاب وقد راهق الإحتلام⁽³⁾، وذكر ابن حبان: أنه راهق الحلم يوم مقتل عمر⁽⁴⁾، أثبت الطحاوي لقاء عمرو بن سليم، وصحبته لعمر بن الخطاب⁽⁵⁾.

قال الباحث:

يُرَجِّح قول البيهقي في نفي السماع قوله في معرفة السنن والآثار: "وإن كان هذا مرسلاً من جهة أن عمرو بن سليم لم يدرك أيام عمر، ففيه قوة من حيث إنها كانت أم عمرو، والغالب أنه أخذه عن أمه التي وقعت الوصية لها"⁽⁶⁾، ثم إن الصحابي الجليل عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ قُتِلَ سنة 23هـ⁽⁷⁾، وتوفي التابعي عمرو بن سليم على سنة 104هـ، وبذلك يكون بين سنة وفاة الصحابي الجليل عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ، ووفاة التابعي عمرو بن سليم قرابة 81 سنة، وهذا مُرَجَّح آخر له في قوله بنفي السماع، والله أعلم.

(18) قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ.

قال الإمام البيهقي: "قَتَادَةُ لَمْ يُدْرِكْ ابْنَ عَبَّاسٍ"⁽⁸⁾.

(1) معرفة السنن والآثار (14/ 436).

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (22/ 55).

(3) الطبقات الكبرى (5/ 54).

(4) الثقات لابن حبان (5/ 167).

(5) مشكل الآثار (2/ 137).

(6) معرفة السنن والآثار (14/ 436).

(7) تقريب التهذيب (ص: 412).

(8) السنن الكبرى للبيهقي (7/ 231).

أولاً: ترجمة الراوي:

قتادة بن دُعامة، أبو الخطاب السدوسي، مات سنة مئة وثلاثة عشر للهجرة⁽¹⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

مُجمَعٌ على توثيقه⁽²⁾، إلا أنه مدلس، وصفه النسائي بذلك⁽³⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة⁽⁴⁾، التي لا يقبل حديثها إلا بالتصريح بالسماع.

الخلاصة: هو ثقة، يرسل ويدلس.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع قتادة من ابن عباس:

لم أفف على قول أحد من أهل العلم نفى فيه سماع قتادة من ابن عباس تحديداً، لكنني وقفت على قول أحمد بن حنبل: الذي نفى فيه سماع قتادة من أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، غير أنس بن مالك⁽⁵⁾، وقول أبو حاتم: نفى فيه أن يكون قتادة أدرك أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سوى أنس، وابن سرجس⁽⁶⁾، وكذلك قال الحاكم⁽⁷⁾، ووصفه ابن حبان⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾ بالتدليس.

-
- (1) السدوسي: هذه النسبة إلى قبيلة سدوس بن شيبان، وإليها ينتسب قتادة. الأنساب للسمعاني (235/3).
 - (2) انظر: الطبقات الكبرى (7/ 171)، والثقات للعجلي (2/ 215)، وميزان الاعتدال (3/ 385)، وسير أعلام النبلاء (5/ 269)، وتقريب التهذيب (ص: 453).
 - (3) ذكر المدلسين، للنسائي (ص: 121).
 - (4) طبقات المدلسين (ص: 43).
 - (5) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 168).
 - (6) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 175)، قال: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَتَادَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُرْسَلٌ، وَقَتَادَةُ عَنْ عَائِشَةَ مُرْسَلٌ، وَلَمْ يَلْقَ قَتَادَةُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَسًا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَرْجِسٍ.
 - (7) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: 111).
 - (8) الثقات لابن حبان (5/ 321).
 - (9) سير أعلام النبلاء (5/ 271).

قال الباحث:

نفى الإمام البيهقي سماع قتادة بن دعامة من الصحابي الجليل عبد الله بن عباس والإمام أحمد، وأبو حاتم، والحاكم، ووصفه النسائي، وابن حبان، والذهبي بالتدليس، وهو كما قالوا؛ لأن الصحابي الجليل عبد الله بن عباس مات في الطائف سنة 68هـ⁽¹⁾، والتابعي قتادة بن دعامة ولد سنة 61هـ، وبذلك يكون قد بلغ قتادة من العمر سنة وفاة الصحابي الجليل ابن عباس قرابة سبعة أعوام، فمع قصر مدة المعاصرة بينهما، واختلاف البلدان إذ أن قتادة بصري، وابن عباس مدني، ونص بعض الأئمة على نفى السماع، نميل إلى قول الإمام البيهقي في أن قتادة بن دعامة لم يسمع من ابن عباس، والله أعلم.

(19) الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

قال الإمام البيهقي: الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ⁽²⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، كنيته أبو محمد، من كبار التابعين، مات سنة ست ومائة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة⁽³⁾، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيِّ الضَّرِيرِ⁽⁴⁾.

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (15/ 162)، تقريب التهذيب (ص: 314).

(2) السنن الكبرى للبيهقي (7/ 630).

(3) الثقات لابن حبان (5/ 302).

(4) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (3/ 1060).

ثانيًا: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽¹⁾، والعجلي⁽²⁾، والذهبي⁽³⁾، والصفدي⁽⁴⁾، وابن حجر⁽⁵⁾، وقال النووي: أجمعوا على جلالته، وتوثيقه، وإمامته⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾.
الخلاصة: هو ثقة.

ثالثًا: أقوال العلماء في سماع القاسم بن محمد من عمر بن الخطاب:

لم أقف على قول إمام من أئمة الجرح والتعديل، والعلل والسؤالات، والتراجم والطبقات، نفى فيه سماع القاسم بن محمد من الصحابي الجليل عُمَرُ بنِ الْخَطَّابِ، أو ما يدل على نفى سماعه، غير قول البيهقي.
قال الباحث:

نفى الامام البيهقي سماع القاسم بن محمد من الصحابي الجليل عُمَرُ بنِ الْخَطَّابِ، وهو كما قال؛ لأن القاسم بن محمد توفي سنة 106هـ، عن عمر 72 عامًا، أي أنه ولد عام 34هـ على الراجح، والصحابي الجليل عُمَرُ بنِ الْخَطَّابِ قُتِلَ سنة 23هـ⁽⁸⁾، وبذلك يكون الصحابي الجليل عُمَرُ بنِ الْخَطَّابِ توفي قبل ولادة القاسم بن محمد بقرابة أحد عشر عامًا، والله أعلم.

-
- (1) تهذيب التهذيب (8/ 334)، قال ابن حجر: قال ابن سعد: أمه أم ولد يقال لها سودة وكان ثقة رفيعا عالما فقيها إماما ورعا كثير الحديث.
 - (2) الثقات للعجلي (2/ 211).
 - (3) تاريخ الإسلام (3/ 139).
 - (4) نكت الهميان في نكت العميان (215).
 - (5) تقريب التهذيب (ص: 451).
 - (6) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (2/ 55).
 - (7) الثقات لابن حبان (5/ 302)، قال فيه: كان من أفضل أهل زمانه علما وأدبا وعقلا وفقها وكان صموتا لا يتكلم فلما ولى عمر بن عبد العزيز قال أهل المدينة اليوم تنطق العذراء في خدرها أرادوا به القاسم بن محمد.
 - (8) تقريب التهذيب (ص: 412)، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وولي الخلافة عشر سنين ونصفا.

(20) إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

قال الإمام البيهقي: إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى لَمْ يُدْرِكْ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فهو مرسل⁽¹⁾، وقال أيضًا: إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عِبَادَةَ مَرْسَل⁽²⁾، وقال أيضًا: منقطع بين إِسْحَاقَ وَعِبَادَةَ⁽³⁾.
أولاً: ترجمة الراوي:

إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَتَلَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً⁽⁴⁾، وَيُقَالُ: إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ ابْنُ أَخِي عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ⁽⁵⁾.
ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾، وضعفه الدارقطني⁽⁷⁾، وقال الذهبي: منكر الحديث⁽⁸⁾، وابن حجر: مجهول الحال⁽⁹⁾.

الخلاصة: لين الحديث، فقد تتبعته أحاديثه، فوجدته يتابع على بعضها، ويتفرد ببعضها الآخر فلا يتابع عليه.

(1) السنن الكبرى للبيهقي (8/ 130).

(2) المصدر نفسه (6/ 254).

(3) معرفة السنن والآثار (97/ 12)، (102/ 12).

(4) الثقات لابن حبان (4/ 22).

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (2/ 493).

(6) الثقات لابن حبان (4/ 22).

(7) سنن الدارقطني (5/ 360).

(8) ديوان الضعفاء (ص: 29).

(9) تقريب التهذيب (ص: 103)، قال فيه: وهو مجهول الحال.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع إسحاق بن يحيى من عبادة بن الصامت:

نفى سماع إسحاق بن يحيى من عبادة بن الصامت: البخاري⁽¹⁾، والدارقطني⁽²⁾، والمزي⁽³⁾،
والسخاوي⁽⁴⁾، وابن حجر⁽⁵⁾، والخزرجي⁽⁶⁾.

قال الباحث:

وافق الإمام البيهقي في نفي سماع إسحاق بن يحيى من عبادة بن الصامت: البخاري،
والدارقطني، والمزي، والسخاوي، وابن حجر، والخزرجي. وهو كما قالوا؛ لأن إسحاق بن يحيى قُتِلَ
سنة 131هـ، أما الصحابي الجليل عبادة بن الصامت خرج من المدينة إلى فلسطين في زمن عمر -
رضي الله عنه - وبقي هناك إلى أن مات في الرملة سنة 34هـ⁽⁷⁾، وبذلك يكون فارق العمر بينهما
قاربة الـ 97 سنة، ولو افترضنا أن الصحابي عبادة بن الصامت خرج من المدينة في آخر عهد
ولاية عمر - رضي الله عنه - سنة 23هـ⁽⁸⁾، لكان الفرق بين مقتل إسحاق بن يحيى وخرج
الصحابي الجليل عبادة من المدينة قاربة 108 سنين، لذلك يتأكد قول الإمام البيهقي في نفي سماع
إسحاق بن يحيى من الصحابي الجليل عبادة بن الصامت.

(1) تهذيب التهذيب (1/ 256)، قال البخاري أحاديثه معروفة إلا أن إسحاق لم يلق عبادة، قال المزي: روى عن عبادة ولم يدركه.

(2) سنن الدارقطني (4/ 230)، قال الدارقطني: إسحاق بن يحيى لم يسمع من عبادة بن الصامت، وقال أيضاً: هذا مرسل، إسحاق لم يدرك عبادة (5/ 360).

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (2/ 493).

(4) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (1/ 174)، قال السخاوي: يروي عن عبادة ولم يدركه.

(5) تهذيب التهذيب (1/ 256)، قال ابن حجر: روى عن عبادة ولم يدركه، وفي التقريب قال ابن حجر: أرسل عن عبادة، تقريب التهذيب (ص: 103).

(6) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: 30)، قال الخزرجي: إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن عبادة ولم يدركه.

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (14/ 189).

(8) تقريب التهذيب (ص: 412).

(21) قَبِيصَةُ بْنُ دُؤَيْبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ:

قال الإمام البيهقي: "هَذَا مُنْقَطِعٌ، قَبِيصَةُ لَمْ يُدْرِكْ عُمَرُ" (1).

أولاً: ترجمة الراوي:

قَبِيصَةُ بْنُ دُؤَيْبٍ (2) الخزاعي، الكعبي، كنيته أبو سعيد، وقد قيل: أبو إسحاق، وكان من فقهاء أهل المدينة وصالحهم، ولد عام الفتح، وكان معلم كتاب. انتقل إلى الشام، ومات بها سنة ست وثمانين، وقد قيل: إنه قبيصة بن دؤيب بن حلحلة (3)، تابعي (4).

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد (5)، والعجلي (6)، والذهبي (7)، وقال ابن حجر: له رؤية (8)، وذكره ابن حبان في الثقات (9)، والدارقطني في من صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (10).
الخلاصة: هو ثقة.

(1) السنن الكبرى للبيهقي (9 / 189)، وفي موضع آخر قال البيهقي: قَبِيصَةُ بْنُ دُؤَيْبٍ، عَنْ عُمَرَ، مُنْقَطِعٌ، السنن الكبرى للبيهقي (6 / 364).

(2) تقريب التهذيب (ص: 453).

(3) الثقات لابن حبان (5 / 317).

(4) الثقات للعجلي (2 / 214).

(5) الطبقات الكبرى (5 / 134).

(6) الثقات للعجلي (2 / 214).

(7) الكاشف (2 / 133)، وسير أعلام النبلاء (5 / 162).

(8) تقريب التهذيب (ص: 453)، قال فيه: من أولاد الصحابة، وله رؤية، مات سنة بضع وثمانين.

(9) الثقات لابن حبان (5 / 317).

(10) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (1 / 302).

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع قبيصة بن ذؤيب من عمر بن الخطاب:

وصف المزي⁽¹⁾، والدارقطني⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، والعلائي⁽⁴⁾، والنووي⁽⁵⁾ روايته عن عمر بالمرسلة.

قال الباحث:

نفى الإمام البيهقي إدراك قبيصة بن ذؤيب من الصحابي الجليل عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وقال الدارقطني، والمزي، وأحمد، والعلائي، وابن حجر، والنووي عن روايته عنه: "يقال مرسل"، ثم إن قبيصة مُرْسِلٌ، وروايته عن عمر معنعة، ولم أقف على رواية في كتب السنن صرّح فيها بالسماع منه، أحد من أهل العلم أثبت فيه السماع، أو ما يدل على سماع قبيصة من عمر، ثم إن قبيصة وُلِدَ عام الفتح أي سنة 8هـ، وقول البيهقي: لم يدرك، فيه نظر من جهتين: أن قبيصة من فقهاء المدينة كما عده أبي الزناد⁽⁶⁾، وجماعة من العلماء، والثانية: قول قبيصة عن نفسه: "كنت أجالس زيد بن ثابت، وهو مترأس المدينة في القضاء، والفتوى، والفرائض، في عهد عثمان وعلي"⁽⁷⁾ وخلافة عمر في المدينة، خلاصة القول أن قبيصة أدرك عمر زماناً، وربما لم يروِ عنه، والله أعلم.

(22) قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

قال الإمام البيهقي: قَتَادَةُ عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مُنْقَطِعٌ⁽⁸⁾.

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (23/ 477)، قال المزي: روى عن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، يقال: مرسل.

(2) سنن الدارقطني (5/ 200)، نا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ الشَّيْعِيُّ، نا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، نا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: "مَا أَصَابَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ"، قال الدارقطني: هَذَا مُرْسَلٌ.

(3) معرفة السنن والآثار (13/ 286).

(4) جامع التحصيل (ص: 254)، قال العلالي: روايته عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهم مرسلة.

(5) تهذيب الأسماء واللغات (2/ 56)، قال: روى عن أبي بكر الصديق، وعمر، وعبد الرحمن بن عوف، وعبادة بن الصامت، وجابر، وعمر بن العاص، وابن عباس، وتميم الداري، وعائشة، وأم سلمة، رضي الله عنهم، مرسلاً.

(6) تهذيب الكمال (23/ 479).

(7) سير أعلام النبلاء (4/ 424).

(8) السنن الكبرى للبيهقي (9/ 189).

أولاً: ترجمة الراوي:

قتادة بن دعامة السدوسي: سبقت دراسته في الموضوع رقم (18)، والخلاصة: ثقة، يرسل ويدلس.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع قتادة من الإمام علي بن أبي طالب:

نفى سماع التابعي قتادة بن دعامة من الصحابي الجليل علي بن أبي طالب البيهقي، وأبو حاتم⁽¹⁾، والحاكم⁽²⁾، ووصفه ابن حبان⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾ بالتدليس.

قال الباحث:

نفى سماع قتادة بن دعامة من الصحابي الجليل علي بن أبي طالب البيهقي، وأبو حاتم، والحاكم ووصفه ابن حبان، والذهبي بالتدليس، وهو كما قالوا؛ ولم أقف على رواية رواها قتادة عن علي صرح فيها بالسماع، ولم أقف على قول أحد من علماء الحديث في ترجمة علي أن قتادة من تلاميذه، ولا روى عنه⁽⁵⁾، وعلي - رضي الله عنه - مدني، وقتادة بصري، وقتادة ولد في نحو 60هـ، وعلي قُتل سنة 40هـ، فبين وفاة علي وولادة قتادة قرابة عشرون سنة، لذلك يتأكد قول الإمام البيهقي في عدم إدراك قتادة علياً، والله أعلم.

(23) ثَوْرُ الدَّيْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ:

قال الإمام البيهقي: "ثَوْرٌ لَمْ يَلْقَ ابْنَ عَبَّاسٍ"⁽⁶⁾.

(1) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 175)، قال: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ قَتَادَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُرْسَلٌ، وَقَتَادَةُ عَنْ عَائِشَةَ مُرْسَلٌ، وَلَمْ يَلْقَ قَتَادَةُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَسًا وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَرْجِسٍ.

(2) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: 111).

(3) الثقات لابن حبان (5/ 321)، قال فيه: كان مدلساً.

(4) سير أعلام النبلاء (5/ 271)، قال فيه: إِنَّهُ مُدَلِّسٌ مَعْرُوفٌ بِذَلِكَ.

(5) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (20/ 472).

(6) السنن الكبرى للبيهقي (9/ 365).

أولاً: ترجمة الراوي:

هو ثور بن زيد المدني، مات سنة خمس وثلاثين ومائة (1).

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه يحيى القطان (2)، وابن معين (3)، وأبو زرعة (4)، والنسائي (5)، والذهبي (6)، وابن حجر (7)، وذكره ابن حبان في الثقات (8)، وقال أحمد، وأبو حاتم: صالح الحديث (9).
الخلاصة: هو ثقة.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع ثور بن زيد من ابن عباس:

نفى سماع التابعي ثور بن زيد الديلي من الصحابي الجليل عبد الله بن عباس: البيهقي، ومالك (10)، والمزي (11)، ووصف صلاح الدين الصفدي (12) روايته عن ابن عباس بالمرسلة.

(1) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (ص: 326)، وتاريخ ابن معين، - رواية الدوري (3 / 192)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (4 / 417)، والكاشف (1 / 285).

(2) تاريخ أسماء الثقات (ص: 53)، قال ابن شاهين: ثور بن زيد الديلي ثقة قاله يحيى القطان في رواية علي بن المديني عنه.

(3) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (3 / 192)، قال يحيى بن معين: ثور بن زيد الديلي ثقة.

(4) تهذيب التهذيب (2 / 32).

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (4 / 417).

(6) الكاشف (1 / 285)، قال الذهبي: ثور بن زيد الديلي، ثقة.

(7) تقريب التهذيب (ص: 135)، قال ابن حجر: ثور باسم الحيوان المعروف ابن زيد الديلي بكسر المهملة بعدها تحتانية المدني ثقة من السادسة مات سنة خمس وثلاثين.

(8) الثقات لابن حبان (6 / 128).

(9) العلل ومعرفة الرجال (2 / 538).

(10) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 22)، لقي ثور بن زيد ابن عباس قال لا لم يلقه.

(11) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (4 / 416)، قال المزي: روى عن عبد الله بن عباس، ولم يدركه.

(12) الوافي بالوفيات (11 / 20)، قال صلاح الدين الصفدي: روى عن ابن عباس مرسلاً.

قال الباحث:

وافق الإمام البيهقي في نفي سماع التابعي ثور بن زيد الديلي أبو حاتم، ومالك، والمزي، وصلاح الدين الصفدي، وابن حجر، وغيرهم، وهو كما قالوا؛ لأن التابعي ثور بن زيد توفي في المدينة سنة 135هـ، ، والصحابي الجليل عبد الله ابن عباس توفي في الطائف سنة 68هـ⁽¹⁾، وبذلك يكون فارق سنين الوفيات بينهما قرابة الـ 67 سنة، ثم إنني لم أقف على رواية في كتب السنة صرح فيها ثور بالسماع من ابن عباس، بل إن روايته عنه في كتب السنة بواسطة عكرمة وغيره، إلا عند مالك في الموطأ، ومن روى من طريقه، فإنها بلا وساطة عكرمة، لأن مالكاً لم يرتض عكرمة، فأسقطه من الإسناد، وأرسل رواية ثور بن زيد عن ابن عباس، لذلك نميل إلى قول الإمام البيهقي في نفي السماع، والله أعلم.

(24) سَعِيدُ بْنُ فَيْرُوزٍ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

قال الإمام البيهقي: "هَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ"⁽²⁾؛ لِأَنَّ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ لَمْ يَسْمَعْ عَلِيًّا فَهُوَ مُنْقَطِعٌ"⁽³⁾.
أولاً: ترجمة الراوي:

هو سعد بن فَيْرُوزٍ وَيُقَالُ: سعيد بن أبي عمران الكوفي الطائي⁽⁴⁾، وقيل: اسمه سعيد بن جُبَيْر مولى بني نُبَهان⁽⁵⁾، مات سنة ثلاث وثمانين⁽⁶⁾.

(1) الطبقات الكبرى (1/ 204).

(2) أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ حِكَايَةً عَنْ خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ.

(3) السنن الكبرى للبيهقي (1/ 404).

(4) تقريب التهذيب (ص: 240).

(5) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (3/ 1093).

(6) الثقات لابن حبان (4/ 286).

ثانيًا: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه وابن معين⁽¹⁾، والعجلي⁽²⁾، وأبو زرعة⁽³⁾ وابن حجر⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال ابن سعد⁽⁶⁾، وأبو حاتم⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾: صدوق. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي⁽⁹⁾.
الخلاصة: هو ثقة.

ثالثًا: أقوال العلماء في سماع أبي البختري من علي بن أبي طالب:

نفى سماع أبي البختري من الصحابي الجليل علي بن أبي طالب: شعبة⁽¹⁰⁾، وأبو زرعة، وابن المديني⁽¹¹⁾، والبخاري⁽¹²⁾، وأبو حاتم⁽¹³⁾.

-
- (1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4/ 55)، قال: حدثنا عبد الرحمن أنا ابن أبي خيثمه فيما كتب إلى قال سألت يحيى بن معين عن أبي البختري فقال: كوفي ثقة.
 - (2) الثقات للعجلي (2/ 386)، قال العجلي: أبو البختري الطائي كوفي تابعي ثقة وكان فيه تشيع.
 - (3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4/ 55).
 - (4) تقريب التهذيب (ص: 240)، قال ابن حجر: ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال.
 - (5) الثقات لابن حبان (4/ 286).
 - (6) الطبقات الكبرى (6/ 293)، قال ابن سعد: وَكَانَ أَبُو الْبُخْتَرِيِّ كَثِيرَ الْخَبَرِ يُرْسِلُ حَدِيثَهُ وَيُرْوَى عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ كَبِيرٍ أَحَدٍ فَمَا كَانَ مِنْ حَدِيثِهِ سَمَاعًا فَهُوَ حَسَنٌ وَمَا كَانَ عَنْ فَهُوَ ضَعِيفٌ.
 - (7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4/ 55)، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: أبو البختري الطائي صدوق.
 - (8) ميزان الاعتدال (4/ 494).
 - (9) الأسامي والكنى (2/ 326).
 - (10) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 74)، قال ابن أبي حاتم: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهَسَنَجَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ يَعْنِي: ابْنَ حَنْبَلٍ، نَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: كَانَ أَبُو إِسْحَاقَ أَكْبَرُ مِنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ، وَلَمْ يُدْرِكْ عَلِيًّا، وَلَمْ يَرَهُ.
 - (11) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 77)، قال ابن أبي حاتم: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ أَبُو الْبُخْتَرِيِّ كُوفِيٌّ، قُتِلَ فِي الْجَمَاحِ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ.
 - (12) العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: 386).
 - (13) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 74).

وكذلك النسائي⁽¹⁾، ووصف المزي⁽²⁾ والذهبي⁽³⁾ روايته عن علي بالمرسلة. وقال ابن عساكر "لم يدرك علياً"⁽⁴⁾. وقال أبو نعيم الأصبهاني: اختلف في سماع أبي البخري من علي⁽⁵⁾.
قال الباحث:

وافق الإمام البيهقي في نفي سماع التابعي أبو البخري سعيد بن فيروز من علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- شعبة، وأبو زرعة، وابن المديني، وأحمد، والبخاري، وأبو حاتم، والنسائي، والمزي، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم، وهو كما قالوا؛ لأنني لم أقف على رواية في كتب السنن قد صرح فيها أبو البخري بالسماع من علي، وقد اشتهر أبو البخري بالإرسال، والتدليس، وقال بعضهم أن روايته بالعننة ضعيفة⁽⁶⁾، وقد أجمع أهل العلم على نفي سماع أبو البخري من علي -رضي الله عنه-، لذلك نميل إلى قول البيهقي في نفي السماع، والله أعلم.

(25) مَكْحُولٌ الدِّمَشْقِيُّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ.

قال الإمام البيهقي: "مَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي أَمَامَةَ شَيْئًا"⁽⁷⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

سبقت دراسته في الموضع رقم(9)، وخلاصة القول فيه: ثقة، صحيح الحديث فيما صرح فيه بالسماع، ولا يعتد بتضعيف ابن سعد له؛ لانفراده بذلك، ومخالفته لجمهور النقاد.
ثالثاً: أقوال العلماء في سماع مكحول من أبي أمامة:

(1) السنن الكبرى للنسائي (421 / 7)، قال أبو عبد الرحمن: أَبُو الْبُخَيْرِيِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا.

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (33 / 11)، روى عن علي بن أبي طالب مرسل.

(3) الكاشف (442 / 1)، قال الذهبي: روى عن علي وعبد الله مرسلاً.

(4) المعجم (422/1).

(5) حلية الأولياء (381/4).

(6) الطبقات الكبرى (293 / 6).

(7) السنن الكبرى للبيهقي (484 / 1)، وفي موضع آخر: وَهَذَا ضَعِيفٌ ، لِأَنَّ مَكْحُولًا لَا يَسْمَعُ مِنْ أَبِي أَمَامَةَ شَيْئًا، السنن الكبرى للبيهقي (457 / 10).

نفى سماع مكحول من أبي أمامة: أبو حاتم⁽¹⁾، والمزي⁽²⁾، والذهبي⁽³⁾، ووصفه ابن حبان⁽⁴⁾،
والعيني⁽⁵⁾ بالتدليس.

قال الباحث:

وافق الإمام البيهقي في نفى سماع مكحول الشامي من الصحابي أبي أمامة الباهلي: أبو حاتم،
والدارمي، والمزي، ووصف إسماعيل بن عمر، والعيني، والذهبي روايته عنه بالمرسلة، ووصفه ابن
حبان بالتدليس، والعلاني بكثير الإرسال، وهو كما قالوا؛ لأن مكحولاً موصوف بالتدليس والإرسال،
وروايته عن أبي أمامة معنعة، لم يصرح بها بالسماع.

(26) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ.

قال الإمام البيهقي: "ابن أبي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ"⁽⁶⁾.

أولاً: ترجمة الراوي: سبقت ترجمته في الموضوع رقم (4) وخلاصة القول فيه: ثقة.

ثانياً: أقوال العلماء في سماع ابن أبي ليلى من عبد الله بن زيد:

نفى سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى من الصحابي الجليل عبد الله بن زيد: الترمذي⁽⁷⁾،
والدارقطني⁽⁸⁾.

(1) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 212)، قال ابن أبي حاتم: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لَا يَصِحُّ لِمَكْحُولٍ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي
أُمَامَةَ، وفي موضع آخر قال: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ مَكْحُولٌ لَمْ يَرِ أَبَا أُمَامَةَ المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 212).

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (28 / 470) قال المزي: مكحول لم يسمع من احد من اصحاب رسول الله إلا
من واثلة، وأنس، وأبي هند الداري، وقال: روى عن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي مرسل، تهذيب الكمال في
أسماء الرجال (28 / 465).

(3) سير أعلام النبلاء (5 / 472).

(4) الثقات لابن حبان (5 / 447)، قال: وكان من فقهاء أهل الشام وربما دلس.

(5) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (3 / 76)، روى عن أبي أمامة صدى بن عجلان الباهلي،
وطاووس بن كسيان، وعبادة بن الصامت مرسل.

(6) السنن الكبرى للبيهقي (1 / 576).

(7) سنن الترمذي (1 / 267) قال الترمذي: عبد الرحمن بن أبي ليلى، لم يسمع من عبد الله بن زيد.

(8) سنن الدارقطني (1 / 452)، قال: وابن أبي لَيْلَى لَا يُثْبِتُ سَمَاعُهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ.

ووافقهم المزي⁽¹⁾، وابن رجب⁽²⁾، وابن حجر⁽³⁾.

قال الباحث:

وافق الإمام البيهقي في نفي سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى، من الصحابي الجليل عبد الله بن زيد: الترمذي، والدارقطني، والمزي، وابن رجب، وابن حجر، وهو كما قالوا؛ لنص عدد كبير من العلماء الأجلاء على ذلك، ثم إن عبد الرحمن بن أبي ليلى كوفي، والصحابي عبد الله بن زيد مدني⁽⁴⁾، وأن عبد الرحمن عُرف عنه الإرسال، فقد أرسل عن عمر⁽⁵⁾، ومعاذ⁽⁶⁾، وقد روى حديثه عن عبد الله بن زيد بصيغة العنونة، دون تصريح بالسماع، ولم أقف على رواية في كتب السنن قد صرح فيها عبد الرحمن بن أبي ليلى بالسماع من عبد الله بن زيد، ولم أقف أيضًا على قول أحد من الأئمة يذكر فيه ما يدل على إثبات سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى من عبد الله بن زيد، لذلك يترجح قول الإمام البيهقي في نفي السماع. ومن قرائن هذا الترجيح أن عبد الرحمن ابن أبي ليلى كان سنه 15 سنة عند وفاة عبد الله بن زيد سنة 32هـ، وكانت رحلته مع علي في زمانه، حيث قال: صحبت عليًا في الحضر والسفر، وشهد مع علي النهروان⁽⁷⁾.

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (17/ 373)، قال: روى عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري صاحب الأذان، ولم يسمع منه.

(2) فتح الباري (5/ 192).

(3) تهذيب التهذيب (6/ 262).

(4) تقريب التهذيب (ص: 304)، قال: عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الأنصاري، الخزرجي، أبو محمد المدني، صحابي مشهور، مات سنة اثنتين وثلاثين.

(5) التفسير من سنن سعيد بن منصور (4/ 1566)، قال: نا أبو عوانة، عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن رجلاً أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أهل المغرب، فقال: والله يا أمير المؤمنين لتحمّلني قال الجوزجاني: "عبد الرحمن بن أبي ليلى: ثقة، لكنه هنا يروي عن عمر ابن الخطاب، والجمهور لا يثبتون له سماعاً منه".

(6) تقريب التهذيب (ص: 734)، قال: "عبد الرحمن لم يسمع من معاذ بن جبل".

(7) انظر: تاريخ الإسلام (6/ 129)، وسير أعلام النبلاء (4/ 267).

(27) رُفِيعُ بْنُ مَهْرَانَ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

قال الإمام البيهقي: "أَبُو الْعَالِيَةِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-⁽¹⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

رفيع بن مهران أَبُو الْعَالِيَةِ، أسلم لسنتين خلّتا من خلافة أبي بكر، مات يوم الإثنين، في شهر شوال، سنة ثلاث وتسعين⁽²⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽³⁾، وابن معين⁽⁴⁾، وأحمد⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، وأبو زرعة⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾، وابن حجر⁽⁹⁾. وكان الشافعي سيء الرأي فيه، وكان يرى حديثه رباح⁽¹⁰⁾، وردّه ابن حبان فقال: "لم ينصف من زعم أن حديث أبي العالية رباح، ولم يجعل حديث إبراهيم بن أبي يحيى وذويه رباحاً تهب"⁽¹¹⁾. الخلاصة: هو ثقة.

(1) السنن الكبرى للبيهقي (3/ 240).

(2) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (7/ 84)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3/ 510)، والثقات لابن حبان

(4/ 239)، تاريخ دمشق (18/ 162)، وسير أعلام النبلاء (4/ 207)، وتقريب التهذيب (ص: 210).

(3) الطبقات الكبرى (7/ 84)، قال: "وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ".

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3/ 510)، قال ابن أبي حاتم: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: قال رفيع أبو العالية: ثقة.

(5) تاريخ دمشق (18/ 162)، قال ابن عساكر: قال صالح: قال أبي أحمد: أبو العالية، الرياحي، واسمه: رفيع بصري، تابعي، ثقة من كبار التابعين.

(6) الثقات للعجلي (2/ 412).

(7) التّعديل والتّجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (2/ 578)، قال الباجي: قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي: هُوَ بَصْرِي ثِقَةٌ.

(8) سير أعلام النبلاء (4/ 207).

(9) تقريب التهذيب (ص: 210).

(10) انظر: الثقات لابن حبان (4/ 239)، والكامل في ضعفاء الرجال (4/ 93).

(11) مشاهير علماء الأنصار (ص 153).

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع أبي العالية من عمر بن الخطاب:

لم أف على قول أحد من العلماء نفى فيه سماع أبي العالية، أو ما يدل على نفى سماعه من عُمَر بن الخَطَّاب - رضي الله عنه -، وأثبت ابن سعد⁽¹⁾، وابن المديني⁽²⁾، والبخاري⁽³⁾، ومسلم⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾ سماعه منه.

قال الباحث:

أثبت سماع التابعي أبي العالية من الصحابي عُمَر بن الخَطَّاب - رضي الله عنه - : ابن سعد، وابن المديني، والبخاري، ومسلم، والذهبي، وغيرهم، وهو كما قالوا؛ لأنه ثبت معاصرة أبي العالية لعمر، وقراءته القرآن عليه أكثر من ثلاث مرات، كما صرح بذلك عن نفسه⁽⁶⁾، وقد ذكر ابن عدي: أن كل أحاديث أبي العالية مستقيمة صالحة، وأن ما نqm عليه أهل العلم - فقط - في حديث الضحك في الصلاة⁽⁷⁾، وبذلك يترجح قول الأئمة في أن أبي العالية سمع من عُمَر بن الخَطَّاب، وإجماع أهل الحديث على ذلك حجة، وربما أن الإمام البيهقي قد قصّد في نفى سماع أبي العالية من عمر أنه لم يسمع في هذه الرواية التي رواها البيهقي، والله أعلم.

(1) الطبقات الكبرى (7/ 84).

(2) تهذيب التهذيب (3/ 285)، قال ابن حجر: قال ابن المديني: أبو العالية سمع من عمر.

(3) التاريخ الكبير (9/ 89)، قال البخاري: أبو العالية الرياحي، اسمه رفيع سمع عُمَر بن الخَطَّاب.

(4) الكنى والأسماء للإمام مسلم (1/ 621)، قال مسلم: أبو العالية رفيع، الرياحي، سمع عمر بن الخطاب، وابن عباس.

(5) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (1/ 50)، قال الذهبي: وسمع أبو العالية من عمر.

(6) معرفة القراء الكبار على الطبقات، والأعصار (ص: 32)، وقد روى معتمر، وغيره عن هشام عن حفصة بنت سيرين، قالت: قال لي أبو العالية، قرأت على عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - القرآن ثلاث مرات، وروى محمد بن عبد الله، الأنصاري، عن أبي خلدة، أن أبا العالية، قال: قرأت على عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - القرآن ثلاث مرات، نقله ابن المنادي.

(7) الكامل في الضعفاء (4/ 105) قال ابن عدي: لأبي العالية أحاديث صالحة، وأكثر ما نqm عليه حديث: الضحك في الصلاة، وكل من رواه غيره فائماً مدرهم ورجوعهم إلى أبي العالية، والحديث له وبه يعرف، ومن أجل هذا الحديث تكلموا في أبي العالية، وسائر أحاديثه مستقيمة صالحة.

(28) عبد الله بن بُرَيْدَةَ من أم المؤمنين عائشةُ أم المؤمنين:

قال الإمام البيهقي: "هَذَا مُرْسَلٌ"⁽¹⁾، ابن بُرَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -⁽²⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

عبد الله بن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْب بن عبد الله، البَصْرِيُّ، ولد في عهد عُمرَ بن الخطَّابِ لثلاث سنين خلون من خلافته، ومات سنة خمس عشرة ومائة⁽³⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين⁽⁴⁾، وأحمد⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، وأبو حاتم⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾، وابن حجر⁽⁹⁾، وابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾.

الخلاصة: هو ثقة كثير الإرسال.

(1) السنن الكبرى للبيهقي (7 / 190)، قال الإمام البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَعُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالُوا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ غَطَاءٍ، أَنَا كَهْمَسُ الْقَيْسِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: جَاءَتْ فَتَاةٌ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(2) السنن الكبرى للبيهقي (7 / 191).

(3) انظر ترجمته في: الطبقات لابن سعد (7/165)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (5/13)، والثقات لابن حبان (5/16)، وتقريب التهذيب (ص: 297).

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (5/13)، قال: نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال عبد الله بن بريدة ثقة.

(5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (5/13)، قال: نا عبد الرحمن قال سئل أبي عن عبد الله بن بريدة فقال: ثقة.

(6) الثقات للعجلي (2 / 21).

(7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (5/13)، قال: نا عبد الرحمن قال سئل أبي عن عبد الله بن بريدة فقال: ثقة.

(8) الكاشف (1 / 540).

(9) تقريب التهذيب (ص: 297).

(10) الثقات لابن حبان (4 / 16).

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع عبد الله بن بريدة من عائشة:

نفى سماع التابعي عبد الله بن بريدة من عائشة: البيهقي، والدارقطني⁽¹⁾، ووصف النسائي⁽²⁾ روايته عن عائشة بالمرسلة.

قال الباحث:

وقع خلاف في المدة التي تولى فيها عبد الله بن بريدة قضاء مرو، ف قيل: تولى القضاء بعد موت أخيه سليمان، وسليمان توفي في 105هـ، فتكون مدة توليه القضاء 10 سنين، لأنه توفي قاضياً سنة 115هـ، وقيل إنه مكث في القضاء 24 سنة، فعلى القول الأول يكون قد تولى القضاء بعد موت عائشة بما يقارب 47 أو 48 سنة، وعلى القول الثاني يكون قد تولى القضاء بعد موت عائشة بما يقارب 33 أو 34 سنة. ثم إن عبد الله بن بريدة ولد في إحدى قرى المدينة، وعائشة أم المؤمنين قضت جل حياتها في المدينة، وبينهما أكثر من أربعة عقود من المعاصرة، فلا يبعد أن يكونا قد التقيا، وأن يكون الإرسال وقع لحديثين معينين، حكم العلماء فيهما بالإرسال، والله أعلم.

قلت: وافق الإمام البيهقي في نفي سماع التابعي عبد الله بن بريدة من أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - الدارقطني، ووصف النسائي روايته عنها بالمرسلة، ولم أقف على قول أحد من أهل العلم أثبت فيه، أو ما يدل على إثبات سماع التابعي عبد الله بن بريدة من أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها -، ثم إن ابن بريدة مرسل، وروايته عنها معنعة، ولم أقف على رواية واحدة في كتب السنة قد صرح فيها ابن بريدة بالسماع منها، لذلك يترجح قول البيهقي، والقائلين بنفي السماع.

(29) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا الْخُرَاعِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

قال الإمام البيهقي: "هَذَا مُرْسَلٌ، ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ"⁽³⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

(1) سنن الدارقطني (4/ 336)، قال: هَذِهِ كُلُّهَا مَرَّاسِيلُ ابْنِ بُرَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ شَيْئًا.

(2) عمل اليوم والليلة للنسائي (ص: 499)، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ كَهْمَسًا عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ - مُرْسَلٌ.

(3) السنن الكبرى للبيهقي (9/ 515).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكْرِيَّا، الشَّامِيُّ، وَاسْمُ أَبِيهِ إِيَّاسُ بْنُ يَزِيدَ، كُنْيَتُهُ أَبُو يَحْيَى، وَكَانَ مِنَ الْعُبَّادِ، رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الشَّامِ، مَاتَ فِي وَلَايَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ⁽¹⁾، قِيلَ: تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةِ بَعْدَ الْمِائَةِ⁽²⁾.

ثَانِيًا: أَقْوَالُ النِّقَادِ فِي الرَّوَايَةِ:

وَتَقَى ابْنُ سَعْدٍ⁽³⁾، وَصَلَّاحُ الدِّينِ الصَّفْدِيُّ⁽⁴⁾، وَالذَّهَبِيُّ⁽⁵⁾، وَابْنُ حَجَرٍ⁽⁶⁾، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ⁽⁷⁾.

الْخُلَاصَةُ: هُوَ ثَقَّةٌ مَرْسَلٌ.

(1) الثَّقَاتُ لابْنِ حَبَانَ (7 / 5).

(2) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ص: 303).

(3) الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى (7 / 456)، قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكْرِيَّا، الْخَزَاعِيُّ وَكَانَ ثَقَّةً، قَلِيلَ الْحَدِيثِ، صَاحِبَ غَزْوٍ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، وَتَوَفَّى سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةِ وَمِائَةٍ، فِي خِلَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

(4) الْوَفَايُ بِالْوَفَايَاتِ (17 / 96).

(5) الْعَبْرُ فِي خَبَرِ مَنْ غَبَرَ (1 / 112).

(6) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ص: 303)، قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكْرِيَّا الْخَزَاعِيُّ أَبُو يَحْيَى الشَّامِيُّ وَاسْمُ أَبِيهِ إِيَّاسُ وَقِيلَ زَيْدٌ ثَقَّةٌ فَقِيهٌ عَابِدٌ.

(7) الثَّقَاتُ لابْنِ حَبَانَ (7 / 5).

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع عبد الله بن أبي زكريا من أبي الدرداء:

نفى سماع التابعي عبد الله بن أبي زكريا من أبي الدرداء: أبو حاتم⁽¹⁾، ووصف المزي⁽²⁾، والذهبي⁽³⁾، والعلائي⁽⁴⁾، وابن حجر⁽⁵⁾، والخزرجي⁽⁶⁾، روايته عن أبي الدرداء بالمرسلة. وقال أبو داود: "ابن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء"⁽⁷⁾.

قال الباحث:

وافق الإمام البيهقي في نفي سماع التابعي عبد الله بن أبي زكريا من أبي الدرداء_ رضي الله عنه_ أبو حاتم، ووصف روايته عنه بالمرسلة: المزي، والذهبي، والعلائي، وابن حجر، والخزرجي، وغيرهم، وهو كما قالوا؛ لأنني لم أقف على قول أحد من أهل العلم يُثبِت فيه السماع أو ما يدل على إثبات سماع عبد الله بن أبي زكريا من أبي الدرداء_ رضي الله عنه_، ولم أقف على رواية في كتب السنن قد صرَّح فيها بالسماع من أبي الدرداء، وجميع رواياته عنه معنعة، ثم إن أبا الدرداء توفي سنة 32هـ⁽⁸⁾، وتوفي ابن أبي زكريا سنة 117هـ، فيكون الفارق بين سنين وفياتهما قرابة الـ 85 سنة، وهذا يرجح قول الإمام البيهقي في أن ابن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء، والله أعلم.

(1) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 113)، قال: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكْرِيَّا لَمْ يَسْمَعْ أَبَا الدَّرْدَاءِ، وانظر: الجرح والتعديل (7/5).

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (14/ 521)، قال: رَوَى عَنْ: رَجَاءِ بْنِ حَبِيبَةَ، وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، يُقَالُ: مَرْسَلٌ، وَعِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ كَذَلِكَ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ كَذَلِكَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ كَذَلِكَ.

(3) سير أعلام النبلاء (5/ 286)، قال: أُرْسِلَ عَنْ: سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَطَائِفَةٍ.

(4) جامع التحصيل (ص: 211)، قال: عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي الشامي روى عن أبي الدرداء وعبادة بن الصامت وسلمان الفارسي رضي الله عنهم وذلك مرسل.

(5) تهذيب التهذيب (5/ 218)، قال: وأرسل ابن أبي زكريا عن أبي الدرداء وعبادة وسلمان ومعاوية.

(6) خلاصة تهذيب الكمال (ص 198).

(7) السنن (4/ 287).

(8) الثقات لابن حبان (3/ 285)، قال: انتقل أبو الدرداء إلى الشام ومات بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان.

(30) الزُّبَيْرُ الحَنْظَلِيُّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ.

قال الإمام البيهقي: "هَذَا مُنْقَطِعٌ"⁽¹⁾، الزُّبَيْرُ الحَنْظَلِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عِمْرَانَ"⁽²⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

الزبير التميمي⁽³⁾، الحنظلي⁽⁴⁾، البصري، والد مُحَمَّدُ بْنُ الزبير⁽⁵⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

ذكره أبو العرب القيرواني في الضفعاء⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: لين الحديث⁽⁷⁾.

الخلاصة: لين الحديث، تفرد عنه بالرواية ابنه محمد: وهو متروك.

(1) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارُ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْكَرَائِبِيُّ، ثنا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "لَا نَذَرُ فِي غَضَبٍ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ".

(2) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (10/ 120)، معرفة السنن والآثار (14/ 200)، والسنن الصغير (4/ 113).

(3) هذه النسبة إلى تميم، بطن من بطون العرب. الأنساب للسمعاني (3/ 76).

(4) هذه النسبة إلى بني حنظلة، وهم جماعة من غطفان. الأنساب للسمعاني (4/ 284).

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (9/ 332).

(6) انظر إكمال تهذيب الكمال (5/ 52).

(7) تقريب التهذيب (ص: 214).

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع الزبير الحنظلي من عمران بن حصين:

نفى سماع التابعي الزبير الحنظلي من الصحابي الجليل عمران بن حصين: محمد بن الزبير⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾.

قال الباحث:

نفى الإمام البيهقي سماع الزبير الحنظلي من عمران بن حصين ابنه محمد في القول الذي نقله عنه: ابن معين، والنسائي، وهو كما قال؛ لأن الزبير الحنظلي لين الحديث، وروايته عن الصحابي الجليل عمران بن حصين معنعة، ووقفت على روايتين صرّح فيهما بالسماع من عمران بن الحصين، واحدة في حديث النذر في غضب⁽³⁾، وهذه الرواية ضعيفة جداً؛ للين أحاديث الزبير، ووترك حديث ابنه محمد⁽⁴⁾، والأخرى في حديث الكسوة⁽⁵⁾، وهذه الرواية ضعيفة للين أحاديث الزبير، وترك حديث ابنه محمد، لذلك يترجح قول الإمام البيهقي في نفي السماع، والله أعلم.

(31) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى مِنْ بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ.

قال الإمام البيهقي: "وَهَذَا أَيْضًا مُرْسَلٌ، فَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَلْقَ بِلَالًا⁽⁶⁾".

(1) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (4 / 105)، قال: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الزَّبِيرِ الْحَنْظَلِيِّ سَمِعَ أَبُوكَ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ لَا.

(2) السنن (28/7).

(3) علل الحديث لابن أبي حاتم (4 / 148)، قال: وسألت أبي عن حديث رواه جرير بن حازم، عن محمد بن الزبير، عن أبيه؛ سمعت عمران بن حصين يقول: قال رسول الله: "لا نذر في غضب، وكفارته كفارة يمين"، قال أبو حاتم: قالوا: عن محمد بن الزبير، عن أبيه، عن عمران بن حصين، ولم يذكروا السماع كما ذكره جرير بن حازم.

(4) تقريب التهذيب (ص: 478).

(5) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد، الأشج، وعمار بن خالد، الواسطي قال: ثنا القسم بن مالك، عن محمد بن الزبير، عن أبيه قال: سألت عمران بن حصين عن قوله: أو كسوتهم، قال: لو أن وفدا قدموا على أميركم فكساهم قلنسوة، قلنسوة، قلتم قد كسوا، تفسير ابن أبي حاتم (4 / 1193).

(6) السنن الكبرى (1 / 624).

أولاً: ترجمة الراوي:

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، أَبُو عَيْسَى، الْأَنْصَارِيُّ، الْكُوفِيُّ، مات سنة ثلاث وثمانين⁽¹⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

سبقت دراسته في الموضع رقم (4) وخلاصة القول فيه: ثقة.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى من بلال بن رباح:

نفى سماع التابعي عبد الرحمن بن أبي ليلى من بلال بن رباح، البيهقي، وأبو حاتم⁽²⁾، وقال الشافعي: "لا نعلم عبد الرحمن بن أبي ليلى رأى بلالا قط، عبد الرحمن بالكوفة، وبلال بالشام"⁽³⁾، وابن دقيق العيد⁽⁴⁾.

قال الباحث:

وافق الإمام البيهقي في نفى سماع التابعي عبد الرحمن بن أبي ليلى من بلال بن رباح: أبو حاتم، والشافعي، وابن دقيق العيد، وهو كما قالوا؛ لأن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسل، وروايته عن بلال - رضي الله عنه - معنعة، ووقفت على رواية صرح فيها عبد الرحمن بالسماع من بلال بن رباح، في حديث الخسوف، والكسوف، وهذه الرواية⁽⁵⁾ مدارها على يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف⁽⁶⁾، ولم يتابع، ثم إنَّ عبد الرحمن حَضَرَ من خلافة عمر 6 سنين، أي أنه وُلِدَ على الراجح

(1) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (6/ 109)، وسير أعلام النبلاء (4/ 262)، والكاشف (1/ 641)، وتقريب التهذيب (ص: 349).

(2) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 126)، قال: سمعت أبي وسئل هل سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى من بلال قال كان بلال خرج إلى الشام في خلافة عمر قديماً فإن كان رآه كان صغيراً.

(3) معرفة السنن والآثار (2/ 257).

(4) الإمام في معرفة أحاديث الأحكام (1/ 556).

(5) انظر: مسند الزيار (4/ 207)، ومسند الروياني (2/ 17)، والمعجم الأوسط للطبراني (6/ 115).

(6) قال ابن حجر عن يزيد بن أبي زياد: "ضعيف، كبر فتغير، وصار يتلقن، وكان شيعياً. تقريب التهذيب (ص 601).

سنة 17هـ، وبلاّلاً -رضي الله عنه- خرج إلى الشام في خلافة عمر - رضي الله عنه-، وبقي هناك حتى مات، فإن رأى عبد الرحمن بن أبي ليلى بلاّلاً، فقد رآه وهو صغير، ذكر ذلك أبو حاتم⁽¹⁾، فضلاً أن بلاّلاً نفسه توفي سنة 17هـ، أو 18هـ، أو 20هـ، وبذلك يترجح القول في نفي السماع، والله أعلم.

(32) الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الصَّحَابَةِ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قال الإمام البيهقي: "رَوَاهُ عَنْهُ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ لَمْ يُدْرِكْ أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ"⁽²⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، كان على قضاء الكوفة⁽³⁾، مشهور بأبي عبد الرحمن، الكوفي⁽⁴⁾، مات سنة عشرين ومائة⁽⁵⁾، وقيل: سنة ست عشرة ومائة⁽⁶⁾، والقول الثاني في سنة وفاته راجح؛ لأنه توفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري على العراق⁽⁷⁾، وولاية خالد على العراق كانت في سنة 105، أو 106هـ، كما أجمع على ذلك المؤرخون⁽⁸⁾، وذكر ابن عساكر: أنه مات في آخر ولاية خالد⁽⁹⁾، والله أعلم.

(1) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 126)، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وسئل هل سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى من بلال قال كان بلال خرج إلى الشام في خلافة عمر قديماً فإن كان رآه كان صغيراً فإنه ولد في بعض خلافة عمر ويروى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه رأى عمر وبعض أهل العلم يدخل بينه وبين عمر البراء بن عازب وبعضهم يدخل بينه وبين عمر كعب بن عجرة.

(2) السنن الكبرى للبيهقي (8/ 455).

(3) الثقات للعجلي (2/ 211).

(4) تقريب التهذيب (ص: 450).

(5) الثقات لابن حبان (5/ 303).

(6) الوافي بالوفيات (24/ 95).

(7) تهذيب التهذيب (8/ 321).

(8) سير أعلام النبلاء (5/ 426).

(9) تاريخ دمشق لابن عساكر (49/ 101).

ثانيًا: أقوال العلماء في الراوي:

سبقَت دراسته في الموضوع رقم (19) وخلاصة القول فيه: ثقة.

ثالثًا: أقوال العلماء في سماع القاسم بن عبد الرحمن عن الصحابة:

نفى سماع القاسم بن عبد الرحمن من الصحابة- رضي الله عنهم-: علي بن المديني⁽¹⁾، واستثنوا منهم جابر بن سمره فقد أثبت لقاءه به وعمرو بن علي، واستثنى منهم عبد الله بن عمر، فقد أثبت لقاءه به.

قال الباحث:

سبق الإمام البيهقي في نفى سماع القاسم بن عبد الرحمن من الصحابة رضي الله عنهم: ابن المديني، وعمرو بن علي، باستثناء جابر بن سمره، وعبد الله بن عمر، ولم أقف على قول أحد من أهل العلم أثبت له سماعًا من صحابي، وهو كما قالوا؛ لأن القاسم مُرسِل، وجميع رواياته عن الصحابة معننة، ولم يُصرِّح فيها بالسماع، ولم أقف على رواية في كتب السنن قد صرَّح فيها القاسم بن عبد الرحمن من صحابي، والروايات التي ذُكر فيها القاسم صرَّح فيها بالسماع من بعض الصحابة⁽²⁾، ليست له بل للقاسم بن عبد الرحمن، الشامي، لذلك يترجح قول الإمام البيهقي في نفى سماع القاسم بن عبد الرحمن من الصحابة- رضي الله عنهم-، أما لقاءه لجابر بن سمره وعبد الله بن عمر، فقد ثبت، واللقاء قد يحصل ولا يكون معه سماع، والله أعلم.

(33) الأعرج، عَنِ ابْنِ الصِّمَّةِ:

قال البيهقي: "عبد الرحمن بن هرمز، الأعرج، لم يسمع من ابن الصِّمَّة"⁽³⁾.

أولًا: ترجمة الراوي:

(1) العلل لابن المديني (ص: 63)، قال علي: لم يلق القاسم بن عبد الرحمن، من أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم- غير جابر بن سمره.

(2) انظر المواضع التالية: المعجم الكبير للطبراني (8/ 236)، ومسنَد الروياني (2/ 279)، والسنن الكبرى للنسائي (7/ 197).

(3) السنن الكبرى للبيهقي (1/ 316).

عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود، المدني، الملقب: بالأعرج، مات سنة سبع عشرة⁽¹⁾، قال الذهبي: وأظنه جاوز الثمانين⁽²⁾. أما ابن الصِّمة فهو الصحابي عبد الله بن جُهيم، الأنصاري، يكنى: أبا جهم، وهو ابن الحارث بن الصمة بن زيد⁽³⁾.

ثانيًا أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽⁴⁾، وأبو زرعة⁽⁵⁾، وابن المديني⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، وأبو حاتم⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾، وابن حجر⁽¹⁰⁾.

الخلاصة: ثقة.

ثالثًا: أقوال العلماء في نفي سماع الأعرج من ابن الصمة:

وافق الإمام البيهقي في نفي سماع عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن ابن الصمة: ابن عبد الهادي الدمشقي⁽¹¹⁾، وهو كما قالوا، فعبد الرحمن بن هرمز، لم يسمع من ابن الصمة.

(1) تقريب التهذيب (ص: 352).

(2) سير أعلام النبلاء (70/5).

(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1611).

(4) الطبقات (216/5).

(5) الجرح والتعديل (297/5).

(6) تاريخ دمشق لابن عساكر (302/29).

(7) الثقات للعجلي (2/ 89).

(8) الجرح والتعديل (297/5).

(9) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (1/ 75).

(10) تقريب التهذيب (ص: 352).

(11) قال عبد الهادي الدمشقي: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج لم يسمعه من ابن الصمة، إنما سمعه من عمير مولى ابن عباس، عن ابن الصمة. تعلية على العلل لابن أبي حاتم (ص: 164).

قال الباحث: لم يسمع الأعرج من ابن الصمة، خاصة إذا علمنا أن الأعرج مات بمصر سنة 117هـ، وولادته كانت في حدود منتصف العقد الرابع أو بعده من القرن الأول الهجري، وابن الصمة بقي إلى خلافة معاوية⁽¹⁾، وعليه فإن الأعرج أدرك ابن الصمة في آخر حياته.

(34) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

قال الإمام البيهقي: "عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يدرك عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ"⁽²⁾.

قال الباحث: هذا صحيح فقد قال الذهبي: "ولد في خلافة عمر أو بعدها"⁽³⁾، ومن أدلة ذلك أن روايته عن ابن مسعود مرسلة، وابن مسعود توفي بعد موت عمر بعشر سنين تقريباً، وروايته عن عمار بن ياسر مرسلة، وعمار بن ياسر توفي بعد عمر بأربعة عشر عاماً، وذكر أن روايته عن زيد بن ثابت مرسلة، وزيد مات بعد عمر باثنتين وعشرين عاماً أو أكثر.

أولاً: ترجمة الراوي:

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، الْهُذَلِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْمَدِينِيُّ⁽⁴⁾، كَانَ أَحَدَ فَقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي زَمَانِهِ، وَهُوَ مُعَلِّمُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ⁽⁵⁾، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ⁽⁶⁾.

(1) انظر: تقريب التهذيب (ص 629).

(2) السنن الكبرى للبيهقي (1/ 217).

(3) سير أعلام النبلاء (4/ 475).

(4) تهذيب التهذيب (7/ 23).

(5) الثقات للعجلي (2/ 111).

(6) تقريب التهذيب (ص: 372).

ثانيًا: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽¹⁾، أبو زرعة⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، والدارقطني⁽⁴⁾، وابن حجر⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾، وأثنى عليه الزهري، ووصفه بأحد بحور العلم الأربعة⁽⁷⁾.
الخلاصة: هو ثقة.

ثالثًا: أقوال العلماء في سماع عبيد الله بن عبد الله من عمر بن الخطاب:

نفى سماع التابعي عبيد الله بن عبد الله بن مسعود من الصحابي الجليل عمر بن الخطاب: أبو زرعة⁽⁸⁾، وأبو القاسم القزويني⁽⁹⁾، والمزي⁽¹⁰⁾، والعيني⁽¹¹⁾، والنووي⁽¹²⁾، وابن حجر⁽¹³⁾، وابن دقيق العيد⁽¹⁴⁾.

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد (250/5).

(2) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (2/888).

(3) الثقات للعجلي (2/111).

(4) ذكر أسماء الثقات عند البخاري ومسلم (221/1).

(5) تقريب التهذيب (ص: 372).

(6) الثقات لابن حبان (5/63).

(7) التعديل والتجريح (2/888).

(8) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 120).

(9) شرح مسند الشافعي (2/32).

(10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (19/74).

(11) شرح سنن أبي داود (4/503).

(12) شرح صحيح مسلم (6/181).

(13) نتائج الأفكار (ص: 474).

(14) الإلمام في معرفة أحاديث الأحكام (2/331).

قال الباحث:

وافق الإمام البيهقي في نفي سماع التابعي عبيد الله بن عبد الله بن مسعود من عمر بن الخطاب: أبو زرعة، وأبو القاسم القزويني، والمزي، والعيني، والنووي، وابن حجر، وابن دقيق العيد، وهو كما قالوا؛ لأن التابعي عبيد الله بن عبد الله توفي سنة 98هـ، والصحابي الجليل عمر بن الخطاب توفي سنة 23هـ⁽¹⁾، وبذلك يكون فارق السنين بين وفاتهما قرابة 75 سنة، ثم إنني لم أقف على رواية له قد صرح فيها بالسماع من عمر، كل هذا يرجح قول الإمام البيهقي في نفي السماع، ومما يدل عليه أن روايته عن عمر في كتب السنة بواسطة أبيه عبد الله بن عتبة، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، والله أعلم.

(35) مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

قال الإمام البيهقي: "مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْئاً"⁽²⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

هو محمد بن سيرين، الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة، البصري، ثقة ثبت، عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة عشر ومائة⁽³⁾.

(1) تقريب التهذيب (ص: 412).

(2) السنن الكبرى للبيهقي (4/ 283).

(3) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (7/ 193)، والتاريخ الكبير للبخاري (1/ 90)، ومشاهير علماء الأمصار (ص: 143)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (53/ 172)، وتاريخ بغداد (3/ 283)، وتاريخ الإسلام (3/ 151)، وتقريب التهذيب (ص: 483).

ثانيًا: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽¹⁾، وابن معين، وأحمد، وأبو زرعة⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، وابن حبان⁽⁴⁾، وابن خراش⁽⁵⁾، والذهبي⁽⁶⁾، وابن حجر⁽⁷⁾.

الخلاصة: ثقة، حجة.

ثالثًا: أقوال العلماء في سماع محمد بن سيرين من ابن عباس:

ذهب غير واحد من أهل العلم إلى عدم سماع ابن سيرين من ابن عباس منهم: شعبة⁽⁸⁾، وابن المديني، وأحمد بن حنبل في رواية ابنه عبد الله⁽⁹⁾، وابن معين⁽¹⁰⁾، وأبو داود⁽¹¹⁾، وأبو حاتم⁽¹²⁾، والبزار⁽¹³⁾.

الخلاصة: وافق البيهقي جماهير العلماء في نفي السماع، وهو كما قالوا.

(1) الطبقات الكبرى (7/ 193).

(2) تاريخ دمشق (53/ 190).

(3) الثقات للعجلي (2/ 240).

(4) الثقات (5/ 349).

(5) تاريخ دمشق (53/ 191).

(6) الكاشف (2/ 178).

(7) تقريب التهذيب (ص: 483).

(8) العلل لابن المديني (ص: 60) قال شعبة: أحاديث محمد بن سيرين عن ابن عباس إنما سمعها محمد عن عكرمة.

(9) العلل رواية عبد الله (ص: 1123)، قال أحمد: "ابن سيرين لم نجد عنه سماعًا من ابن عباس".

(10) تاريخ دمشق (53/ 186).

(11) سؤالات أبي داود (1/ 207).

(12) المراسيل لابن أبي حاتم (679-681).

(13) مسند البزار (1/ 72).

قال الباحث: ولد محمد بن سيرين، البصري، سنة 33هـ تقريبا، وابن عباس دخل البصرة سنة 37هـ، وخرج منها سنة 38هـ، وهذا يعني أن ابن سيرين كان في الخامسة من عمره عند خروج ابن عباس من البصرة، فمن أين له لقاء ابن عباس، والسماع منه⁽¹⁾.

(1) انظر: تاريخ دمشق (177/53-178).

المبحث الثالث: المواضع التي نفى فيها البيهقي سماع الرواة ممن دون الصحابة.

من منهج البيهقي في كتابه السنن الكبرى، أنه كان ينفي سماع الرواة ممن دون الصحابة، على النحو التالي:

(36) أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيُّ مِنْ عُلُقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ:

قال الإمام البيهقي: "أبو إِسْحَاقَ رَأَى عُلُقَمَةَ، لَكِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا"⁽¹⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

أبو إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيُّ⁽²⁾، اسمه عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ الْهَمْدَانِيِّ الْكُوفِيِّ⁽³⁾، ولد سنة اثنتين وثلاثين، ومات سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة، وكان مدلساً⁽⁴⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، وأبو حاتم⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾، وابن حجر⁽⁹⁾.

(1) السنن الكبرى للبيهقي (8 / 133).

(2) تهذيب الأسماء واللغات (2 / 171) السبيعي: بفتح السين المهملة، وبعدها باء موحدة مكسورة، منسوب إلى جد القبيلة، اسمه السبيع بن مصعب بن معاوية.

(3) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: 50).

(4) الثقات لابن حبان (5 / 177).

(5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (6 / 243).

(6) الثقات للعجلي (2 / 179).

(7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (6 / 243).

(8) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص: 203).

(9) تقريب التهذيب (ص: 423).

وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾، والدارقطني في ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم⁽²⁾.

الخلاصة: هو ثقة مدلس.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع أبي إسحاق من علقمة بن قيس:

نفى سماع أبي إسحاق السبيعي من علقمة بن قيس الأئمة: أحمد⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾، وأبو داود⁽⁵⁾، وأبو حاتم⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾، والخطيب البغدادي⁽⁸⁾، والمزي⁽⁹⁾، وابن حجر⁽¹⁰⁾.

قال الباحث:

وافق الإمام البيهقي في نفي سماع التابعي أبي إسحاق السبيعي من التابعي علقمة بن قيس الأئمة: أحمد، والعجلي وأبو داود، وأبو حاتم، والدارقطني، والخطيب البغدادي، والمزي، وابن حجر، وغيرهم، وبعد النظر في كتب السنن وقفت على حديث موقوف على سلمان -رضي الله عنه- في

(1) الثقات لابن حبان (5/ 177).

(2) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (1/ 261).

(3) مسند أحمد (7/ 331)، قال: أبي إسحاق عن علقمة منقطعة، لأن أبا إسحاق رأى علقمة، لكن ثم يسمع منه شيئاً.

(4) الثقات للعجلي (2/ 179)، قال: لم يسمع أبو إسحاق من علقمة شيئاً.

(5) سنن أبي داود (6/ 605)، قال: وأبو إسحاق رأى علقمة لكنه لم يسمع منه.

(6) علل الحديث لابن أبي حاتم (5/ 499) قال أبي: قد رآه ولم يسمع منه.

(7) علل الدارقطني (5/ 312)، قال: فَإِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُلُقَمَةَ شَيْئاً.

(8) تاريخ بغداد (12/ 293)، قال: روى أبو إسحاق السبيعي، عن علقمة، ولم يسمع منه شيئاً، وإنما روايته عنه مرسله.

(9) تهذيب الكمال (22/ 106)، قال: روى أبو إسحاق عن علقمة بن قيس النخعي، وقيل: لم يسمع منه.

(10) تهذيب التهذيب (8/ 63)، قال: روى عن علقمة، وقيل: لم يسمع منه.

مصنف عبد الرزاق الصنعاني قد صرَّح فيها أبو إسحاق بالسماع من علقمة⁽¹⁾، وهذا التصريح بالسماع لا يفيد شيئاً؛ لأن ابن عيينة روى عن أبي إسحاق بعد ما اختلط، كما نص عليه العلماء، ونقله ابن الكيال في الكواكب النيرات⁽²⁾، وأما سماع أبي إسحاق من علقمة بن قيس فمحتمل، لكونهما كوفيين، والمعاصرة بينهما قرابة الثلاثين عاماً، فقد ولد أبو إسحاق سنة 33هـ، وتوفي علقمة في سنة 62هـ⁽³⁾.

(37) أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيُّ مِنَ التَّابِعِي الْحَارِثُ بْنُ الْأَزْمَعِ.

قال الإمام البيهقي: "أَبُو إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ الْأَزْمَعِ"⁽⁴⁾.

قال الباحث:

مستند البيهقي فيما ذهب إليه من نفي سماع أبي إسحاق السبيعي من الحارث بن الأزمع ما ذكره البيهقي نفسه نقلاً عن علي بن المديني: عن أبي زيد، عن شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق يحدث حديث الحارث بن الأزمع، أن قتيلاً وُجد بين وادعة⁽⁵⁾، وخيوان⁽⁶⁾، فقلت: يا أبا إسحاق، من حدثك؟ قال: حدثني مجالد، عن الشعبي، عن الحارث بن الأزمع...⁽⁷⁾، لكن هذا الدليل لا يكفي لنفي سماع أبي إسحاق من الحارث بن الأزمع، لما يلي:

1- الروايات الصحيحة التي ذكرت في تصريح سماع أبي إسحاق من الحارث بن الأزمع.

(1) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (1/ 340)، قال: عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ قَيْسٍ يَقُولُ: قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى سَلْمَانَ، «فَقَرَأَ عَلَيْنَا آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وُضْوءٍ».

(2) انظر: (349، 350).

(3) انظر سير أعلام النبلاء (5/ 393-395).

(4) السنن الكبرى للبيهقي (8/ 216).

(5) مختلف القبائل ومؤتلفها (ص: 35)، في همدان: وادعة بن عمرو بن ناشح.

(6) صفة جزيرة العرب (ص: 66)، خيوان: أرض خيوان بن مالك وهو من غرر بلد همدان وأكرمه تربة وأطيبه ثمرة ويسكنها المعيديون والرضوانيون.

(7) السنن الكبرى للبيهقي (8/ 216).

2- المعاصرة بينها فكلاهما من همدان⁽¹⁾، وقد ولد أبو إسحاق سنة 33هـ، وتوفي الحارث سنة 60هـ، فالمعاصرة بينهما مدتها 27 سنة⁽²⁾.

3- البيهقي نفسه علق على الحديث⁽³⁾، في السنن الصغير قائلاً: "أبو إسحاق لم يسمعه من الحارث إنما سمعه من مجالد، عن الشعبي، عن الحارث"⁽⁴⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

سبقت ترجمته في الموضع رقم (37)، وخلاصة القول فيه: هو ثقة مدلس.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع أبي إسحاق السبيعي من الحارث بن الأزعم:

لم أقف على قول أحد من أهل العلم نفى فيه السماع، أو ما يدل على نفي سماع التابعي أبي إسحاق السبيعي من التابعي الحارث بن الأزعم.

قال الباحث:

نفى الإمام البيهقي سماع التابعي أبي إسحاق السبيعي من التابعي الحارث بن الأزعم، وبعد البحث وقفت على عدة روايات صحيحة، قد صرح فيها أبو إسحاق بالسماع من الحارث بن الأزعم⁽⁵⁾، وإن كان أبو إسحاق موصوفاً بالتدليس والإرسال، فإنه مجمع بين أهل العلم على توثيقه، فتحمّل أحاديثه المصرح فيها بالسماع على الاتصال، لذلك فإن قول الإمام البيهقي في نفي سماع

(1) صفة جزيرة العرب (ص: 109)، بلد همدان: أما بلد همدان فإنه أخذ لما بين الغائط وتهامة من نجد والسرّة في شمالي صنعاء ما بينها وبين صعدة من بلد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة.

(2) انظر: الطبقات الكبرى (173/6)، وطبقات خليفة بن خياط (ص: 250)، والتاريخ الكبير (264/2).

(3) قال الإمام البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أَنبَأَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنبَأَ الشَّافِعِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَتَبَ فِي قَتِيلٍ وَجَدَ بَيْنَ خِيَوَانَ وَوَادِعَةَ،

(4) انظر: السنن الصغير (258/3).

(5) انظر الروايات في: مسند ابن الجعد (ص: 78)، ومصنف عبد الرزاق الصنعاني (1/ 263).

أبي إسحاق من الحارث مطلقاً يخالفه تصريحه بالسماع من الحارث، وربما نفى البيهقي لسماع أبو إسحاق كان يقصد به النفي في الرواية التي علق عليها، والله أعلم.

(38) محمد بن إسحاق بن يسار عن الزهري:

قال الإمام البيهقي: "هذا الحديث⁽¹⁾، أحد ما يُخاف أن يكون من تدليسات محمد بن إسحاق، وأنه لم يسمعه من الزهري"⁽²⁾.

قال الباحث:

تردد البيهقي في هذا الحديث دون غيره، لأنه لم يجد تصريحاً لابن إسحاق في سماعه من الزهري فيه، وابن إسحاق صرح بالسماع من الزهري في أحاديث كثيرة.

أولاً: ترجمة الراوي:

محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر، المطلبی، مولاہم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، توفي سنة 150هـ، وقيل: بعدها.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين⁽³⁾، وابن المديني⁽⁴⁾، وقال: ليس بحجة، وقال مرة⁽⁵⁾: تكتب عنه أحاديث المغازي.

(1) قال البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا الْعَنْبَرِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، ثنا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَفْضُلُ الصَّلَاةُ الَّتِي يُسْتَاكُ لَهَا عَلَى الصَّلَاةِ الَّتِي لَا يُسْتَاكُ لَهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا".

(2) السنن الكبرى للبيهقي (1/ 61).

(3) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (3/ 225).

(4) تاريخ بغداد (20/ 21-20).

(5) المرجع السابق (3/ 60).

وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾، وقال الإمام أحمد⁽²⁾: حسن الحديث، وقال سفيان بن عيينة⁽³⁾: ما رأيت أحداً يتهم ابن إسحاق، وقال شعبة بن الحجاج⁽⁴⁾: صدوق في الحديث، وقال أبو زرعة الدمشقي⁽⁵⁾: محمد بن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقاً، وخيراً، وزاد⁽⁶⁾: صدوق. وقال ابن حجر⁽⁷⁾: صدوق، يدلّس، ورمي بالتشيع، والقدر، وقال حنبل بن إسحاق⁽⁸⁾: سمعت أحمد يقول: ابن إسحاق ليس بحجة، وقال النسائي⁽⁹⁾: ليس بالقوي، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، وسأله رجل عن محمد بن إسحاق، فقال له⁽¹⁰⁾: كان أبي يتتبع حديثه، فيكتبه كثيراً بالعلو والنزول، ويخرجه في المسند، وما رأيته أنفى حديثه قط. قيل له: يحتج به؟ قال: لم يكن يحتج به في السنن⁽¹¹⁾. وقال الدارقطني⁽¹²⁾: لا يحتج به. وضعفه ابن معين⁽¹³⁾ في أحد أقواله. وقال ابن حجر⁽¹⁴⁾: كذبه سليمان التيمي، ويحيى القطان، ووهيب بن خالد، فأما وهيب والقطان فقلدا فيه هشام بن عروة ومالكاً، وأما سليمان التيمي فلم يتبين لي لأي

(1) الثقات لابن حبان (380/7).

(2) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي (ص 49) .

(3) التاريخ الكبير للبخاري (40/1).

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (192/7).

(5) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص 537).

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (192/7).

(7) تقريب التهذيب (ص 467).

(8) تاريخ بغداد (22/2).

(9) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 90).

(10) تاريخ بغداد (22/2).

(11) يقصد بالسنن أحاديث الأحكام.

(12) سؤالات البرقاني للدارقطني (58).

(13) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (43/1).

(14) تهذيب التهذيب (39/9).

شيء تكلم فيه، والظاهر أنه لأمر غير الحديث لأن سليمان ليس من أهل الجرح والتعديل. وكذبه مالك⁽¹⁾، فقال: دجال من الدجاجة.

وأما بالنسبة لكلام الإمام مالك فيه، فقد قال الذهبي⁽²⁾: قَدْ عَلِمَ أَنْ كَثِيرًا مِنْ كَلَامِ الْأَقْرَانِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ مُهْدَرٌّ، لَا عِبْرَةَ بِهِ، وَلَا سِيَّمَا إِذَا وَثَّقَ الرَّجُلُ جَمَاعَةً يُلَوِّحُ عَلَى قَوْلِهِمُ الْإِنْصَافَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ كُلُّهُمَا قَدْ نَالَ مِنْ صَاحِبِهِ، لَكِنْ أَثَرُ كَلَامِ مَالِكٍ فِي مُحَمَّدٍ بَعْضُ اللَّيْنِ، وَلَمْ يُؤَيِّزْ كَلَامُ مُحَمَّدٍ فِيهِ وَلَا ذَرَّةً، وَارْتَفَعَ مَالِكُ، وَصَارَ كَالنَّجْمِ، وَالْآخِرُ فَلَهُ ارْتِفَاعٌ بِحَسْبِهِ، وَلَا سِيَّمَا فِي السَّيْرِ، وَأَمَّا فِي أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ، فَيَنْحَطُّ حَدِيثُهُ فِيهَا عَنْ رُتْبَةِ الصِّحَّةِ إِلَى رُتْبَةِ الْحَسَنِ، إِلَّا فِيمَا شَدَّ فِيهِ، فَإِنَّهُ يُعَدُّ مُنْكَرًا، هَذَا الَّذِي عِنْدِي فِي حَالِهِ.

الخلاصة: صدوق، يدلس، وحديثه في السير صحيح، وفيما عداها من الأحكام فحسن إذا صرح بالسماع، وضعيف إذا عنعن.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع محمد بن إسحاق من الزهري:

نفى سماع محمد بن إسحاق لهذا الحديث من الزهري: البيهقي، وابن خزيمة⁽³⁾، وأشار إلى ذلك العراقي فقال: "محمد بن إسحاق، عن الزهري، بالنعنة، ولا يصح"⁽⁴⁾.

قال الباحث:

وافق الإمام البيهقي في نفى سماع محمد بن إسحاق لهذا الحديث من الإمام الزهري: ابن خزيمة، وهو كما قال؛ لأن ابن إسحاق مدلس من الثالثة، فلا تصح روايته إلا إذا صرح بالسماع من شيخه، بل يمكن القول: إن البيهقي في قوله هنا مقلد لابن خزيمة، لتشابه صيغتهما فقد قال ابن خزيمة: "استثنيت صحة هذا الخبر لأنني خائف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع من محمد بن

(1) الجرح والتعديل (20/1).

(2) سير أعلام النبلاء (48/1).

(3) صحيح ابن خزيمة (1 / 256)، قال ابن خزيمة: "أنا استثنيت صحة هذا الخبر؛ لأنني خائف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم، وإنما دلّسه عنه".

(4) المغنى عن حمل الأسفار (ص: 1153).

مسلم، وأنه دلسه عنه"، ولم أقف على رواية له قد صرَّح فيها بالسماع -لهذا الحديث- من الزهري، ولا شك أن محمد بن إسحاق من تلاميذ الزهري، بل أنجب تلاميذه⁽¹⁾، ولكن هذا لا يعني أن كل ما رواه عنه يُحمَل على الاتصال.

(1) التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول (100)

الفصل الثالث: الرواة الذين نقل الإمام البيهقي نفي سماعهم من شيوخهم عن النقاد

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المواضع التي نقل فيها البيهقي نفي سماع الرواة من النبي صلى الله عليه وسلم

المبحث الثاني: المواضع التي نقل فيها البيهقي نفي سماع الرواة من الصحابة.

المبحث الثالث: المواضع التي نقل فيها البيهقي نفي سماع الرواة ممن هم دون الصحابة.

المبحث الأول: المواضع التي نقل فيها البيهقي نفي سماع الرواة من النبي ﷺ

من منهج البيهقي: أنه كان ينقل آراء النقاد في نفي سماع الرواة من النبي صلى الله عليه وسلم، وقد وجدت المواضع على النحو التالي:

(39) ابن مَعْقِلٍ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

قال الإمام البيهقي: قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هُوَ مُرْسَلٌ، ابن مَعْقِلٍ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-⁽¹⁾.
أولاً: ترجمة الراوي:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ بْنُ مَقْرَنٍ الْكُوفِيُّ الْمَزْنِيُّ، سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، وَزِيَادُ الشَّيْبَانِيُّ، كُنْيَتُهُ أَبُو الْوَلِيدِ، تَوَفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ عَلَى الرَّاجِحِ⁽²⁾، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ مَاتَ بِالْبَصْرَةِ، سَنَةَ بَضْعٍ وَثَمَانِينَ⁽³⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽⁴⁾، وابن معين⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، وابن حجر⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾.

قال الباحث: هو ثقة.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع عبد الله بن معقل من النبي صلى الله عليه وسلم:

(1) السنن الكبرى للبيهقي (2/ 601).

(2) التاريخ الكبير للبخاري (5/ 195).

(3) الثقات لابن حبان (5/ 35) رقم (3721).

(4) تهذيب التهذيب (6/ 40).

(5) تهذيب التهذيب (6/ 69).

(6) الثقات للعجلي (2/ 62) بقوله: كوفي تابعي ثقة.

(7) تقريب التهذيب (ص: 324).

(8) الثقات لابن حبان (5/ 35)، رقم (3721).

(9) الكاشف (600/1).

نفى أبو داود⁽¹⁾، وابن قتيبة⁽²⁾، والبيهقي⁽³⁾، وعبد الحق الإشبيلي⁽⁴⁾ أن يكون لعبد الله بن معقل صحبة، ووصفه الدارقطني بأنه مرسل⁽⁵⁾.

الخلاصة:

وافق البيهقي في نفي سماع عبد الله بن معقل من النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة من العلماء منهم: أبو داود، وابن قتيبة، والدارقطني، وغيرهم وهو كما قالوا؛ لأن عبد الله بن معقل ولد في البصرة، ومات في أُنقرة سنة 88هـ على الراجح، وتوفي النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - في المدينة عام 11هـ، وبذلك يكون إمكانية لقاء عبد الله بن معقل للنبي صلى الله عليه وسلم تكون بعيدة، بسبب فارق سنين الوفاة بينهما، ثم إن رواية ابن معقل عن النبي صلى الله عليه وسلم معنعة، ولم يصرح بالسماع، وهو مرسل؛ لذلك يترجح قول الإمام البيهقي في نفي السماع، والله أعلم.

(40) تميم بن طرفة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الإمام البيهقي: قَالَ الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْهُ: تَمِيمُ بْنُ طَرَفَةَ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ⁽⁶⁾.

(1) انظر: سنن أبي داود (1/ 283)، حديث: "خُذُوا مَا بَالَ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ، فَالْقُوْهُ وَأَهْرِقُوا عَلَى مَكَانِهِ مَاءً" قال أبو داود: هو مُرْسَل، ابن معقل لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم.

(2) تهذيب التهذيب (6/ 40)، بقوله: ابن معقل هذا ليست له صحبة، ولا رؤية، ولا أدراك.

(3) معرفة السنن والآثار (3/ 396) بقوله: ابن معقل لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم.

(4) الأحكام الوسطى (1/ 226).

(5) سنن الدارقطني (1/ 240)، عبد الله بن معقل تابعي، وهو مُرْسَل.

(6) السنن الكبرى للبيهقي (9/ 189)، وفي موضع آخر قال البيهقي: تميم بن طرفة لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه، معرفة السنن والآثار (13/ 285)، وفي الحديث الذي أخرجه البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَّ أَبَا الْوَلِيدِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ، ثنا قُتَيْبَةُ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، " أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعِيرٍ " قال البيهقي: هَذَا مُنْقَطِعٌ، السنن الكبرى للبيهقي (10/ 438)، معرفة السنن والآثار (14/ 355)، وفي موضع آخر قال: هَذَا مُرْسَلٌ، السنن الكبرى للبيهقي (10/ 436).

أولاً: ترجمة الراوي:

تَمِيم بن طَرْفَة⁽¹⁾ الطَّائِي، وَيُقَال: المُسْلِي⁽²⁾، تابعي، كوفي⁽³⁾، مات دون المائة، سنة خمس وتسعين⁽⁴⁾، وقيل: مات سنة أربع وتسعين⁽⁵⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾، وأبو داود⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾، والذهبي⁽¹⁰⁾، وابن حجر⁽¹¹⁾، وزاد: حديثه مرسل⁽¹²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹³⁾.

الخلاصة: هو ثقة.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع تميم بن طرفة من النبي صلى الله عليه وسلم:

-
- (1) تقريب التهذيب (ص: 130)، طرفة: بفتح الطاء والراء والفاء.
 - (2) الوافي بالوفيات (10/ 253)، المسلي: بِضَمِّ المِيمِ وَسُكُونِ السِّينِ الْمُهِمْلَةِ وَكسْرِ اللَّامِ.
 - (3) الثقات للعجلي (1/ 257).
 - (4) تقريب التهذيب (ص: 130).
 - (5) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (1/ 226)، قال أبو سليمان الرعي: مَاتَ تَمِيم بن طَرْفَة الطَّائِي سنة أربع وتسعين.
 - (6) الطبقات الكبرى (6/ 294)، قال ابن سعد: توفي في زمان الحجاج سنة أربع وتسعين، وكان ثقة قليل الحديث.
 - (7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (4/ 332)، قال المزي: قال النَّسَائِي: ثقة.
 - (8) إكمال تهذيب الكمال (3/ 58)، قال مغلطاي: لما سئل أبو داود عنه؟ قال: ثقة مأمون.
 - (9) الثقات للعجلي (1/ 257)، قال العجلي: تميم بن طرفة الطائي تابعي كوفي ثقة.
 - (10) الكاشف (1/ 279)، قال الذهبي: ثقة.
 - (11) تقريب التهذيب (ص: 130)، قال فيه: ثقة من الثالثة.
 - (12) إتحاف المهرة لابن حجر (18/ 462).
 - (13) الثقات لابن حبان (4/ 85)، وذكر ابن حبان الإسم " طرفة " مُصَحَّف فقال: تميم بن طرفة، والصحيح هو طَرْفَة: بفتح الطاء والراء والفاء، كما ذكره ابن حجر في تقريب التهذيب (ص: 130).

نفى الإمام البيهقي سماع التابعي تميم بن طرفة من النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم -،
والشافعي، والدارقطني⁽¹⁾، والمزي⁽²⁾ وحكم على روايته عن النبي بالإرسال ابن القطان⁽³⁾، وابن
حجر في إتحاف المهرة⁽⁴⁾.

قال الباحث:

نفى سماع التابعي تميم بن طرفة من النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - البيهقي،
والشافعي، والدارقطني، والمزي، وهو كما قالوا؛ لأن النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وُلِدَ في
مكة المكرمة، وعاش في المدينة، ومات، ودُفِنَ جسده الطاهر فيها سنة 11هـ⁽⁵⁾، أما التابعي تميم
بن طرفة فتوفي سنة أربع أو خمسٍ وتسعين في الكوفة، وبذلك يكون فارق السنين بين وفاة النبي -
صلى الله عليه وسلم -، ووفاة التابعي تميم بن طرفة قرابة 83 سنة، ثم إنه لم يذكر أحد في كتب
التراجم، والطبقات، قول يثبت أن لتميم صحبة، أو ما يدل على ذلك⁽⁶⁾، ومنهم من صرح أنه
تابعي⁽⁷⁾، ومع اختلاف البلدان، وفارق السنين الكبير بين الوفيات، ونص العلماء على تابعية تميم،
وهذا يؤكد قول الإمام البيهقي والقائلين بأن تميم بن طرفة لم يدرك النبي - صلى الله عليه وعلى آله
وسلم -.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (7/ 204).

(2) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (6/ 452).

(3) بيان الوهم والإيهام (314/2).

(4) إتحاف المهرة (462/18).

(5) نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي مصر من الملوك (ص: 70).

(6) انظر: الطبقات الكبرى (6/ 288)، والتاريخ الكبير للبخاري (2/ 151)، والثقات للعجلي (ص: 88)، وتهذيب
الكمال في أسماء الرجال (4/ 331).

(7) الثقات للعجلي (1/ 257)، قال العجلي: تَابِعِي كُوفِي ثِقَّة.

المبحث الثاني: المواضع التي نقل فيها البيهقي نفي سماع الرواة من الصحابة

من منهج البيهقي نقل آراء النقاد في نفي سماع الرواة من شيوخهم، ومن ذلك المواضع التالية:

(41) عطاء بن أبي رباح عن أوس بن الصامت.

قال الإمام البيهقي: قال أبو داود: عطاء لم يدرك أوساً⁽¹⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

هو عطاء بن أبي رباح، أبو محمد القرشي، من سادات التابعين، مات سنة أربع عشرة ومائة، وقد قيل إنه مات سنة خمس عشرة ومائة⁽²⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽³⁾، وابن معين⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾ وأبو زرعة⁽⁶⁾، وأبو داود⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾، وابن حجر⁽⁹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾.

(1) السنن الكبرى للبيهقي (7/ 643)، سنن أبو داود (267/2) قال أبو داود: " عطاء لم يدرك أوساً، وهو من أهل بدر، قديم الموت، والحديث مرسل.

(2) الطبقات الكبرى (5/ 468)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (6/ 331)، والثقات لابن حبان (5/ 198)، وميزان الاعتدال (3/ 70)، وتقريب التهذيب (ص 391).

(3) الطبقات الكبرى (5/ 468).

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (6/ 331).

(5) الثقات للعجلي (2/ 135).

(6) المرجع السابق نفسه.

(7) سؤالات الآجري أبا داود (ص: 220).

(8) ميزان الاعتدال (3/ 70).

(9) تقريب التهذيب (ص: 391)، قال: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة.

(10) الثقات لابن حبان (5/ 199).

الخلاصة: هو ثقة.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع عطاء بن أبي رباح من أوس بن الصامت:

وصف العيني⁽¹⁾، وابن حجر⁽²⁾ روايته عن أوس بالمرسلة.

قال الباحث:

نفى الإمام أبو داود سماع عطاء بن أبي رباح من الصحابي الجليل أوس بن الصامت، ووصف العيني، وابن حجر روايته عنه بالمرسلة، وهو كما قالوا؛ لأن عطاء بن أبي رباح ولد باليمن سنة 27هـ، ونشأ في مكة، الصحابي الجليل أوس بن الصامت توفي بالرملة من أرض فلسطين سنة 34هـ⁽³⁾، وبذلك يكون سنون المعاصرة بينهما لا تتجاوز 7 سنين، علماً أن أوساً - رضي الله عنه - عاش في آخر حياته في بيت المقدس، وتوفي فيها، وبذلك يترجح قول الإمام أبو داود في أن عطاء بن أبي رباح لم يدرك الصحابي الجليل أوس بن الصامت، والله أعلم.

(42) إبراهيم التيمي عن عائشة - رضي الله عنها -:

قال البيهقي: "إبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة، قاله أبو داود" ⁽⁴⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ التَّمِيمِيّ، أَبُو أَسْمَاءَ الْكُوفِيّ، الْعَابِدُ، مَاتَ دُونَ الْمِائَةِ سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ، وَلَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً⁽⁵⁾.

(1) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (2/ 320)، قال فيه: روى عن أوس بن الصامت يقال مرسل.

(2) تهذيب التهذيب (7/ 199)، قال فيه: أرسل عن عثمان بن عفان، وعتاب بن سيد، وأوس بن الصامت والفضل بن عباس، وغيرهم.

(3) أسد الغابة (1/ 172).

(4) السنن الكبرى (1/ 201-202).

(5) انظر: تهذيب الكمال (2/ 232)، و سير أعلام النبلاء (5/ 60)، وتقريب التهذيب، (ص: 95).

ثانيًا: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين⁽¹⁾، وأبو زرعة⁽²⁾، والذهبي⁽³⁾، وابن حجر⁽⁴⁾، وزاد: يرسل ويدلس، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"⁽⁶⁾.
الخلاصة: هو ثقة، يرسل ويدلس.

ثالثًا: أقوال العلماء في سماع إبراهيم التيمي من أم المؤمنين عائشة-رضي الله عنها-:
قال أبو داود⁽⁷⁾، والترمذي⁽⁸⁾، والدارقطني⁽⁹⁾، وابن عبد البر⁽¹⁰⁾، والذهبي⁽¹¹⁾: إبراهيم لم يسمع من عائشة-رضي الله عنها-، ووصف النسائي روايته عنها بالإرسال⁽¹²⁾، ووصفه ابن حجر بالإرسال والتدليس⁽¹³⁾.

قال الباحث:

نفى أبو داود سماع إبراهيم التيمي من عائشة، والترمذي، والدارقطني، وتبعه ابن عبد البر، وغيرهم، فأَمَّ المؤمنين عائشة-رضي الله عنها- ماتت سنة: 57هـ على الصحيح⁽¹⁴⁾، ومات إبراهيم

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (145/2).

(2) المصدر السابق نفسه.

(3) انظر: المغني في الضعفاء للذهبي، (ص:30)، وتذكرة الحفاظ (85/1)، وميزان الاعتدال (74/1).

(4) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: 95).

(5) انظر: الثقات لابن حبان (7/4)، ومشاهير علماء الأمصار (ص:163).

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (145/2).

(7) سنن أبي داود (45/1).

(8) سنن الترمذي (138/1).

(9) سنن الدارقطني (256/1).

(10) الاستنكار (257/1).

(11) انظر: ميزان الاعتدال (74/1)، والكاشف (227/1).

(12) سنن النسائي (104/1).

(13) تقريب التهذيب (ص: 95).

(14) تقريب التهذيب (ص: 750).

التيمي سنة 92هـ على الصحيح، وله أربعون سنة، فيكون عمره 5 سنين فقط عند موت عائشة - رضي الله عنها -، فضلاً عن أن عائشة كانت في المدينة وماتت فيها، وإبراهيم التيمي كوفي، وهذا يؤكد قول القائلين بأن إبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة، والله أعلم.

(43) خَالِدُ بْنُ دُرَيْكٍ عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها -:

قال الإمام البيهقي: "قال أبو داود: خَالِدُ بْنُ دُرَيْكٍ لَمْ يُدْرِكْ عَائِشَةَ"⁽¹⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

خَالِدُ بْنُ دُرَيْكٍ الشامي العسقلاني، وقيل: الدمشقي⁽²⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم: لا بأس به⁽⁸⁾.
الخلاصة: هو ثقة.

(1) السنن الكبرى للبيهقي (2/ 320).

(2) انظر ترجمته: تاريخ الإسلام (7/ 353)، والكاشف (1/ 363)، وتهذيب التهذيب (3/ 86)، وتقريب التهذيب (ص: 187).

(3) تهذيب التهذيب (3/ 86).

(4) انظر: تاريخ الإسلام (7/ 353)، وتهذيب التهذيب (3/ 86).

(5) الكاشف (1/ 363).

(6) تقريب التهذيب (ص: 187).

(7) الثقات لابن حبان (4/ 201) رقم (2493).

(8) الجرح والتعديل (3/ 328).

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع خالد بن دريك من عائشة:

نفى سماع خالد بن دريك من عائشة-رضي الله عنها-أبو داود⁽¹⁾، والمزي⁽²⁾، والعلائي⁽³⁾، وابن حجر⁽⁴⁾، ووصف روايته عنها بالمرسلة أبو حاتم⁽⁵⁾، والذهبي⁽⁶⁾.

قال الباحث:

وافق البيهقي في نفى سماع خالد بن دريك من عائشة-رضي الله عنها-أبو حاتم، وأبو داود، والمزي، والعلائي، وهو كما قالوا؛ لأن عائشة-رضي الله عنها-مكية، وتوفيت-رضي الله عنها- في المدينة سنة 57هـ⁽⁷⁾، وخالد بن دريك شامي من الرملة، وهو مرسل، وروايته عن عائشة رضي الله عنها معنعة، ولم أقف على رواية له صرح فيها بالسماع منها؛ لذلك يتأكد قول القائلين بنفي السماع، بالإضافة إلى أن خالدًا لم يسمع من عبد الله بن عمر بن الخطاب المتوفى سنة 73هـ، أيقل أن يسمع من عائشة وقد ماتت قبل ابن عمر بنحو 16، أو 17 عامًا.

(44) عبد الله بن عمرو بن هند عن علي بن أبي طالب:

قال البيهقي: "قال عوف: لم يسمعه- يعني عبد الله بن عمرو- من علي"⁽⁸⁾.

(1) تهذيب التهذيب (3/ 86).

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (8/ 54)، و(35/ 228).

(3) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: 89)، جامع التحصيل (ص: 170).

(4) تهذيب التهذيب (3/ 86).

(5) علل الحديث لابن أبي حاتم (4/ 335).

(6) الكاشف (1/ 363)، تاريخ الإسلام (3/ 230)، ميزان الاعتدال (1/ 630).

(7) تقريب التهذيب (ص: 750).

(8) السنن الكبرى للبيهقي (1/ 140).

وقال أيضاً عقب الحديث الذي نفى فيه السماع: "مُنْقَطِعٌ، رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَوْفٍ⁽¹⁾، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ. ثُمَّ قَالَ: قَالَ عَوْفٌ: وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-⁽²⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

هو عبد الله بن عمرو بن هند الكوفي⁽³⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

قال الدارقطني: ليس بقوي⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: صدوق⁽⁶⁾، ذكره الذهبي في الضعفاء⁽⁷⁾.

الخلاصة: صدوق.

ثالثاً: أقوال النقاد في سماع عبد الله بن عمرو من علي بن أبي طالب:

نفى سماع عبد الله بن عمرو بن هند من علي بن أبي طالب: أحمد⁽⁸⁾، والعلاني⁽⁹⁾، وابن حجر⁽¹⁰⁾، ووصف الخرزجي روايته عن علي بالمرسلة⁽¹¹⁾.

الخلاصة: البيهقي ناقل لكلام عوف بن أبي جميلة، وليس هو الذي نفى السماع.

(1) الطبقات الكبرى ط دار صادر (7 / 258) هو: عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيُّ وَيُكْنَى أَبَا سَهْلٍ، مَوْلَى لَطِيئٍ، وَكَانَ ثِقَةً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ.

(2) السنن الكبرى للبيهقي (1 / 140).

(3) التاريخ الكبير للبخاري (5 / 154)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (15 / 371)، والكاشف (1 / 580).

(4) ميزان الاعتدال (2 / 469).

(5) الثقات لابن حبان (5 / 21).

(6) تقريب التهذيب (ص: 316).

(7) المغني في الضعفاء (1 / 349) برقم (3287).

(8) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (1 / 205).

(9) جامع التحصيل (ص: 215).

(10) تقريب التهذيب (ص: 75)، وفي لسان الميزان (7 / 267) وصف روايته عن علي بالمرسلة.

(11) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: 208).

وافق عدد من العلماء ما نقله البيهقي عن عوف من نفي سماع عبد الله بن عمرو من علي بن أبي طالب، لكن صرح ابن هند بالسماع من علي عند الحاكم⁽¹⁾ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. قال الباحث: وقع الحديث من رواية هوزة بن خليفة، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو، عن علي، وهوزة وإن كان من الثقات، إلا أن ابن معين ضعف روايته عن عوف خاصة⁽²⁾.

(45) سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال الإمام البيهقي: قال البخاري: "هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، لَمْ يُدْرِكْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -"⁽³⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

سليمان بن موسى، أبو أيوب، ويُقال: أبو الربيع، ويُقال: أبو هشام، الدمشقي، مات سنة خمس عشر ومئة⁽⁴⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽⁵⁾، ودُحِّيم⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾، وقال الذهبي: صدوق⁽⁹⁾، وكذلك ابن حجر وزاد بقوله: في حديثه بعض لين⁽¹⁰⁾.

(1) المستدرک (135/3).

(2) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (591/2).

(3) السنن الكبرى للبيهقي (4/212).

(4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (93/12)، تقريب التهذيب (ص: 255).

(5) الطبقات الكبرى (7/318).

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (95/12)، هو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ يُقَالُ لَهُ دَحِيمُ الدَّمَشْقِيِّ، أنظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (5/256).

(7) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (14/15).

(8) الثقات لابن حبان (6/379).

(9) ديوان الضعفاء (ص: 176).

(10) تقريب التهذيب (ص: 255).

وقال أبو حاتم: محله الصدق⁽¹⁾، وقال ابن عدي: روى أحاديث ينفرد بها لا يرويها غيره، وهو عندي ثبت صدوق⁽²⁾. وقال البخاري عنده مناكير⁽³⁾، وقال ابن المديني: مطعون فيه⁽⁴⁾، وقال النسائي: ليس بالقوي⁽⁵⁾.

الخلاصة: صدوق.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع سليمان بن موسى من الصحابة:

نفى البخاري سماع سليمان بن موسى عن الصحابة⁽⁶⁾، وابن حجر⁽⁷⁾، ووصف في موضع آخر روايته عن جابر بالإرسال⁽⁸⁾.

قال الباحث: وقفت على رواية لسليمان يصرح فيها بالسماع من النبي⁽⁹⁾، وهي خطأ بالقطع؛ لأن سليمان اختلف في وفاته فقيل: 115هـ، وقيل: 119هـ، وقيل: 120هـ، ونقل مغلطاي أن وفاته وقعت وهو ابن 65 سنة⁽¹⁰⁾، فتكون ولادته وقعت سنة 50هـ، أو بعدها، فكيف يسمع من النبي - صلى الله عليه وسلم -، وقد توفي قبل سليمان بأربعة عقود تقريباً.

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4/ 142)، وقال فيه: ولا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه، ولا اثبت منه.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال (4/ 262).

(3) العلل الكبير للترمذي (ص: 256).

(4) الضعفاء الكبير (2/ 140).

(5) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: 49).

(6) جامع التحصيل (ص: 190).

(7) الإصابة في تمييز الصحابة (7/ 166).

(8) تهذيب التهذيب (4/ 226)، وفي آخر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: 62).

(9) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (9/ 55)، قال: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «جُعِلْتُ لَكُمْ ثُلُثٌ».

(10) إكمال تهذيب الكمال (6/ 100).

ووقفت له على رواية، يصرح فيها بالسماع من جابر بن عبد الله⁽¹⁾، وهي خطأ أيضاً؛ لأن جابر مات بعد السبعين في المدينة⁽²⁾، ولسليمان عقدان أو أكثر لكنه كان في الشام وتوفي فيها⁽³⁾، ويشبه أن يكون الخطأ من سليمان نفسه فإن له مناكير.

ثم إن كلاً من أبي أمامة الباهلي، ووائل بن الأسقع سكنا الشام، وتوفيا فيها بعد سنة 80هـ، ولسليمان بن موسى نحو ثلاثة عقود من عمره تقريباً، إلا أن روايته عن أبي أمامة في كتب السنة كلها بالواسطة، أما روايته عن وائل فمن غير واسطة لكن لم أقف على تصريح بالسماع من وائل.

وقول البخاري، وابن حجر في نفي إدراك سليمان بن موسى لأحد من الصحابة ليس بجيد، فقد أدرك عدداً منهم، فالصواب أن يقال: لم يلق أحداً منهم، أو لم يسمع أحداً منهم، إلا إذا كان القصد من الإدراك اللقاء، والسماع.

(46) عامر بن شراحيل عن عمر بن الخطاب.

قال الإمام البيهقي: "قَالَ عَلِيٌّ: هَذَا مُرْسَلٌ، عَامِرٌ لَمْ يُدْرِكْ عُمَرُ"⁽⁴⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

هو علامة التابعين، أبو عمرو، عامر بن شراحيل، الهمداني الكوفي، من شعب همدان⁽⁵⁾، وقيل: ابن عبد الله بن شراحيل، وقيل: ابن شراحيل بن عبد، الشَّعْبِي⁽⁶⁾.

(1) مسند أحمد ط الرسالة (48 / 22)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا جَابِرٌ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يُقِيمُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ..".

(2) الإصابة في تمييز الصحابة (546/1-547).

(3) تاريخ خليفة بن خياط (ص: 349).

(4) السنن الكبرى للبيهقي (5 / 527)، السنن الكبرى للبيهقي (6 / 404)، قال البيهقي: قال الشافعي: هَذَا عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مُرْسَلٌ، إِنَّمَا رُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، السنن الكبرى للبيهقي (9 / 190).

(5) تذكرة الحفاظ للذهبي (1 / 63).

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (14 / 28).

ولد سنة عشرين، وقد قيل: سنة إحدى وعشرين⁽¹⁾، تُوفِّيَ بِالْكُوفَةِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً⁽²⁾.

ثانيًا: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽³⁾، وابن معين⁽⁴⁾، وأبو زرعة⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾.

الخلاصة: مجمع على ثقته، وإمامته.

ثالثًا: أقوال العلماء في سماع الشعبي من عمر بن الخطاب:

نفى سماع التابعي عامر الشعبي من عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه -: أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان⁽⁸⁾، والبيهقي⁽⁹⁾، والدارقطني⁽¹⁰⁾، والنووي⁽¹¹⁾، والزيلعي⁽¹²⁾، والمزي⁽¹³⁾، والعلاني⁽¹⁴⁾، وابن حجر⁽¹⁵⁾.

(1) الثقات لابن حبان (5/ 185).

(2) الطبقات الكبرى (6/ 267).

(3) الطبقات الكبرى (1/ 175).

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (6/ 323).

(5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (6/ 324).

(6) تقريب التهذيب (ص: 287).

(7) الثقات لابن حبان (5/ 185).

(8) المراسيل لأبي حاتم (ص: 160).

(9) معرفة السنن والآثار (8/ 125).

(10) سنن الدارقطني (4/ 476).

(11) خلاصة الأحكام (2/ 880).

(12) نصب الراية (4/ 380).

(13) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (14/ 30).

(14) جامع التحصيل (ص: 204).

(15) فتح الباري (8/ 205).

قال الباحث:

وافق الإمام البيهقي في نفي سماع التابعي عامر الشعبي من عمر بن الخطاب: أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، والدارقطني، والنووي، والزيلعي والمزي، والعلائي، وابن حجر، والعيني، والهيثمي، وغيرهم، وهو كما قالوا؛ لأن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه - قُتِلَ عَلَى الصَّحِيحِ فِي سَنَةِ 23 هـ⁽¹⁾، والتابعي عامر الشعبي ولد على الأشهر لست سنين خلت من خلافة عمر؛ فضلاً عن أن عمر كان بالمدينة، والشعبي كوفي.

(47) رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ عَنْ عُمَرَ - رضي الله عنه -.

قال البيهقي: "قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْهُ: هَذَا عَنْ عُمَرَ - رضي الله عنه - مُرْسَلٌ، إِنَّمَا رُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُمَرَ - رضي الله عنه -، وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ عَنْ عُمَرَ وَكِلَاهُمَا لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ" ⁽²⁾.
أولاً: ترجمة الراوي:

رجاء بن حيوة، أبو المقدام، سكن فلسطين، وربما سكن الأردن، وكان من عباد أهل الشام وزهادهم وفقهائهم، ويقال أبو نصر الفلسطيني، مات سنة اثنتي عشرة⁽³⁾.

(1) تقريب التهذيب (ص: 412).

(2) السنن الكبرى للبيهقي (9/ 190)، قال البيهقي: وَبِإِسْنَادِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى السَّائِبِ بْنِ الْأَفْرَعِ: أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَجَدَ رَقِيقَهُ وَمَتَاعَهُ بَعِيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ..

(3) الطبقات الكبرى (7/ 454)، والثقات لابن حبان (4/ 237)، والكاشف (1/ 395)، وسير أعلام النبلاء (4/ 557)، تقريب التهذيب (ص: 208).

ثانيًا: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽¹⁾، والعجلي⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، والنووي⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾.

الخلاصة: متفق على وثيقته.

ثالثًا: أقوال العلماء في سماع رجاء بن حيوة من عمر بن الخطاب:

نفى الملا علي القاري إدراك رجاء بن حيوة لعمر بن الخطاب⁽⁸⁾.

قال الباحث:

نفى الإمام البيهقي، والشافعي، والملا علي القاري سماع التابعي رجاء بن حيوة من عُمر بن الخطّاب، وهو كما قالوا؛ لأن عُمر بن الخطّاب، قُتِلَ في المدينة سنة 23هـ⁽⁹⁾، على الصحيح، والتابعي رجاء بن حيوة، وُلِدَ في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وقال يحيى بن معين: "رجاء بن حيوة أدرك معاوية"⁽¹⁰⁾، وهذا يدل على أن رجاء بن حيوة ولد بعد وفاة عمر بن الخطاب، وهذا يدل على ولادة رجاء بن حيوة بعد وفاة عمر بن الخطاب بما يزيد عن عقدين، فضلًا عن أن عمر بن الخطاب كان بالمدينة، ورجاء كان بالشام، والله أعلم.

(1) الطبقات الكبرى (7/ 454)، قال ابن سعد: وَكَانَ ثِقَّةً، عَالِمًا، فَاضِلًّا، كَثِيرَ الْعِلْمِ.

(2) الثقات للعجلي (1/ 360)، قال العجلي: ثقة.

(3) تاريخ دمشق (18/ 102).

(4) تهذيب الأسماء واللغات (1/ 190)، قال النووي: التابعي الإمام.

(5) الكاشف (1/ 395)، قال الذهبي: كان من جلة العلماء الاعلام، قال في آخر: الإمام، القدوة، الوزير العادل، سير أعلام النبلاء (4/ 557).

(6) تقريب التهذيب (ص: 208)، قال ابن حجر: ثقة فقيه.

(7) الثقات لابن حبان (4/ 237)، قال ابن حبان: كان من عباد أهل الشام وزهادهم وفقهائهم.

(8) مرقاة المفاتيح (6/ 2575).

(9) تقريب التهذيب (ص: 412)، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وولي الخلافة عشر سنين ونصف.

(10) تاريخ دمشق (18/ 115).

(48) ميمون بن أبي شبيب عن علي بن أبي طالب.

قال الإمام البيهقي: "قال أبو داود: ميمون لم يدرك علياً - رضي الله عنه -".⁽¹⁾

أولاً: ترجمة الراوي:

ميمون بن أبي شبيب، أبو نصر الكوفي، مات قبل المائة سنة ثلاث وثمانين⁽²⁾، من أهل الرقة من ربيعة⁽³⁾، وقيل: من جلة مشايخ الكوفيين⁽⁴⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وذكره الدارقطني في من صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم: صالح الحديث⁽⁷⁾، وقال أحمد: صدوق، حسن الحديث⁽⁸⁾، وقال الذهبي⁽⁹⁾، وابن حجر⁽¹⁰⁾: صدوق. الخلاصة: هو صدوق.

(1) السنن الكبرى للبيهقي (9/ 212).

(2) تقريب التهذيب (ص: 556).

(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (8/ 234).

(4) مشاهير علماء الأمصار (ص: 173).

(5) الثقات لابن حبان (5/ 416).

(6) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (2/ 257).

(7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (8/ 234)، قال ابن أبي حاتم: وسألته عن ميمون فقال صالح الحديث.

(8) مسند أحمد (35/ 284).

(9) الكاشف (2/ 311)، قال الذهبي: صدوق.

(10) تقريب التهذيب (ص: 556)، قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع ميمون بن أبي شبيب من علي بن أبي طالب:

نفى سماع التابعي ميمون بن أبي شبيب من الصحابي الجليل علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أبو حاتم⁽¹⁾، والخطابي⁽²⁾، وعبد الحق الإشبيلي⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾، وابن رجب الحنبلي⁽⁵⁾، ووصفه ابن حجر: بكثرة الإرسال⁽⁶⁾.

قال الباحث:

نفى سماع التابعي ميمون بن أبي شبيب من علي بن أبي طالب: أبو حاتم، والخطابي، وعبد الحق الإشبيلي، والذهبي، وابن رجب الحنبلي وهو كما قالوا؛ لأن عدداً من المحدثين الثقات قالوا بنفي سماع ميمون من علي -رضي الله عنه-، ثم إنني لم أقف على رواية في كتب السنن قد صرح فيها ميمون سماعاً من علي، وقد قال بذلك أحمد عن عمرو بن علي⁽⁷⁾، وقد نفى البيهقي، وغيره سماع ميمون من عائشة -رضي الله عنها-⁽⁸⁾، المتوفاة سنة 57هـ⁽⁹⁾، فمن باب أولى أن يكون ميمون لم يدرك علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- الذي قُتل في الكوفة سنة 40هـ⁽¹⁰⁾، أي

(1) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: 322)، قال أبو زرعة: قال ابن أبي حاتم عن أبيه روى عن معاذ مرسلًا وعن علي مرسلًا.

(2) معالم السنن (2/293).

(3) الأحكام الوسطى (3/262).

(4) الكاشف (2/311)، قال الذهبي: ميمون بن أبي شبيب الربيعي عن علي وابن مسعود.

(5) جامع العلوم والحكم (ص: 157).

(6) تقريب التهذيب (ص: 556)، قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال.

(7) مسند أحمد (24/228)، قال أحمد: قال عمرو بن علي: ليس يقول في شيء من حديثه سمعت، ولم أخبر أن أحداً يزعم أنه سمع من الصحابة.

(8) شعب الإيمان (13/369)، قال البيهقي: ميمون بن أبي شبيب، عن عائشة، وهو أيضاً مرسل.

(9) تقريب التهذيب (ص750).

(10) تهذيب التهذيب (7/337)، قتل عبد الرحمن بن ملجم علياً -رضي الله عنه- ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت من رمضان سنة 40هـ، وقيل: في أول ليلة في العشر الاواخر، وروي عن أبي جعفر أن قبر علي جهل موضعه، وقيل: دفن في قصر الامارة، وقيل: في رحبة الكوفة، وقيل: بنجف الحيرة.

قبل وفاة عائشة- رضي الله عنها- بقرابة 17 عامًا، وبذلك يترجح قول البيهقي، وأحمد بنفي السماع، ومن وافقهم، وحجتهم في ذلك عدم تصريح ميمون بالسماع من أبي من الصحابة، فروايته عن علي من باب المرسل الخفي، للمعاصرة بينهما، فقد كانت وفاة علي بن أبي طالب سنة 40هـ، ووفاة ميمون سنة 83هـ، ولكون علي دخل الكوفة في خلافته وميمون كوفي أصلاً، والله أعلم.

(49) **صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ مِنَ الْخَارِثِ بْنِ رَبِيعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.**

قال الإمام البيهقي: قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا مُرْسَلٌ⁽¹⁾، أَبُو الْخَلِيلِ لَمْ يَلْقَ أَبَا قَتَادَةَ⁽²⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

صالح بن أبي مريم، أبو الخليل البصري⁽³⁾، والد دخیل بن صالح⁽⁴⁾، بقي إلى حُدُودِ المائَةِ⁽⁵⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽⁶⁾، وابن معين⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، وابن شاهين⁽⁹⁾، والذهبي⁽¹⁰⁾.

(1) السنن الكبرى للبيهقي (2/ 652) قال الإمام البيهقي: أنبأ أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد، ثنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا حسان الكرماني، ثنا ليث، عن مجاهد، عن أبي الخليل، عن أبي قتادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم - " أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُصَلَّى نِصْفَ النَّهَارِ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ...".

(2) السنن الكبرى للبيهقي (2/ 652).

(3) الثقات لابن حبان (6/ 464).

(4) التاريخ الكبير للبخاري (4/ 289).

(5) سير أعلام النبلاء (4/ 479).

(6) الطبقات الكبرى (7/ 177)، قال ابن سعد: أبو الخليل صالح بن أبي مريم، وكان ثقة.

(7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4/ 416)، قال أبو حاتم: قال يحيى: اسمه صالح ابن أبي مريم مولى بني ضبيعة، وهو بصرى ثقة.

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (13/ 90)، قال النسائي: صالح بن أبي مريم الضبيعي ثقة.

(9) تاريخ أسماء الثقات (ص: 116)، قال ابن شاهين: صالح بن أبي مريم بصري ثقة مولى ضبيعة.

(10) الكاشف (1/ 498)، قال الذهبي: صالح بن أبي مريم أبو الخليل ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾، وذكره الدارقطني من صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم⁽²⁾.

الخلاصة: هو ثقة.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع صالح بن أبي مريم من أبي قتادة الأنصاري:

نفى سماع أبي خليل صالح بن أبي مريم من أبي قتادة الأنصاري: أبو داود⁽³⁾، والترمذي⁽⁴⁾، والمزي⁽⁵⁾، وابن كثير⁽⁶⁾، ووصف العيني⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾، وابن حجر⁽⁹⁾ روايته عن أبي قتادة بالمرسلة.

قال الباحث:

وافق البيهقي في نفى سماع صالح بن أبي مريم من أبي قتادة الحارث بن ربعي: الترمذي، وأبو داود، والمزي، وابن كثير، والعيني، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم، وهو كما قالوا؛ لأن قتادة بن الحارث، توفي في الكوفة سنة 54هـ⁽¹⁰⁾، والتابعي صالح بن أبي مريم توفي في البصرة في حدود

(1) الثقات لابن حبان (6/ 464).

(2) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (2/ 117).

(3) سنن أبي داود (2/ 310)، قال أبو داود: إسمه صالح بن أبي مريم الضُّبَعِي لم يسمع من أبي قتادة.

(4) جامع التحصيل (ص: 198)، قال العلاني: قال الترمذي: في صالح بن أبي مريم لم يسمع من أبي قتادة الأنصاري شيئاً.

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (34/ 195)، قال المزي: روى عن أبو قتادة، أبو الخليل صالح بن أبي مريم، ولم يسمع منه، وفي موضع آخر، وصف رواية أبو خليل عنه بالمرسلة، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (13/ 90).

(6) التكميل في الجرح والتعديل (3/ 380)، قال: روى أبو الخليل صالح بن أبي مريم عن أبي قتادة، ولم يسمع منه.

(7) مغاني الأختيار (1/ 505)، قال العيني: روى عن أبي قتادة الأنصاري مرسل.

(8) تاريخ الإسلام (2/ 1116)، قال الذهبي: وَأَرْسَلَ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ.

(9) تهذيب التهذيب (4/ 402)، قال ابن حجر أرسل أبو خليل عن أبي قتادة.

(10) تهذيب التهذيب (12/ 204-205).

سنة 100هـ، وبذلك يكون فارق السنين بين وفاة أبي قتادة، وصالح بن أبي مريم قرابة 50 سنة، وأبي قتادة مدني توفي في الكوفة، وصالح بصري، ثم إنني لم أقف على قول أحد من العلماء، قال بأن أبا قتادة ارتحل إلى البصرة، أو ارتحل صالح إلى الكوفة، أو المدينة فمع ذلك، واختلاف البلدان بينهما، يترجح قول الإمام البيهقي في نفي السماع، والله أعلم.

(50) مَكْهُولُ الشَّامِيِّ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

قال الإمام البيهقي: " قال الدارقطني: مَكْهُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ⁽¹⁾ .

أولاً: ترجمة الراوي:

سبقت دراسته في الموضوع رقم(9). الخلاصة: ثقة كثير الإرسال.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع مكحول الشامى من أبو هريرة:

نفى سماع مكحول الشامى من أبي هريرة: أحمد⁽²⁾، وعبد بن حميد⁽³⁾، والترمذي⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، وابن رجب الحنبلي⁽⁶⁾، وابن الملقن⁽⁷⁾، والقسطلاني⁽⁸⁾.

قال الباحث:

وافق الدارقطني، والبيهقي في نفي سماع مكحول من أبي هريرة: أحمد، والترمذي، والدارقطني، وابن رجب، وابن الملقن، وغيرهم، وهو كما قالوا؛ لإجماع أكثر أهل العلم على ذلك،

(1) السنن الكبرى للبيهقي (4 / 29).

(2) مسند أحمد (13 / 346)، قال أحمد: مكحول لم يسمع من أبي هريرة.

(3) المنتخب من مسند عبد بن حميد (2 / 339)، قال أبو محمد: مكحول لم يسمع من أبي هريرة.

(4) سنن الترمذي (5 / 472)، قال الترمذي: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبي هريرة، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من قول: "لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنز الجنة" قال مكحول: "فمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجى من الله إلا إليه، كشف عنه سبعين باباً من الضر أدناهن الفقر". وهذا حديث ليس إسناده بمتصل، مكحول لم يسمع من أبي هريرة.

(5) سنن الدارقطني (2 / 404)، قال: مَكْهُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(6) فتح الباري لابن رجب (6 / 188)، قال: مكحول لم يسمع من أبي هريرة.

(7) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (6 / 547)، قال: مكحول لم يسمع من أبي هريرة.

(8) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (5 / 70)، قال: مكحول لم يسمع من أبي هريرة.

ولم ينص أحد من أهل العلم على سماع مكحول من أبي هريرة - رضي الله عنه -، ورواية مكحول عن أبي هريرة معنعة، وهو موصوف بالإرسال. أما الرواية التي أخرجها الطبراني في مسند الشاميين⁽¹⁾، وصرح فيها مكحول بالسماع من أبي هريرة، فهي ضعيفة؛ لأن بشير بن سعيد الذي روى عن مكحول: مجهول، وليس له روايات إلا عن مكحول، ولم يرو عنه إلا طالوت؛ لذلك يترجح نفي سماع مكحول من أبي هريرة، وفي الجملة لم يثبت سماعه من الصحابة إلا من واثلة بن الأسقع لثلاثة أحاديث، ومن أبي هند الداري لحديث واحد.

(51) عُبَادَةُ بْنُ نُسَيْبٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

قال الإمام البيهقي: "قال الدارقطني: وَعُبَادَةُ بْنُ نُسَيْبٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذٍ"⁽²⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

عبادة بن نسي⁽³⁾ من أهل الشام، أبو عمرو الشامي، الأردني، قاضي طبرية، مات سنة ثمان عشرة ومائة⁽⁴⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه وابن سعد⁽⁵⁾، وأحمد⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾.

(1) مسند الشاميين للطبراني (4 / 331)، قال الطبراني: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنِيعٍ، ثَنَا طَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ، ثَنَا بَشِيرُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا مَكْحُولٌ، ثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلَنَّ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ».

(2) السنن الكبرى للبيهقي (4 / 229).

(3) تقريب التهذيب (ص: 292)، نسي: بضم النون وفتح المهملة الخفيفة.

(4) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (7 / 317)، والنقات للعجلي (ص: 247)، والنقات لابن حبان (7 / 162)، والكاشف (1 / 534)، وتهذيب التهذيب (5 / 113).

(5) الطبقات الكبرى (7 / 317) قال: عبادة بن نسي الكندي، كان ثقة.

(6) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3 / 286)، قال: سُئِلَ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ فَقَالَ شَامِي ثَقَّةٌ، وفي آخر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: 254)، قال أبو داود: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ فَقَالَ: شَامِي.

(7) النقات للعجلي (ص: 247)، قال: عبادة بن نسي: شامي ثقة.

ووثقه كذلك: الذهبي⁽¹⁾، وابن حجر⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾.
الخلاصة: هو ثقة.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع عبادة بن نسي من معاذ بن جبل:

نفى سماع عبادة بن نسي من الصحابي الجليل معاذ بن جبل: البيهقي⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، وقال الذهبي روايته عن الكبار منقطعة⁽⁶⁾، ووصف العلاني روايته عن معاذ بالمرسلة⁽⁷⁾.
قال الباحث:

وافق الدارقطني، والبيهقي في نفى سماع عبادة بن نسي من معاذ بن جبل: العلاني الذي وصف روايته عنه بالمرسلة، والذهبي الذي وصف روايته عن الكبار بالمنقطعة، وهو كما قالوا؛ لأن عبادة بن نسي، توفي سنة ثمان مائة، ومعاذ بن جبل توفي سنة سبع أو ثمان مائة⁽⁸⁾، وبذلك يكون الفارق بين سنين الوفيات قرابة مائة سنة، وعبادة بن نسي توفي شاباً، كما نص على ذلك ابن حبان، وبذلك يترجح القول بأنه لم يسمع من معاذ بن جبل، والله أعلم.

(52) الحسن البصري عن عبد الله بن عباس.

-
- (1) الكاشف (1/ 534)، قال: ثقة كبير القدر.
 - (2) تقريب التهذيب (ص: 292)، قال: ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ثمان مائة.
 - (3) الثقات لابن حبان (7/ 162).
 - (4) معرفة السنن والآثار (6/ 134)، قال البيهقي: وعبادة بن نسي لم يسمع من معاذ.
 - (5) سنن الدارقطني (2/ 475)، قال الدارقطني: عُبَادَةُ بْنُ نَسِيٍّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذٍ.
 - (6) الكاشف (1/ 534)، قال: وأظن رواياته عن الكبار منقطعة.
 - (7) جامع التحصيل (ص: 206)، قال العلاني: عبادة بن نسي روى عن معاذ، وأبي الدرداء، وعبادة بن الصامت، وجماعة غيرهم، وأكثر من ذلك مراسيل.
 - (8) تهذيب التهذيب (10/ 186)، قال: مات معاذ - رضي الله عنه - سنة سبع عشرة، أو ثمان مائة، زاد يحيى، وهو ابن أربع وثلاثين.

قال الإمام البيهقي⁽¹⁾: قال علي بن المديني: الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمَا رَأَاهُ قَطُّ، كَانَ بِالْمَدِينَةِ أَيَّامَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى الْبَصْرَةِ⁽²⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

الحسن بن أبي الحسن، واسمه يسار، مولى زيد بن ثابت، ويُقال: مولى أبي اليسر الأنصاري، ويُقال: مولى جابر بن عبد الله الأنصاري، قاضي البصرة، أخو سعيد وعمار ابني أبي الحسن⁽³⁾، مَاتَ الْحَسَنُ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ⁽⁴⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽⁵⁾، وأبو داود⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، والنووي⁽⁸⁾، وابن حجر⁽⁹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾، وذكره الدارقطني في من صحت روايته عن الثقات عند البخاري، ومسلم⁽¹¹⁾.
الخلاصة: هو ثقة كثير الإرسال والتدليس.

(1) السنن الكبرى للبيهقي (4/ 282).

(2) العلل لابن المديني (ص: 51)، قال: الحسن لم يسمع من ابن عباس، وما رآه قط، كان ابن عباس بالبصرة.

(3) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (2/ 482).

(4) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (2/ 484).

(5) الطبقات الكبرى (7/ 115)، قال: وَكَانَ الْحَسَنُ جَامِعاً، عَالِماً، عَلِيّاً، رَفِيعاً، فَقِيْهاً، ثِقَةً مَأْمُوناً، عَابِداً، نَاسِكاً، كَبِيرَ الْعِلْمِ، فَصِيْحاً، جَمِيْلاً، وَسِيْماً.

(6) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: 273)، قال: الحسن البصري ثقة، فقيه، فاضل، كان يرسل كثيراً، ويدلس.

(7) الثقات للعجلي (ص: 113)، قال: الحسن بن أبي الحسن أبو سعيد: "بصري"، تابعي، ثقة، رجل صالح، صاحب سنة.

(8) تهذيب الأسماء واللغات (1/ 161)، قال النووي: هو الإمام المشهور المجمع على جلالته في كل فن.

(9) تقريب التهذيب (ص: 160)، قال: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس.

(10) الثقات لابن حبان (4/ 123).

(11) ذكر أسماء التابعين (2/ 51).

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع الحسن من ابن عباس:

نفى سماع التابعي الحسن البصري من عبد الله بن عباس: علي ابن المديني⁽¹⁾، بهز بن أسد⁽²⁾، وابن معين⁽³⁾، وأبو حاتم⁽⁴⁾، وصفه أبو داود⁽⁵⁾، وابن حبان⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾ بالتدليس، والإرسال.

قال الباحث:

وافق الإمام علي بن المديني في نفى سماع الحسن البصري من عبد الله بن عباس: بهز بن أسد، وابن معين، وأبو حاتم، ووصف البيهقي روايته عنه بالمرسلة، وهو كما قالوا؛ لأن التابعي الحسن البصري لم يلق ابن عباس - رضي الله عنه -، ولم يره قط؛ لأن الحسن كان بالمدينة لما كان ابن عباس - رضي الله عنه - على البصرة⁽⁸⁾، ثم إن رواية الحسن البصري عن ابن عباس معنعة، وهو مدلس تدليس إسناد⁽⁹⁾، وكثير الإرسال⁽¹⁰⁾، وقد ضَعَفَ أحمد روايته التي عن ابن عباس، وحملها

-
- (1) العلل لابن المديني (ص: 51)، قال: الحسن لم يسمع من ابن عباس، وما رآه قط، كان ابن عباس بالبصرة.
 - (2) تهذيب التهذيب (2/ 266)، قال ابن حجر: قال بهز بن أسد لم يسمع الحسن من ابن عباس.
 - (3) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 34)، قال ابن أبي حاتم: أخبرنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلي، نا عثمان بن سعيد، قال: قلت ليحيى بن معين الحسن لقي ابن عباس، قال: لا.
 - (4) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 34)، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: الحسن لم يسمع من ابن عباس، وقوله خطبنا ابن عباس يعني: خطب أهل البصرة.
 - (5) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: 273)، قال: كان يرسل كثيراً ويدلس.
 - (6) الثقات لابن حبان (4/ 123)، قال: الحسن البصري كَانَ يُدلس.
 - (7) تذكرة الحفاظ للذهبي (1/ 57)، قال: وهو مدلس فلا يحتج بقوله عن في من لم يدركه وقد يدلس عن لقيه ويسقط من بينه وبينه.
 - (8) السنن الكبرى للبيهقي (4/ 283)، قال البيهقي: قال علي: الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَا رَأَاهُ قَطُّ، كَانَ بِالْمَدِينَةِ أَيَّامَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى الْبَصْرَةِ.
 - (9) تذكرة الحفاظ للذهبي (1/ 57)، قال: وهو مدلس فلا يحتج بقوله عن في من لم يدركه وقد يدلس عن لقيه ويسقط من بينه وبينه.
 - (10) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: 273)، قال: كان يرسل كثيراً ويدلس.

على الإنقطاع⁽¹⁾، أما الرواية التي قال فيها الحسن البصري خطبنا، أو حدثنا عن ابن عباس - رضي الله عنه -، فيُحْمَلُ قوله على أنه وجَّهَ خطابه إلى أهل البصرة الذين حَدَّثُوا عنه⁽²⁾، ولا يُحْمَلُ على تصريح الحسن بالسماع منه، وبذلك يترجح قول الإمام ابن المديني نفي السماع، مع ملاحظة المعاصرة بينهما نحو سبع وأربعين سنة، ودخول كل منها لبلد الآخر في حياته، فالإنقطاع هنا في هذا الموضع من نوع المرسل الخفي. والله أعلم.

(53) الحَسَنُ البَصْرِيُّ عن عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ - رضي الله عنه -.

قال الإمام البيهقي⁽³⁾: "قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ لَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ شَيْئاً"⁽⁴⁾.
أولاً: ترجمة الراوي:

سبقت ترجمته في الموضع (52)، الخلاصة: هو ثقة كثير الإرسال والتدليس.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع الحسن البصري من عقبة بن عامر:

نفي سماع الحسن البصري من عقبة بن عامر: علي بن المديني، والحاكم⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾.
قال الباحث:

وافق الإمام ابن المديني في نفي سماع الحسن البصري من عقبة بن عامر الحاكم، والبيهقي، وهو كما قال؛ لأن الإمام الحسن البصري اُشتهر بالتدليس، والإرسال، وروايته عن عقبة بن عامر معنعة، ولم أقف على رواية عنه في كتب السنة قد صرَّح فيها بالسماع منه، ولم أقف على قول

(1) مسند أحمد (3/ 463)، قال أحمد: إسناده ضعيف، الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - مدلس وقد عنعن.

(2) تقريب التهذيب (ص: 160)، قال ابن حجر: قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجاوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حَدَّثُوا وخطبوا بالبصرة.

(3) السنن الكبرى للبيهقي (5/ 529).

(4) العلل لابن المديني (ص: 57).

(5) المستدرک على الصحيحين للحاكم (2/ 26)، قال: الحسن لم يسمع من عقبة بن عامر وله شاهد.

(6) معرفة السنن والآثار (8/ 129)، قال: كان علي بن المديني وغيره من أهل العلم بالحديث لا يثبتون سماع الحسن عن عقبة، فهو إذا منقطع.

أحد من أهل العلم يثبت فيه السماع، أو ما يدل على سماع الحسن البصري من عقبة بن عامر؛ لذلك يترجح قول الإمام ابن المديني في نفي السماع، والله أعلم.

(54) مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ.

قال الإمام البيهقي⁽¹⁾: "أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: أَبُو الزُّبَيْرِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ"⁽²⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ تَدْرُسَ⁽³⁾، أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ، مَوْلَى حَكِيمِ بْنِ حَزَامِ الْقُرَشِيِّ⁽⁴⁾، مَاتَ سَنَةَ سِتْ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً⁽⁵⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽⁶⁾، وابن المديني⁽⁷⁾، وابن معين⁽⁸⁾، وأبو داود⁽⁹⁾، والعجلي⁽¹⁰⁾.

(1) السنن الكبرى للبيهقي (6/ 158).

(2) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 193) قال أبو حاتم: "قَرَأَ عَلَيَّ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ: يَقُولُ: أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ".

(3) تقريب التهذيب (ص: 506).

(4) التاريخ الكبير للبخاري (1/ 221).

(5) تقريب التهذيب (ص: 506).

(6) الطبقات الكبرى (6/ 30).

(7) سؤالات ابن أبي شيبة (ص: 87).

(8) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة (1/ 235).

(9) سنن أبي داود (4/ 515).

(10) الثقات للعجلي (2/ 253).

ووثقه: الدارقطني⁽¹⁾، والذهبي⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾، والسيوطي في طبقات الحفاظ⁽⁴⁾، وقال الذهبي⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾: صدوق.

وضعه شعبة بن الحجاج، وكان ابن حزم يرد حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع⁽⁷⁾.

قال الباحث: هو ثقة، كثير التدليس، والإرسال.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع محمد بن مسلم من عبد الله بن عمرو:

نفى سماع محمد بن مسلم من عبد الله بن عمرو بن العاص أبو حاتم⁽⁸⁾، والبيهقي⁽⁹⁾، وابن القيسراني⁽¹⁰⁾، ووصفه الذهبي⁽¹¹⁾، وابن حجر⁽¹²⁾، والعلاني⁽¹³⁾، وابن العراقي⁽¹⁴⁾ بالتدليس، والإرسال.

(1) ذكر أسماء التابعين ومن بعده ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (1/ 313).

(2) الكاشف (2/ 216)، قال الذهبي: حافظ ثقة.

(3) الثقات لابن حبان (5/ 351)، قال: كان من الحفاظ.

(4) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: 57).

(5) المغني في الضعفاء (2/ 632)، قال: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ صَدُوقٌ مَشْهُورٌ.

(6) تقريب التهذيب (ص: 506)، قال ابن حجر: أبو الزبير المكي صدوق إلا أنه يدلّس.

(7) المغني في الضعفاء (2/ 632).

(8) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 193)، قال ابن أبي حاتم: سَأَلْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ: هُوَ مُرْسَلٌ، لَمْ يَلْقَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو.

(9) السنن الكبرى للبيهقي (6/ 158)، قال: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، هَذَا هُوَ أَبُو الزُّبَيْرِ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ.

(10) ذخيرة الحفاظ (1/ 316)، قال: أبو الزبير، لم يدرك عبد الله بن عمرو.

(11) الكاشف (2/ 216)، قال: وكان مدلساً واسع العلم.

(12) تقريب التهذيب (ص: 506)، قال: محمد بن مسلم بن الأسدي، مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلّس.

(13) جامع التحصيل (ص: 110)، قال: محمد بن مسلم، مشهور بالتدليس.

(14) المدلسين (ص: 88)، قال ابن العراقي: محمد بن مسلم، مشهور بالتدليس.

وقال البخاري: لا أعرف سماعاً لأبي الزبير من عبد الله بن عمرو بن العاص⁽¹⁾.
الخلاصة: وافق الإمام ابن معين في نفي سماع التابعي، محمد بن مسلم بن تدرس من عبد الله بن عمرو بن العاص: أبو حاتم، وغيره، ووصفه جمهور من المحدثين الثقات بالتدليس والإرسال، وهو كما قالوا؛ لأن التابعي محمد بن مسلم اُشتهر بالتدليس والإرسال، وروايته عن الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص معنعة، ولم أقف على رواية في كتب السنة قد صرح فيها بالسماع منه، إلا رواية واحدة أخرجها الإمام الطبراني في المعجم الكبير⁽²⁾، وهذه الرواية شديدة الضعف؛ لأن فيها سيف بن هارون البرجمي، وهو ضعيف الحديث، وقد ضعفه غير واحد من النقاد الثقات⁽³⁾، وقد نقل الذهبي عن ابن حزم أنه كان يرد حديث أبي الزبير الذي لم يصرح فيه بالسماع من شيخه؛ لانقطاعه⁽⁴⁾، ثم إن الإمام أبا حاتم نصّ على أن: أبا الزبير لم يلق الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو⁽⁵⁾، ومما يرجح ذلك الفارق الكبير بن سنين وفاتهما، فالتابعي أبو الزبير توفي سنة 126هـ، والصحابي الجليل عبد الله بن عمرو توفي سنة 63هـ⁽⁶⁾، فيكون الفارق بين سنين الوفيات قرابة 63 سنة؛ لذلك يترجح قول الإمام ابن معين في نفي السماع، ثم إن عبد الله بن عمرو توفي بمصر، وكان أبو الزبير في مكة، فأين لقيه؟.

(55) عطاء بن أبي رباح عن الصحابي الجليل رافع بن خديج.

قال الإمام البيهقي: "قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ هَارُونَ الْحَمَّالِ، أَنَّهُ كَانَ يُنْكِرُ هَذَا الْحَدِيثَ، وَيُضَعِّفُهُ، وَيَقُولُ: عَطَاءٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ شَيْئًا"⁽⁷⁾.

(1) العلل الكبير (ص: 382).

(2) المعجم الكبير للطبراني (482/13).

(3) تقريب التهذيب (ص: 262).

(4) المغني في الضعفاء (2/ 632)، قال الذهبي: "ابن حزم فإنه يرد من حديثه ما يقول فيه، عن جابر، فإذا قال سمعت جابراً احتج به".

(5) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 193).

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (15/ 362).

(7) السنن الكبرى للبيهقي (6/ 226).

أولاً: ترجمة الراوي:

سبقت دراسته في الموضوع رقم (20)، وخلاصة القول فيه: ثقة.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع الراوي المنفي سماعه:

نفى سماع التابعي عطاء بن أبي رباح من الصحابي رافع بن خديج: الشافعي⁽¹⁾، وأحمد والبخاري⁽²⁾، وأبو زرعة⁽³⁾، وابن عدي⁽⁴⁾، عبد الحق الإشبيلي⁽⁵⁾، والبيضاوي⁽⁶⁾، والمناوي⁽⁷⁾، ولم أجد من صرح بسماع عطاء بن أبي رباح من رافع بن خديج.

قال الباحث: وافق موسى بن هارون، والبيهقي في نفى سماع التابعي عطاء بن أسلم من رافع بن خديج: الشافعي، وأحمد، والبخاري، وأبو زرعة، وابن عدي، عبد الحق الإشبيلي، والبيضاوي، والمناوي، وهو كما قالوا؛ لأن التابعي عطاء بن أسلم، اشتهر بالتدليس، والإرسال، وروايته عن الصحابي رافع بن خديج معنعة، ثم إنني لم أقف على رواية في كتب السنة قد صرح فيها عطاء بالسماع من رافع، ولم أقف على قول أحد من أهل العلم أثبت سماعاً لعطاء من رافع بن خديج - رضي الله عنه -، والأقوال المعتبرة في نفى سماعه منه؛ لذلك يترجح القول بنفي السماع، والله أعلم.

(1) علل الحديث لابن أبي حاتم (4/ 286).

(2) تحفة الأبرار (288/2).

(3) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 155).

(4) الكامل في ضعفاء الرجال (29/5).

(5) الأحكام الوسطى (307/3).

(6) تحفة الأبرار (288/2).

(7) كشف المناهج (544/2).

(56) قَبِيصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

قال الإمام البيهقي⁽¹⁾: "وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، الْفَقِيه، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيُّ الْحَافِظُ: قَبِيصَةُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَمْرِو"⁽²⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

قَبِيصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ، أَبُو سَعِيدٍ الْخَزَاعِي، كَانَ مِنْ فَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَصَالِحِيهِمْ، وَلَدَ عَامَ الْفَتْحِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الشَّامِ، وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ⁽³⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

سبقت دراسته في الموضع رقم (22) والخلاصة: هو ثقة.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع قبيصة بن ذؤيب من عمرو بن العاص:

نفى سماع التابعي قبيصة بن ذؤيب من عمرو بن العاص: الدارقطني.

قال الباحث:

نفى الإمام الدارقطني سماع التابعي قبيصة بن ذؤيب من عمرو بن العاص - رضي الله عنه - البيهقي، وهو كما قال؛ لأن قبيصة مرسل، وروايته عن عمرو معنعة، ولم أقف على رواية صرّح فيها قبيصة بالسماع من عمرو بن العاص، ثم إن قبيصة ولد سنة 8هـ، وكان من فقهاء المدينة، وعاش فيها ثم انتقل إلى الشام، ومات فيها سنة 86هـ، أما عمرو بن العاص فقد خرج من المدينة إلى بلاد الشام في خلافة أبي بكر الصديق، ثم بعثه عمر بن الخطاب إلى مصر، ثم عزله

(1) السنن الكبرى للبيهقي (7/ 736).

(2) سنن الدارقطني (4/ 478).

(3) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (5/ 134)، والثقات لابن حبان (5/ 317)، والكاشف (2/ 133).

عثمان بن عفان عن مصر سنة 27هـ، وفي عهد معاوية ولاء حكم مصر ثانية ومات فيها سنة 43هـ⁽¹⁾.

والخلاصة: من أين يكون لقبية بن ذؤيب سماع من عمرو بن العاص، وقبيصة كان ابن أربع ، أو خمس سنين عند خروج عمرو بن العاص إلى الشام؟.

(57) **الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنْ سَمَرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .**

قال الإمام البيهقي: "قَالَ أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: لَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ سَمَرَةَ شَيْئًا"⁽²⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

سبقت ترجمته في الموضع (52)، الخلاصة: هو ثقة كثير الإرسال والتدليس.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع الحسن البصري، عن سمرة بن جندب:

نفى سماع الحسن البصري من سمرة بن جندب: ابن معين⁽³⁾، وأبو حاتم⁽⁴⁾، والبزار⁽⁵⁾.

(1) انظر: الطبقات الكبرى (342/7)، الثقات لابن حبان (318/5)، وسير أعلام النبلاء (71/3)، وتاريخ الإسلام (312/3).

(2) السنن الكبرى للبيهقي (65 / 8).

(3) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: 119)، قيل له أَيْمًا أَحَبُّ إِلَيْكَ قَتَادَةُ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ سَمَرَةَ أَوْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَمَرَةَ.

(4) علل الحديث لابن أبي حاتم (679 / 3)، قال: إن الحسن لم يسمع من سمرة إلا حديث العقيقة.

(5) مسند البزار = البحر الزخار (399 / 10)، قال: والذي يصح أن سماع الحسن من سمرة حديثاً حدثناه إسحاق بن إبراهيم بن حبيب، عن قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد قال: قال لي محمد بن سيرين: سل الحسن ممن سمع الحديث في العقيقة فسألته فقال: من سمرة.

ونفاه أيضاً: النسائي⁽¹⁾، وابن حبان⁽²⁾، والدارقطني⁽³⁾. وأثبت سماعه منه: ابن المديني⁽⁴⁾،
والبخاري⁽⁵⁾، والترمذي⁽⁶⁾، والحاكم⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾.

قال الباحث: نفى البيهقي سماع الحسن البصري من سمرة، وابن معين، وأبو حاتم، والبزار،
والنسائي، وابن حبان، والدارقطني، وأثبت سماعه من سمرة بن جندب: ابن المديني، والبخاري،
والترمذي، والحاكم، والذهبي، وبعد البحث، والتحري، تبين أن سماع الحسن البصري، من سمرة بن
جندب صحيح؛ فسمرة بن جندب مات في البصرة سنة 85هـ، والحسن البصري، ولد لسنتين خلتا
من خلافة عمر بن الخطاب أي في سنة 20هـ تقريباً، وتوفي الحسن البصري سنة 110هـ في
البصرة، وعلى هذا يكون الحسن البصري أدرك سمرة بن جندب أكثر من ثلاثين سنة، ثم إنهما توفيا
في البصرة.

(1) سنن النسائي (3/ 94)، قال: الْحَسَنُ، عَنْ سَمُرَةَ كِتَابًا، وَلَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ سَمُرَةَ إِلَّا حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ، وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ.

(2) المجروحون (2/ 163).

(3) سنن الدارقطني (2/ 135)، قال: الْحَسَنُ مُخْتَلِفٌ فِي سَمَاعِهِ مِنْ سَمُرَةَ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا وَهُوَ حَدِيثُ
الْعَقِيقَةِ.

(4) العلل لابن المديني (ص: 53)، قال: وقد روى سمرة أكثر من ثلاثين حديثاً، مرفوعاً، وغيرها، والحسن قد سمع
من سمرة؛ لأنه كان في عهد عثمان ابن أربع عشرة وأشهر، ومات سمرة في عهد زياد.

(5) العلل الكبير للترمذي (ص: 386).

(6) سنن الترمذي (1/ 340).

(7) المستدرک علی الصحیحین للحاكم (1/ 335) قال الحاكم : " لا يتوهم متوهم أن الحسن لم يسمع من سمرة فإنه
قد سمع منه.

(8) سير أعلام النبلاء (4/ 565).

(58) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُوَهَّبٍ مِنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ.

قال الإمام البيهقي: قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ⁽¹⁾: هَذَا خَطَأٌ، ابْنُ مُوَهَّبٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ تَمِيمٍ، وَلَا لِحَقَّةٍ⁽²⁾.

وقال أيضاً: "قال الشافعي: "إنه ليس بثابت، إنما يرويه عبد العزيز بن عمر، عن ابن موهب، عن تميم الداري، وابن موهب، ليس بمعروف عندنا، ولا نعلمه لقي تميماً. ومثل هذا لا يثبت عندنا.. ولا أعلمه متصلاً"⁽³⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

عبد الله بن موهب المدني، أبو خالد الشامي، قاضي فلسطين لعمر بن عبد العزيز⁽⁴⁾، توفي سنة 110هـ⁽⁵⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه محمد بن الحسن القطان⁽⁶⁾، ويعقوب الفسوي⁽⁷⁾، والعجلي⁽⁸⁾، وابن حجر⁽⁹⁾، وقال الذهبي: صدوق⁽¹⁰⁾.

(1) الثقات لابن حبان (9 / 287)، هو: يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ جَوَانَ الْفَارِسِيِّ أَبُو يُوسُفَ مِنْ أَهْلِ فِصَا.

(2) السنن الكبرى للبيهقي (10 / 500).

(3) السنن الكبرى للبيهقي (10 / 501).

(4) تقريب التهذيب (ص: 325).

(5) تاريخ الإسلام (3 / 82).

(6) تاريخ دمشق (33 / 242).

(7) المعرفة والتاريخ (2 / 439).

(8) الثقات للعجلي (2 / 62)، قال: عبد الله بن موهب شامي ثقة.

(9) تقريب التهذيب (ص: 325).

(10) الكاشف (1 / 601)، قال: عبد الله بن موهب، قاضي فلسطين لعمر بن عبد العزيز، روى عن معاوية، وابن عباس، وقبيصة بن ذؤيب، وعنه الزهري، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: صدوق.

الخلاصة: ثقة.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع عبد الله بن موهب من تميم الداري:

نفى سماع التابعي عبد الله بن موهب من الصحابي تميم الداري: الشافعي⁽¹⁾، ويعقوب الفسوي⁽²⁾، وابن عساكر⁽³⁾، والمزي⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾، ومال إلى نفي السماع: ابن معين⁽⁷⁾، والبخاري⁽⁸⁾، وأبو زرعة⁽⁹⁾، وذهب أبو نعيم الأصبهاني⁽¹⁰⁾، إلى اثبات سماعه من تميم الداري.

قال الباحث: وافق يعقوب بن سفيان في نفي سماع عبد الله بن موهب من الصحابي الجليل تميم الداري: الشافعي، وابن عساكر، والمزي، والذهبي، وابن حجر، ومال إلى نفي السماع ابن معين، والبخاري، وأبو زرعة، وذهب إلى السماع أبو نعيم الأصبهاني.

وخلاصة القول أن عبد الله بن موهب لم يسمع من تميم الداري؛ وذلك لما ذهب إليه أئمة هذا الشأن.

(59) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

(1) معرفة السنن والآثار (14 / 412).

(2) المعرفة والتاريخ (2 / 439).

(3) تاريخ دمشق (33 / 243).

(4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (16 / 191) قال: "رَوَى عَنْ: تميم الداري، وقيل: لم يدركه".

(5) تاريخ الإسلام (3 / 82)، قال: "الأصحُّ أَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْ تَمِيمًا، وَإِنَّمَا هُوَ: ابن مَوْهَبٍ، عَنْ قَبِيصَةَ، عَنْ تَمِيمٍ".

(6) تقريب التهذيب (ص: 325) قال: "عبد الله بن موهب، المدينين الشامي، أبو خالد، قاضي فلسطين لعمر بن عبد العزيز، ثقة، لكن لم يسمع من تميم الداري".

(7) الجرح والتعديل (5 / 174).

(8) التاريخ الكبير للبخاري (5 / 198).

(9) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 571).

(10) انظر: معرفة الصحابة (1 / 450).

قال الإمام البيهقي: "أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ⁽¹⁾، قَالَ: سُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عُمَرَ، فَقَالَ: لَمْ يَرَهُ"⁽²⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

عبد الرحمن بن أبي ليلى: سبقت دراسته في الموضع رقم(4)، وخلاصة القول فيه: ثقة كثير الإرسال.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى من عمر بن الخطاب:

نفى سماع التابعي عبد الرحمن بن أبي ليلى من عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: ابن المديني⁽³⁾، وابن معين⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، وأبو حاتم⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾، والخليلي⁽⁸⁾، وقال الترمذي: روى عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَرَأَاهُ⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: اختلف في سماعه من عمر⁽¹⁰⁾.

(1) السنن الكبرى للبيهقي (4 / 418).

(2) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (3 / 97).

(3) جامع التحصيل (ص: 226)، قال: عبد الرحمن بن أبي ليلى، أحد كبار التابعين، قال ابن المديني: لم يثبت عندنا من جهة صحيحة أن ابن أبي ليلى سمع من عمر.

(4) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (3 / 97) سئل يحيى بن معين عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عمر، فقال: لم يره، فقلت له: الحديث الذي يزوي كُنَّا مَعَ عمر ننزأى الهلال، فقال ليس بشيء.

(5) سنن النسائي (3 / 111)، قال أبو عبد الرحمن: "عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ".

(6) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 125)، قال: قلت لأبي يَصِحُّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى سَمَاعٌ مِنْ عُمَرَ قَالَ لَا.

(7) سنن الدارقطني (3 / 121)، قال: وابن أبي ليلى لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ.

(8) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (2 / 547)، قال: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيُّ، يَزُوي عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَالْحَفَاطِ لَا يُثْبِتُونَ سَمَاعَهُ مِنْ عُمَرَ.

(9) سنن الترمذي (5 / 505).

(10) تقريب التهذيب (ص: 349).

قال الباحث: وافق الإمام البيهقي في نفي سماع التابعي عبد الرحمن بن أبي ليلى، من الصحابي الجليل عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ابن المديني، وابن معين، والنسائي، وأبو حاتم، والدارقطني، والخليلي، وابن كثير، وقال ابن حجر: اختلفَ في سماعه من عمر، ثم إن عبد الرحمن بن أبي ليلى كثير الإرسال، وروايته عن عمر - رضي الله عنه - معنعة، وحديث مسح الذكر بالتراب الذي صرح فيه بالسماع⁽¹⁾ ضعيف؛ لأن فيه رَوَحَ بْنِ جَنَاحٍ، وهو منكر الحديث⁽²⁾، وحديثه الذي قال فيه كنت مع عمر⁽³⁾، وتصريحه بالسماع من عمر في حديث ترائي الهلال، قال فيه ابن معي: ليس بشيء⁽⁴⁾، ثم إن أبا ليلى الصحابي الجليل، والد عبد الرحمن، انتقل إلى الكوفة، وعاش فيها، بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم -⁽⁵⁾، وأنجب ولده عبد الرحمن في الكوفة، في ست سنوات بقين من خلافة عمر، أي أن عمر - رضي الله عنه - توفي وعبد الرحمن ابن ست سنين، فكيف سمع منه، وقد كان ابن ست سنين، خصوصاً أن عمر - رضي الله عنه - كان منشغلاً بإدارة شؤون الدولة الإسلامية، وكان عبد الرحمن في الكوفة، وعمر في المدينة، وبذلك، ومع إجماع أكثر أهل

(1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (4/ 354)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: ثنا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَدُحَيْمٌ، قَالَا: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ جُنَاحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: "رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى - عَنْهُ بَالٌ ثُمَّ مَسَحَ ذَكَرَهُ بِالتُّرَابِ، ثُمَّ انْقَضَتْ إِلَيْنَا وَقَالَ: هَكَذَا عَلَّمَنَا.

(2) المجروحين لابن حبان (1/ 300)، قال: روح بن جَنَاحٍ كنيته أَبُو سَعِيدٍ، من أهل الشَّام، يَرْوِي عَنْ مُجَاهِدٍ، رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جَدًّا.

(3) مسند أحمد (1/ 324)، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى النَّعْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عُمَرَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْهَلَالَ هِلَالَ شَوَّالٍ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْطَرُوا، ثُمَّ قَامَ إِلَى عَمْسٍ فِيهِ مَاءٌ، فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا أَتَيْتُكَ إِلَّا لِأَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا، أَفَرَأَيْتَ غَيْرَكَ فَعَلَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ خَيْرًا مِنِّي، وَخَيْرَ الْأُمَّةِ، رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَعَلَ مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتُ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، ضَبَقَةُ الْكُمَيْنِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، ثُمَّ صَلَّى عُمَرُ الْمَغْرِبَ.

(4) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (3/ 97)، قال: سئل يحيى بن معين عن عبد الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عن عمر فقال: لم يره، فقلت له الحديث الذي يروى كُنَّا مَعَ عمر نترأى الهلال، فقال: ليس بشيء.

(5) تهذيب الأسماء واللغات (1/ 304)، قال: وأبو ليلى صحابي شهد أخذًا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها.

العلم الثقات على نفي السماع، دون إثبات أحد منهم للسماع، يترجح القول في نفي السماع، والله أعلم.

(60) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ مِنْ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ.

قال الإمام البيهقي: "أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيه، قَالَا⁽¹⁾: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ الْحَافِظُ: أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ضَعِيفٌ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ لَمْ يُدْرِكْ كَعْبًا"⁽²⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

علي بن أبي طلحة، مولى بني هاشم، سكن الشام، كنيته: أبو الحسن، واسم أبي طلحة سالم⁽³⁾، مات سنة ثلاث وأربعين⁽⁴⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه أحمد⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، وابن القطان⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان⁽⁹⁾، وابن خلفون⁽¹⁰⁾ في ثقتيهما، وقال النسائي: ليس به بأس⁽¹⁾.

(1) السنن الكبرى للبيهقي (8/ 376).

(2) سنن الدارقطني (4/ 181)، قال: أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ضَعِيفٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ لَمْ يُدْرِكْ كَعْبًا.

(3) الثقات لابن حبان (7/ 211).

(4) تقريب التهذيب (ص: 402).

(5) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (1/ 324)، قال: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ ثَقَّةٌ كُوفِي.

(6) الثقات للعجلي (2/ 156)، قال: علي بن أبي طلحة سالم بن المخارق ثقة.

(7) بيان الوهم والإيهام (3/ 541).

(8) فتح الباري (4/ 203).

(9) الثقات لابن حبان (7/ 211).

(10) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (9/ 347).

وقال أبو داود: مستقيم الحديث⁽²⁾، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ⁽³⁾، وضعفه يعقوب الفسوي⁽⁴⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽⁵⁾، وقال أحمد: له أشياء منكرات⁽⁶⁾.

الخلاصة: صدوق يخطئ.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع علي بن أبي طلحة من كعب بن مالك:

نفى سماع علي بن أبي طلحة من كعب بن مالك: ابن القطان⁽⁷⁾، وعبد الحق الإشبيلي⁽⁸⁾، وابن كثير⁽⁹⁾، وابن الملقن⁽¹⁰⁾، والعراقي⁽¹¹⁾، والبوصيري⁽¹²⁾.

قال الباحث:

وافق الإمام الدارقطني في نفى سماع التابعي علي بن أبي طلحة من الصحابي الجليل كعب بن مالك - رضي الله عنه -: ابن القطان، وعبد الحق الإشبيلي، وابن كثير، وابن الملقن، والعراقي،

(1) تهذيب الكمال (491/20).

(2) سؤلات أبي عبيد الآجري أبا داود (2/265).

(3) تقريب التهذيب (ص: 402)، قال: من السادسة صدوق قد يخطئ.

(4) المعرفة والتاريخ (457/2).

(5) الضعفاء للعقيلي (234/3).

(6) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره ت صبحي السامرائي (ص: 164)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: 111)، قال: علي بن أبي طلحة سالم بن مخارق مولى العباس: قال أحمد في رواية الميموني: له أشياء منكرات، رجل من أهل حمص.

(7) بيان والوهم والإيهام (500/3).

(8) الاحكام الوسطى (130/3).

(9) جامع المسانيد والسنن (221/7).

(10) البدر المنير (624/7).

(11) المغني عن حمل الأسفار (ص: 1726).

(12) إتحاف الخيرة المهرة (46/4).

والبوصيري، ولم أقف على قول أحد من أهل العلم أثبت فيه سماع، أو ما يدل على سماع علي من كعب - رضي الله عنه -، وعلي مُرسَل، وروايته عن كعب معنعة، ولم أقف على رواية في كتب السنة صرَّح فيها بالسماع منه، ثم إن عليًا توفي سنة 143هـ، وكعب بن مالك، توفي سنة 50هـ⁽¹⁾، وبذلك يكون الفرق بين سنين الوفيات قرابة 103 سنين، لذلك يترجح القول بنفي السماع، والله أعلم.

(61) مُجَاهِدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ :

قال الإمام البيهقي: "قال الدارقطني: مجاهد لم يدرك عبد الله بن مسعود"⁽²⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

مجاهد بن جبر، سبقت دراسته في الموضوع رقم (6)، وخلاصة القول فيه: ثقة.

ثالثاً: أقوال النقاد في سماع مجاهد بن جبر من ابن مسعود:

نفى سماع مجاهد من ابن مسعود: الشافعي⁽³⁾، والدارقطني⁽⁴⁾، وابن عبد البر⁽⁵⁾، والزيلعي⁽⁶⁾، والهيثمي⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾.

قال الباحث:

وافق الدارقطني والبيهقي في نفي سماع مجاهد من عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عدد من العلماء منهم: الشافعي، وابن عبد البر، والزيلعي، والهيثمي، وابن حجر، وغيرهم، وقال أبو

(1) الثقات لابن حبان (3/ 351).

(2) السنن الكبرى للبيهقي (1/ 140).

(3) معرفة السنن والآثار (6/ 69).

(4) العلل للدارقطني (5/ 419).

(5) الإسنكار (1/ 145).

(6) نصب الراية (4/ 368).

(7) مجمع الزائد (6/ 299).

(8) إتحاف المهرة (10/ 455).

زرعة: مجاهد عن ابن مسعود: مرسل⁽¹⁾ ، وفي ترجمة الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود لم يذكر المزي أن مجاهدًا روى عن عبد الله بن مسعود⁽²⁾، وبذلك يكون معضداً لرواية العلماء القائلين بعدم سماع مجاهدًا من ابن مسعود، وقد توفي الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين⁽³⁾، ومجاهد قد بلغ من العمر ما بين عشر إلى اثني عشر عامًا، ثم إن مجاهدًا ولد سنة 21هـ في خلافة عمر بن الخطاب، وتوفي ابن مسعود في سنة 32هـ في المدينة، حيث أن سن مجاهد 11عام عند وفاة عبد الله بن مسعود، فضلا أن مجاهدًا مكي، وابن مسعود مدني.

(1) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: 294).

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (16 / 121).

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (16 / 126).

المبحث الثالث: المواضع التي نقل فيها البيهقي نفي سماع الرواة ممن دون الصحابة.

من منهج الإمام البيهقي في السنن الكبرى أن ينقل آراء النقاد في نفي سماع الرواة من شيوخهم ممن دون الصحابة، وقد وجدتهم على النحو التالي:

(62) ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة.

قال الإمام البيهقي: "قَالَ أَبُو دَاوُدَ⁽¹⁾: يُرَوَّى أَنَّ ثَوْرًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَجَاءٍ"⁽²⁾.

قال الباحث: مما يتضح إلي من قول الإمام أبو داود أن هذا من تدليسات ثور، وليس نفيًا على إطلاقه، والله أعلم.

أولاً: ترجمة الراوي:

ثور بن يزيد⁽³⁾ الكلاعي⁽⁴⁾، كنيته أبو خالد من أهل الشام، مات سنة خمس وخمسين ومائة، ببیت المقدس، وكان قدرياً، كان له يوم مات سبعون سنة⁽⁵⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه يحيى بن سعيد القطان⁽⁶⁾، وأحمد بن صالح، ودحيم⁽⁷⁾، وابن سعد⁽⁸⁾.

(1) سنن أبي داود (1/ 120)، قال أبو داود: بلغني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء.

(2) السنن الكبرى للبيهقي (1/ 434).

(3) تقريب التهذيب (ص: 135)، يزيد: بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه.

(4) تهذيب الأسماء واللغات (1/ 141)، الكلاعي: بفتح الكاف.

(5) الثقات لابن حبان (6/ 129).

(6) تاريخ دمشق لابن عساكر (11/ 188)، قال ابن عساكر: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول ما رأيت شامياً أوثق من ثور بن يزيد.

(7) تاريخ دمشق (11/ 188).

(8) الطبقات الكبرى (7/ 467)، قال: ثور بن يزيد، الكلاعي، من أهل حمص، ويكنى أبا خالد، وكان ثقة في الحديث.

ووثقه أيضاً: ابن معين⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾، وابن حجر⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم: صدوق⁽⁶⁾.

الخلاصة: هو ثقة.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع ثور من رجاء بن حيوة:

نفي سماع ثور من رجاء بن حيوة، البخاري⁽⁷⁾، وأبو زرعة⁽⁸⁾، والدارقطني⁽⁹⁾، والبغوي⁽¹⁰⁾.

قال الباحث:

وافق الإمام أبا داود في نفي سماع ثور بن يزيد من رجاء بن حيوة البخاري، وأبو زرعة، والدارقطني، والبغوي، وهو كما قالوا؛ لأن بعض الأئمة الثقات ذكروا نفي السماع لهذا الحديث، ثم إن ثور روى حديثاً عن رجاء بصيغة العنعنة، ولم يصرّح بالسماع، وهذه الرواية هي معلولة؛ لعنعنة ثور، ولأن الوليد بن مسلم، الذي روى عن ثور مدلس⁽¹¹⁾، ولم يصرح بالسماع؛ لذلك يتأكد قول الإمام أبي داود في نفي السماع.

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (2/ 469)، قال ابن أبي حاتم: سمعت يحيى بن معين يقول: ثور بن يزيد ثقة.

(2) العلل ومعرفة الرجال - رواية ابنه عبد الله (564/2).

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (4/ 427)، وقال النسائي: ثقة.

(4) المغني في الضعفاء (1/ 124)، قال: ثور بن يزيد الكلاعي الشامي فانه ثقة من مشاهير القدرية.

(5) تقريب التهذيب (ص: 135)، قال ابن حجر: أبو خالد الحمصي ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر.

(6) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (1/ 450)، قال الباجي: قال أبو حاتم الرازي هو صدوق حافظ هو أحب إلي من برد.

(7) أنظر: العلل الكبير (ص: 56).

(8) أنظر: المرجع السابق نفسه.

(9) سنن الدارقطني (1/ 359).

(10) شرح السنة للبغوي (1/ 463)، قال البغوي: والحديث مرسلاً، لأنه يزويه ثور بن يزيد، عن رجاء بن حيوة، وثور لم يسمع هذا من رجاء.

(11) قال ابن حجر: قال الدارقطني: كان الوليد يرسل يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي، عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي، فيسقط أسماء الضعفاء، ويجعلها عن الأوزاعي، عن نافع، وعن عطاء.

و**خلاصة القول**: أن رجاء شيخًا لثور، وروى عنه مصرحًا بالسماع منه⁽¹⁾، ونفي السماع منه في هذه الرواية التي علّق عليها الإمام أبو داود، والله أعلم.

(63) **عبد الملك بن جريج عن عمرو بن شعيب**.

قال الإمام البيهقي⁽²⁾: "قال أبو عيسى الترمذي: سألت مُحَمَّدًا -يَعْنِي الْبُخَارِيَّ- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ"⁽³⁾.

أولاً: ترجمة الراوي:

هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج⁽⁴⁾، القرشي، الأموي، أبو الوليد، من تابعي التابعين توفي سنة خمسين ومائة، هذا قول الأكثرين، وقيل: سنة إحدى وخمسين، وقيل: تسع وأربعين، وقيل: سنة ستين، وقد جاوز المائة⁽⁵⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه يحيى ابن معين⁽⁶⁾، وابن سعد⁽⁷⁾، والعجلي⁽⁸⁾، وأحمد⁽⁹⁾، وابن حجر⁽¹⁰⁾.

(1) سنن الدارقطني (477/4) حديث رقم: 3836.

(2) السنن الكبرى للبيهقي (4/289).

(3) العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: 108).

(4) تهذيب الأسماء واللغات (2/297)، جريج: بجيم مكررة الأولى مضمومة.

(5) تهذيب الأسماء واللغات (2/297).

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (5/357)، سئل يحيى بن معين عن ابن جريج أحب إليك أو عبد الملك بن أبي سليمان؟ فقال كلاهما ثقتان.

(7) الطبقات الكبرى (6/38)، قال: وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ جِدًّا.

(8) الثقات للعجلي (2/103)، قال: ثقة مكي.

(9) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (5/357)، قال سمعت أبا طالب قال قال أحمد بن حنبل: ابن جريج ثبت صحيح الحديث.

(10) تقريب التهذيب (ص: 363)، قال: ثقة فقيه فاضل.

وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾، وذكره الدارقطني في من صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وقال أبو حاتم صالح الحديث⁽²⁾.

الخلاصة: هو ثقة، موصوف بكثرة الإرسال والتدليس.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع عبد الملك بن عبد العزيز من عمرو بن شعيب:

نفى سماع عبد الملك بن عبد العزيز من عمرو بن شعيب: البخاري، والدارقطني⁽³⁾، وابن القطان⁽⁴⁾، وابن الملقن⁽⁵⁾.

ووقفت على وصف أبي زرعة⁽⁶⁾، وابن حبان⁽⁷⁾، له بالتدليس، وابن حجر بالإرسال والتدليس⁽⁸⁾.
قال الباحث:

نفى سماع ابن جريج من عمرو بن شعيب: البخاري، والدارقطني، وابن القطان، وابن الملقن، وغيرهم، وقد وصفه بالتدليس والإرسال عدد من الأئمة الثقات، وقد ذكر الإمام أحمد أن ماصراً به ابن جريج بالسماع فهو صحيح⁽⁹⁾، وقد وقفت على كثير من الروايات في كتب السنة

(1) الثقات لابن حبان (7/ 93).

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (5/ 358)، قال: عبد الرحمن سألت أبي عن ابن جريج فقال هو صالح الحديث.

(3) بيان الوهم والإيهام (2/ 413).

(4) بيان الوهم والإيهام (2/ 153).

(5) البدر المنير (8/ 514).

(6) المدلسين (ص: 69)، قال: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الإمام المشهور مكث من التدليس.

(7) الثقات لابن حبان (7/ 93)، قال: كان يدلس.

(8) تقريب التهذيب (ص: 363)، قال: وكان يدلس ويرسل.

(9) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: 231)، سمعت أحمد يقول إذا قال ابن جريج أخبرني في كل شيء فهو صحيح.

صَرَّحَ فِيهَا بِالسَّمَاعِ مِنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ⁽¹⁾، وَعَلَيْهِ فَمَا صَرَّحَ فِيهِ ابْنُ جَرِيرٍ بِالسَّمَاعِ مِنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ فَهُوَ مُتَّصِلٌ، وَمَا لَمْ يَصَرَّحْ فِيهِ فَهُوَ مُنْقَطِعٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(64) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ.

قَالَ الْإِمَامُ الْبَيْهَقِيُّ: "قَالَ أَبُو عِيسَى: سَأَلْتُ عَنْهُ الْبُخَارِيَّ فَقَالَ: هُوَ عِنْدِي مُرْسَلٌ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ"⁽²⁾.
أولاً: ترجمة الراوي:

محمد بن المنكدر بن عبد الله، التيمي، القرشي، المدني، كان من سادات القراء، كنيته أبو عبد الله، وقيل: أبو بكر، مات في ولاية مروان بن محمد، سنة ثلاثين ومائة، وقد نيف على السبعين⁽³⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽⁴⁾، وابن معين⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، وأبو حاتم⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾، وابن حجر⁽⁹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾.

(1) انظر: مصنف عبد الرزاق الصنعاني (22/2)، (126/6، 418)، (59/7، 165)، مسند أحمد (499/11)، والأموال لابن زنجوية (750/2).

(2) السنن الكبرى للبيهقي (5/66)، لم أقف على قول الإمام الترمذي الذي نقله عن البخاري في نفي سماع محمد بن المنكدر من عبد الرحمن بن يربوع.

(3) الثقات لابن حبان (350/5).

(4) الطبقات الكبرى (ص: 198).

(5) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: 203).

(6) الثقات للعجلي (2/254)، قال: محمد بن المنكدر مدني تابعي ثقة رجل صالح.

(7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (8/98).

(8) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (1/96).

(9) تقريب التهذيب (ص: 508).

(10) الثقات لابن حبان (350/5).

الخلاصة: هو ثقة مرسل.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع محمد بن المنكدر من عبد الرحمن بن يربوع:

نفى سماع محمد بن المنكدر من عبد الرحمن بن يربوع الترمذي⁽¹⁾، وأبو علي الطوسي⁽²⁾، ووصف المزي روايته عنه بالمرسلة⁽³⁾.

قال الباحث:

وافق الإمام البخاري في نفي سماع محمد بن المنكدر من عبد الرحمن بن يربوع، الترمذي، ووصف المزي روايته عنه بالمرسلة، وهو كما قالوا؛ لأنني لم أقف على رواية في كتب السنة صرح فيها محمد بالسماع من عبد الرحمن، وروايته عنه معنعة⁽⁴⁾، وهو مُرسل، ثم إنني لم أقف على قول أحد من الأئمة المعتبرين يثبت فيه السماع أو ما يدل على سماع ابن المنكدر من عبد الرحمن، وبذلك يترجح قول الإمام البخاري في نفي سماع محمد بن المنكدر من عبد الرحمن بن يربوع، على ابن المنكدر تابعي، قرشي، مدني، توفي سنة 130هـ، وعبد الرحمن بن يربوع، تابعي، مدني، وعليه فالمعاصرة بينها قرابة خمسة عقود، وإمكان اللقاء قائم، فهذا من المرسل الخفي⁽⁵⁾، والله أعلم.

(65) سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ:

قال الإمام البيهقي⁽⁶⁾: قَالَ الْبُخَارِيُّ فِيمَا حَكَى أَبُو عِيْسَى عَنْهُ: هُوَ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ⁽⁷⁾، لَمْ يَسْمَعْ أَبُو الْمُثَنَّى مِنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ⁽¹⁾.

(1) سنن الترمذي (2/ 182)، قال: ومحمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع.

(2) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي (4/ 46)، قال: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ.

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (26/ 504)، قال: روى عن عبد الرحمن بن يربوع، وطائفة مرسل.

(4) سنن الدارمي (2/ 1130).

(5) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (5/ 178).

(6) السنن الكبرى للبيهقي (9/ 438).

(7) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا الْمُسَيَّبِيُّ، يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيَّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى سُلَيْمَانَ بْنِ

أولاً: ترجمة الراوي:

سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ، الْكُعْبِيُّ، الْخَزَاعِيُّ، أَبُو الْمُثَنَّى⁽²⁾ توفي بين عامي 151-160هـ.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي: وَثِقَ⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم: منكر الحديث⁽⁵⁾، وقال الدارقطني⁽⁶⁾، وابن حجر⁽⁷⁾: ضعيف.

الخلاصة: هو ضعيف.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع الراوي المنفي سماعه:

لم أقف على قول أحد من أهل العلم ينفي فيه السماع، أو يدل على نفي سماع أبي المثنى من هشام بن عروة، غير قول الإمام البخاري الذي نقله عنه الإمام الترمذي.

قال الباحث:

لم أقف على قول أحد من أهل العلم، يوافق فيه قول الإمام البخاري في نفي سماع أبي المثنى سليمان بن يزيد من هشام بن عروة، ولا قول أحد يخالف هذا القول، ولم أقف على رواية في

يَزِيدَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ دَمٍ.

(1) العلل الكبير للترمذي (ص: 244).

(2) تاريخ الإسلام (4/ 68).

(3) الكاشف (2/ 456)، قال: أبو المثنى الخزاعي الكعبي سليمان بن يزيد، وثق.

(4) الثقات لابن حبان (6/ 395)، سليمان بن يزيد أبو المثنى الكعبي من أهل المدينة.

(5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4/ 149)، قال: حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: أبو المثنى هذا منكر الحديث ليس بقوى.

(6) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (15/ 51)، قال: وأبو المثنى ضعيف.

(7) تقريب التهذيب (ص: 670)، قال: أبو المثنى الخزاعي سليمان بن يزيد ضعيف.

كتب السنة قد صرَّح فيها أبو المثنى بالسماع من هشام بن عروة، وروايته عنه معنعة، وأبو المثنى: ضعيف ومُرسل، وعدم تصريحه بالسماع في حديث يُحمَل على الانقطاع.

(66) حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عُرْوَةَ:

قال البيهقي: "أما إن سفيان الثوري كان أعلم الناس بهذا، زعم أن حبيباً لم يسمع من عروة شيئاً"⁽¹⁾.
أولاً: ترجمة الراوي:

حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى القرشي، فقيه الكوفة، مات سنة تسع عشرة ومائة⁽²⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه: أحمد⁽³⁾، وابن معين⁽⁴⁾، ويعقوب الفسوي⁽⁵⁾، والنسائي، وابن نمير، وأحمد بن صالح⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، وأبو حاتم⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾، وابن حجر، وزاد: كثير الإرسال، والتدليس⁽¹⁰⁾.
الخلاصة: ثقة، كثير الإرسال والتدليس.

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع حبيب بن أبي ثابت من عروة بن الزبير:

(1) السن الكبرى للبيهقي (1/ 200).

(2) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (5/ 288)، وتقريب التهذيب (ص: 150).

(3) سؤالات أبي داود لأحمد (ص: 300).

(4) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (381/2).

(5) المعرفة والتاريخ (204/2).

(6) التعديل والتجريح لأبي الوليد الباجي (ص: 174).

(7) معرفة الثقات (281/1).

(8) الجرح والتعديل (108/3).

(9) تذكرة الحفاظ للذهبي (1/ 88)، والكاشف (307/1).

(10) تقريب التهذيب (ص: 150).

ذهب سفيان الثوري⁽¹⁾، وعلي بن المديني⁽²⁾، وابن معين⁽³⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁴⁾، والإمام البخاري⁽⁵⁾، إلى أن حبيباً لم يسمع من عروة بن الزبير، وقال أبو حاتم: " روى عن عروة حديث المستحاضة وحديث القبلة للصائم ولم يسمع ذلك من عروة⁽⁶⁾، ووصفه بالتدليس ابن خزيمة⁽⁷⁾، وابن حبان⁽⁸⁾، وأبو جعفر النحاس⁽⁹⁾، وقال ابن عبد البر: "وحبيب بن أبي ثابت لا ينكر لقاءه عروة لروايته عن هو أكبر من عروة وأجل وأقدم موتاً وهو إمام من أئمة العلماء الجلة⁽¹⁰⁾"، وشعيب الأرنؤوط: ودعوى الانقطاع في أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة دعوى باطلة⁽¹¹⁾.

الخلاصة: اتفق النقاد على أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً، وأن الصواب روايته عن عروة المزني، وبشهاد لذلك أمران:

الأول: وقوع رواية حبيب بن أبي ثابت عن مولى لقريش، عن عروة، عن عائشة⁽¹²⁾، وهذا يدل على أن حبيباً روايته عن عروة بن الزبير بالواسطة، وإن كان معاصراً له.

قال الباحث: هناك معاصرة، ويمكن أن يكون لقاء، ولا يوجد سماع، وهذا مثال للمرسل الخفي عند ابن حجر.

(1) علل الدارقطني (14/ 141).

(2) انظر: الخلافيات للبيهقي (2/ 167)، السنن الكبرى (1/ 508).

(3) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 28).

(4) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 28).

(5) العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: 50)، والسنن للترمذي (3/ 265).

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3/ 107).

(7) التوحيد (1/ 86)، والصحيح (1/ 229).

(8) الثقات (4/ 137).

(9) الناسخ والمنسوخ (ص: 175).

(10) الاستنكار (1/ 257).

(11) مسند أحمد (42/ 498).

(12) انظر الأمالي للشجري (1/ 308).

(67) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عَمَرَ.

قال الإمام البيهقي⁽¹⁾: كَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يَزْعُمُ أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عَمَرَ⁽²⁾.
أولاً: ترجمة الراوي:

هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي - رحمه الله -، والأوزاع التي نسب إليها: قرية بدمشق، كنيته أبو عمرو⁽³⁾، مات سنة سبع وخمسين ومائة، وهو ابن سبعين سنة، وكان من فقهاء الشام وقرائهم، وزهادهم، ومرابطيهم، وكان السبب في موته أنه كان مرابطاً، ببغداد، فدخل الحمام، فزلق، فسقط، وغشي عليه، ولم يعلم به حتى مات فيه، وقبره ببغداد مشهور بيزار، وكان مولده سنة ثمان وثمانين⁽⁴⁾.

ثانياً: أقوال النقاد في الراوي:

وثقه عبد الرحمن بن مهدي⁽⁵⁾، وسفيان ابن عيينة⁽⁶⁾، ابن سعد⁽⁷⁾،، ويحيى بن معين، والفلاس، وأحمد بن حنبل، ومالك، وأبو داود⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾، والذهبي⁽¹⁰⁾، وابن حجر⁽¹¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹²⁾.
الخلاصة: هو ثقة.

(1) السنن الكبرى للبيهقي (3/ 504).

(2) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (4/ 419)، قال: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ لَمْ يَسْمَعْ الْأَوْزَاعِيَّ مِنْ نَافِعٍ.

(3) الثقات لابن حبان (7/ 62).

(4) انظر ترجمته: الطبقات الكبرى (7/ 339)، والثقات لابن حبان (7/ 63)، وتقريب التهذيب (ص: 347).

(5) تهذيب التهذيب (6/ 240).

(6) تهذيب التهذيب (6/ 241).

(7) الطبقات الكبرى (7/ 339).

(8) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (ص: 69)، قال: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، الثقة الجليل.

(9) الثقات للعجلي (2/ 83) قال: عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الأوزاعي شامي ثقة من خيار الناس.

(10) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص: 25).

(11) تقريب التهذيب (ص: 347).

(12) الثقات لابن حبان (7/ 62).

ثالثاً: أقوال العلماء في سماع الأوزاعي من نافع مولى ابن عمر:

نفى سماع عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي من نافع مولى ابن عمر ابن معين⁽¹⁾، وأبو زرعة⁽²⁾، وأشار إلى ذلك بهز⁽³⁾، وأثبت سماع الأوزاعي من نافع، الوليد بن مسلم، حيث صرح الأوزاعي بالسماع من نافع، حيث نقله أبو حاتم الرازي، عن دحيم، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، حدثني نافع⁽⁴⁾، وكذلك أثبتته شعيب بن إسحاق⁽⁵⁾، وعباد بن جويرية⁽⁶⁾، وعمر بن عبد الواحد⁽⁷⁾، والنووي⁽⁸⁾، واحتج البخاري بروايته في الصحيح عن نافع⁽⁹⁾.

ونقل ابن الجوزي عن المحدثين: "كان الوليد بن مسلم يروي عن الأوزاعي أحاديث هي عن الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي مثل نافع والزهرى فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عنهم"⁽¹⁰⁾، ونقله ضياء الدين المقدسي ثم رده⁽¹¹⁾، وكذلك رده ابن دقيق العيد⁽¹²⁾.

قال الباحث: هذا الكلام يحتمل فيما لم يقع فيه تصريح للأوزاعي بالسماع من نافع والزهرى، أما فيما وقع فيه تصريح بالسماع فلا يحتمل أبداً، إذ لو صح ذلك فإن الوليد متهم بالكذب ولا يتابع على روايته.

-
- (1) تاريخ ابن معين = رواية الدوري (4/ 419)، قال: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ لَمْ يَسْمَعْ الْأَوْزَاعِيَّ مِنْ نَافِعٍ.
 - (2) تهذيب التهذيب (6/ 240)، قال ابن حجر: وقال أبو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، لَا يَصِحُّ لِلأَوْزَاعِيِّ، عَنْ نَافِعٍ شَيْءٌ.
 - (3) تاريخ أبو زرعة الدمشقي (ص: 723).
 - (4) السنن الكبرى (3/ 504).
 - (5) الفوائد الشهيرة بالغيلانيات (ص: 571).
 - (6) مسند البزار (12/ 226).
 - (7) شرح معاني الآثار (1/ 288).
 - (8) تهذيب الأسماء واللغات (1/ 298).
 - (9) صحيح البخاري (20/ 2) ح 973.
 - (10) انظر: التحقيق في مسائل الخلاف (1/ 213).
 - (11) الأحاديث المختارة (12/ 152).
 - (12) الأمام في معرفة أحاديث الأحكام (2/ 148).

قال الباحث:

وافق الإمام ابن معين في نفي سماع عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أبو زرعة، وبهز، وأثبت سماعه منه الوليد بن مسلم، وشعيب بن إسحاق، وعباد بن جويرية، وعمر بن الواحد، النووي، وغيرهم، وهو الراجح؛ لأن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قد صرح بالسماع من نافع في أكثر من رواية بإسناد صحيح، وهو ثقة مأمون غير موصوف بتدليس، ثم إن أهل العلم اشترطوا في ثبوت السماع ثبوت المعاصرة واللقاء، وقد ثبتت المعاصرة، واللقاء ممكن.

الختام

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير البريات، وبعد:

تم بفضل من الله ومنة، دراسة المواضع التي نفى فيها البيهقي سماع الرواة من الشيوخ، أو نقل أقوال النقاد في نفي السماع في كتابه السنن الكبرى، وقد تمكن الباحث أن يسجل أبرز النتائج التي توصل إليها في هذه الدراسة، وأبرز التوصيات التي يوصي بها طلبة العلم، موضِّحاً ذلك في النقاط التالية:

النتائج التي توصل إليها الباحث:

أولاً: تبين للباحث أن الإمام البيهقي كان عالماً بارعاً في علم العلل، خاصة في إثبات سماع الرواة من الشيوخ أو نفيه، فقد وافق الإمام البيهقي النقاد في معظم أقوالهم، وأحكامهم.

ثانياً: تبين أن الإمام البيهقي كان يتفق مع النقاد في نفيهم سماع الرواة من الشيوخ، فقد تفرد بنفي السماع في (٤) مواضع فقط من أصل (٦٧) موضعاً، وهي المواضع التالية: "١٤، ٢٨، ١٨، ٣٨".

ثالثاً: وافقت الإمام البيهقي في كل المواضع التي نفى فيها سماع الرواة من شيوخهم، وما ظهر فيه المخالفة كان قد نفى الإمام البيهقي فيها سماع الراوي من شيخه للرواية التي علّق عليها فقط، وليس نفياً مطلقاً للسماع، وهو من صور التدليس الخفي كما عند الإمام ابن حجر.

رابعاً: المواضع التي نفى فيها الإمام البيهقي سماع الرواة من النبي صلى الله عليه وسلم عددها: مواضعان.

خامساً: المواضع التي نفى فيها الإمام البيهقي سماع الرواة من الصحابة، وعددها: (٣٤) موضعاً.

سادساً: المواضع التي نفى فيها الإمام البيهقي سماع الرواة ممن دون الصحابة عددها: (٣) مواضع.

سابعاً: المواضع التي نقل فيها الإمام البيهقي أقوال النقاد في نفي سماع الرواة من النبي - صلى الله عليه وسلم - عددها موضعان.

ثامناً: المواضع التي نقل فيها الإمام البيهقي أقوال النقاد في نفي سماع الرواة من الصحابة عددها: (٢٠) موضعاً.

تاسعاً: المواضع التي نقل فيها الإمام البيهقي أقوال النقاد في نفي سماع الرواة ممن دون الصحابة عددها: (٦) مواضع.

عاشراً: دلت الدراسة على مدى اطلاع البيهقي على أقوال النقاد السابقين، وتبحره في ذلك، بالإضافة إلى سعة علمه بفنون الحديث، ودقائق مسائله، خصوصاً علم العلل، الذي هو أصعب أنواع علم الحديث، وأعمقها فهماً.

التوصيات:

١. الاهتمام بعلم سماع الرواة من الشيوخ، إذ يعد من العلوم الهامة في إثبات اللقاء، والسماع، ويترتب عليه الحكم باتصال الحديث من انقطاعه.

٢. أوصي إخواني الدارسين بإتمام دراسة كتب الإمام البيهقي، والتعرف على منهجيته في نفي السماع من الرواة.

٣. إنشاء موسوعة خاصة بمنهج النقاد في إثبات سماع الرواة من الشيوخ ونفيه.

أسأل الله العلي العظيم القبول والتوفيق والسداد.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

الفهارس

فهرس الرواة المترجم لهم

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

الرواة المترجم لهم

الراوي	الموضع	الصفحة
إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ النَّيْمِيُّ	42	102
أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ	15	52
إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ	20	60
تَمِيمُ بْنُ طَرْفَةَ	40	98
ثَوْرُ بْنُ زَيْدِ الْمَدَنِيِّ	23	65
ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ	62	139
حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ	66	146
الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ	52	119
الْحَكَمُ بْنُ عَتِيبَةَ	13	49
خَالِدُ بْنُ دُرَيْكٍ الشَّامِيُّ	43	104
رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ	7	39
رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ	47	111
رَفِيعُ بْنُ مَهْرَانَ	27	71
الزُّبَيْرُ التَّمِيمِيُّ الْحَنْظَلِيُّ	30	77
سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ	12	47
سَعِيدُ بْنُ فَيْرُوزَ	24	66

107	45	سليمان بن موسى
145	65	سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ الْكَعْبِيُّ
40	8	شعيب بن يسار، مولى ابن عباس
115	49	صالح بن أبي مریم
27	1	طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ
109	46	عامر بن شراحيل الشعبي
32	3	عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
118	51	عبادة بن نسي
131، 78، 69، 34	59، 31، 26، 4	عبد الرحمن بن أبي ليلى
29	2	عبد الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ
147	67	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
81	33	عبد الرحمن بن هرمز
76	29	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكْرِيَّا الْخُزَاعِيُّ
74	28	عبد الله بن بريدة
105	44	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ هِنْدٍ
97	39	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلِ بْنِ مَقْرَنٍ الكوفي

130	58	عبد الله بن موهب
141	63	عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْجٍ
83	34	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
125,101	41,55	عطاء بن أبي رباح
43	10	عطاء بن أبي مسلم الخراساني
134	60	علي بن أبي طلحة
46	11	علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
55	17	عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ
88	36	عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ السَّبْيَعِيِّ
35	5	عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
53	16	القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
58	19	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق
62	21	قبيصة بن ذؤيب
56	18	قتادة بن دِعامَة

37	6	مجاهد بن جبر
92	38	محمد بن إسحاق
143	64	محمد بن المنكدر بن عبد الله
85	35	محمد بن سيرين
122	54	مُحمَّد بن مُسلم بن تدرس
50	14	معاوية بن قرة بن إياس
41	9	مكحول الشامي، الدمشقي
113	48	ميمون بن أبي شبيب

فَهْرَسُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ

- ¹ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: للحسين بن إبراهيم الجوزقاني ت 543هـ، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، الطبعة الرابعة، 1422هـ.
- ² إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، أحمد بن أبي بكر ابن إسماعيل ت: 840هـ، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن، الطبعة الأولى، 1420هـ.
- ³ أحوال الرجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني 259هـ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، حديث أكاديمي، فيصل آباد - باكستان.
- ⁴ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد القسطلاني، ت 923هـ، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، 1323 هـ.
- ⁵ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ت 463هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، 1412هـ.
- ⁶ أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن محمد الجزري ت 630هـ، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار الكتب العلمية، 1415 هـ 1994 م.
- ⁷ الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد سليمان الأشقر، إحياء التراث الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولى ، 1407هـ.
- ⁸ إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمُغلطاي بن قَلِيح بن عبدالله ت: 762هـ، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1422هـ.
- ⁹ الإنباء في تاريخ الخلفاء: لمحمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني ت 580هـ.

¹⁰. الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آبار، الطبعة الأولى، 1382هـ - 1962م.

¹¹. أنيس الساري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: لنبيل بن منصور، المحقق: نبيل بن منصور بن يعقوب البصارة، الناشر: مؤسسة السّماحة، مؤسّسة الريّان، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1426هـ - 2005 م.

¹². الإيمان، لمحمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، 1406هـ.

¹³. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت 774هـ، تحقيق: عبد الله ابن عبد المحسن التركي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الثانية، عام 1424هـ - 2003م.

¹⁴. تاريخ ابن معين - رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز - لأبي زكريا يحيى بن معين ت 233هـ، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، عام 1405هـ، 1985م.

¹⁵. تاريخ ابن معين، - رواية الدارمي - لأبي زكريا يحيى بن معين ت 233هـ، تحقيق: أحمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق، عام 1400هـ.

¹⁶. تاريخ ابن معين - رواية الدوري - لأبي زكريا يحيى بن معين ت 233هـ، تحقيق: أحمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، عام 1399هـ - 1979م.

¹⁷. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري. دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ - 1987م.

18. تاريخ أسماء النقات، لأبي حفص عمر بن أحمد الشهير بابن شاهين ت 385هـ، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى عام 1404هـ-1984م.
19. التاريخ الأوسط لمحمد بن إسماعيل البخاري ت 256هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت.
20. تاريخ بغداد، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ت 463هـ، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ-1987م.
21. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر ت 571هـ، المحقق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة، العمري، دار الفكر، بيروت، 1995م.
22. التاريخ الصغير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، الطبعة الأولى ، 1397 - 1977.
23. التاريخ الكبير تاريخ ابن أبي خيثمة، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة ت 279هـ، تحقيق صلاح هلال، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى 1424هـ..
24. التاريخ الكبير، لأبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، 1986م.
25. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان محمد بن عبد الله، ت 379هـ، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الناشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، 1410هـ.
26. تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري: لثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ت 571هـ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1404هـ.
27. التبيين لأسماء المدلسين، لبرهان الدين الحلبي أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل سبط بن العجمي الشافعي، ت 841هـ، تحقيق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى 1406 هـ - 1986 م.

28. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لوليّ الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي ت826 هـ، تحقيق: عبد الله نواره، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى1999م.
29. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، المتوفى: 902هـ، الناشر: الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى 1414هـ-1993م.
30. تذكرة الحفاظ، لمحمد بن أحمد الذهبي 748هـ، دار الكتب العلمية- بيروت.
31. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث ت: 474هـ، تحقيق: أبي لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 1406هـ.
32. التفسير من سنن سعيد بن منصور: لأبي عثمان سعيد بن منصور ، ت 227هـ، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م.
33. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت 852هـ، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة.
34. تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ت 676هـ، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
35. تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت 852هـ، دار الفكر- بيروت، عام 1404هـ-1984م.
36. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن المزي ت 742هـ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى، 1400 هـ - 1980م.

37. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن سراج الدين عمر بن علي الشافعي، المصري، ت 804هـ، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي، وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، 1429هـ - 2008م.
38. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوبَغَا الحنفي ت 879هـ، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م.
39. الثقات، لمحمد بن حبان البستي ت 354هـ، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر - بيروت، عام 1395هـ - 1975م.
40. جامع الأصول في أحاديث الرسول لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ت 606هـ، تحقيق: عبد القادر الأرئوط مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى.
41. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد خليل بن كَيْكَلْدِي العلاني ت 761هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار عالم الكتب - الرياض، 1407هـ - 1986م.
42. الجامع لشعب الإيمان، لأبي بكر البيهقي أحمد بن الحسين ت 458هـ، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، عام 1423هـ - 2003م.
43. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت 327هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
44. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعَيْم الأصفهاني، أحمد بن عبدالله ت: 430هـ، دار السعادة، بجوار محافظة مصر، 1394هـ.

45. خلاصة تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال، لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة، دار البشائر - حلب، 1416هـ.
46. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد المعطي قلنجي، دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى 1408هـ.
47. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم: لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي، الدارقطني ت 385هـ، المحقق: بوران الضناوي، كمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1985م.
48. ذكر المدلسين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1423هـ.
49. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، للكنوي، محمد عبدالحفي بن محمد عبدالحليم ت: 1304هـ، تحقيق: عبدالفتاح أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثالثة، 1407هـ.
50. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ت: 748هـ، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ.
51. سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه ت 273هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى 1418هـ .
52. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت 275هـ، تحقيق: صدقي محمد العطار دار الفكر - بيروت، 1999م.

53. سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت 279هـ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الجيل، بيروت، ودار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية 1998م.
54. سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى عام 1424هـ، 2004م.
55. السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت 458هـ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، عام 1424هـ - 2003م.
56. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي ت 303هـ، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى 1421-2001.
57. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ت 233هـ، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، عام 1408هـ .
58. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل ت 241هـ في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، عام 1414هـ.
59. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم، تحقيق: عبد العليم بن عبد العظيم البستوي، دار الريان - بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1997م.
60. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت 275هـ، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، عام 1399هـ - 1979م.
61. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة، لعلي بن المديني ت 234، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، 1404هـ.

62. سؤالات مسعود بن علي السجزي ت: 438هـ، مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله
ت: 405هـ، تحقيق: موفق عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ.
63. سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد شمس الدين الذهبي ت 748هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وغيره، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة عام 1413هـ.
64. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، عبدالحى بن أحمد ت: 1089هـ، تحقيق: عبدالقادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، 1406هـ.
65. صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري ت 311هـ، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي- بيروت، عام 1390 هـ 1970م.
66. صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري 256هـ، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة- بيروت، الطبعة الأولى، عام 1422هـ.
67. الضعفاء الصغار، للبخاري، محمد بن إسماعيل ت: 256هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، 1369هـ.
68. الضعفاء والمتروكون، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج ت 759هـ، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية- بيروت 1406هـ.
69. الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ت 303هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة- بيروت ، الطبعة الأولى 1406 هـ 1986 م.
70. الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ت 322هـ، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار الصميعي- الرياض، الطبعة الأولى، 1420هـ.

71. طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ت 771هـ،
المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة
والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ.
72. طبقات الشافعية: لعبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي، الشافعي، ت 772هـ، تحقيق:
كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 2002م.
73. طبقات الشافعيين: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، ت 774هـ، تحقيق: د أحمد
عمر هاشم، د. محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر:
1413 هـ - 1993 م.
74. طبقات الفقهاء الشافعية: لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن
الصلاح المتوفى: 643هـ، المحقق: محيي الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر
الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1992م.
75. الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري ت 230هـ، دار
صادر - بيروت.
76. طبقات المدلسين، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عاصم بن
عبد الله القريوتي، مكتبة المنار - عمان، الطبعة الأولى، 1403هـ - 1983م.
77. الطيوريات، انتخاب: أبي طاهر السلفي، أحمد بن محمد ت: 576هـ، من أصول: أبي
الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، الطيوري ت: 500هـ، دراسة وتحقيق: دسمان
يحيى معالي، عباس صخر الحسن، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى،
1425 هـ.
78. العبر في خبر من غبر، للذهبي محمد بن أحمد ت: 748هـ، تحقيق: محمد بسيوني
زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ.

79. العلل، للإمام علي بن عبد الله بن المديني ت 234هـ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية 1980 م.

80. علل الحديث، لابن أبي حاتم أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي، 240-327 تحقيق: الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، مطابع الحميضي الطبعة: الأولى، 1427هـ- 2006 م.

81. العلل الكبير، للترمذي، محمد بن عيسى ت: 279هـ، ترتيب: أبي طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي وآخرون، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، 1409هـ.

82. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ت 385هـ، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة- الرياض، الطبعة الأولى: 1405 هـ- 1985 م.

83. العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل ت 242هـ، تحقيق: وصي الله عباس، دار الخاني- الرياض، الطبعة الأولى، عام 1408هـ-1988م.

84. عمل اليوم والليلة، سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، لأحمد بن محمد الدينوري، المعروف بابن السنّي، ت 364هـ، المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن- جدة / بيروت.

85. غريب الحديث، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحزبي ت 285هـ، تحقيق ودراسة: سليمان بن إبراهيم العايد، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، عام 1405هـ.

86. غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ت 388هـ، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، عام 1402هـ.

87. غريب الحديث، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري 276هـ، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني - بغداد، الطبعة: الأولى، 1397هـ.
88. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الحرمين - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م.
89. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت 748هـ، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة الطبعة الأولى: عام 1413هـ - 1992م.
90. الكامل في التاريخ، لابن الأثير الجزري، علي بن أبي الكرم الشيباني 630هـ، صححه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: 1407هـ.
91. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ت 365هـ، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر - بيروت، عام 1409هـ - 1988م.
92. الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج النيسابوري ت: 261هـ، تحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقرى، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1404هـ.
93. اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجَزَرِيّ، علي بن أبي الكرم محمّد ت: 630هـ، دار صادر، بيروت.
94. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري ت 711هـ، المحقق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار صادر - بيروت الطبعة الثالثة 1414هـ.
95. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت 852هـ، اعتنى به الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ت 1417هـ، واعتنى بإخراجها وطباعتها ابنه سلمان أبو غدة، مكتبة

- المطبوعات الإسلامية بالتعاون مع دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة الأولى، 1423هـ-2002م.
96. المجروحون من المحدثين، لمحمد بن حبان البستي ت 354هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة- بيروت، 1412هـ- 1992م.
97. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي ت 907هـ، دار الفكر، بيروت ، عام 1412هـ.
98. المختلطين، لأبي سعيد العلاني، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، الطبعة الأولى عام 1996م.
99. أسماء المدلسين، لأبي زرعة ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، المعروف بابن العراقي ت: 826هـ، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب ود. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، الطبعة الأولى، 1415هـ ، 1995م.
100. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لأبي محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان الياضي ت 768هـ، وضع حواشيه: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997م.
101. المراسيل، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت 275هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة 1418-1998.
102. المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم 327هـ، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية، عام 1402هـ.
103. المستدرک على الصحيحين وبذيله التلخيص للذهبي، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت 405هـ، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة - بيروت.

104. مسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار ت 292هـ تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم- بيروت 1409 .
105. مسند الروياني، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني ت 307هـ، تحقيق: أيمن علي أبو يمان، مؤسسة قرطبة - القاهرة، عام 1416هـ.
106. مسند الشاميين، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني ت 360، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: 1405 - 1984.
107. مشاهير علماء الأمصار، لمحمد بن حبان البستي ت 354هـ، حققه ووثقه وعلق عليه مرزوق على إبراهيم ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة ، 1991 م .
108. المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق الصنعاني، 211هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الثانية 1403هـ.
109. المُصَنَّف، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة - السعودية، الطبعة الأولى 1420 - 2006.
110. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، 1995 م
111. مُعْجَم الصحابة، لابن قانع، عبد الباقي بن قانع بن مرزوق ت: 351هـ، تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1418هـ.
112. مُعْجَم الصحابة، للبعوي، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ت: 317هـ، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، الطبعة الأولى، 1421 هـ.

113. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني ت 360هـ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الثانية .
114. معرفة الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي ت 261 هـ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1405 هـ 1985 م.
115. معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت 458هـ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي ، جامعة الدراسات الإسلامية - كراتشي بباكستان، دار والوعي - حلب، دار قتيبة - دمشق، الطبعة الأولى 1412 هـ .
116. معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت 430هـ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر - الرياض، الطبعة الأولى 1419 هـ 1998 م.
117. معرفة علوم الحديث: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع ت 405هـ، المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، 1397 هـ - 1977 م.
118. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لأبي محمد محمود بن أحمد بدر الدين العيني المتوفى: 855هـ، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م.
119. المغني في الضعفاء، لمحمد بن أحمد الذهبي ت 748هـ، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر-سوريا.
120. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان -، تحقيق الدكتور: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق، عام 1400 هـ.

121. المنتخب من مسند عبد بن حميد لعبد بن حميد، تحقيق: مصطفى بن العدوي، دار
بلنسية، الرياض الطبعة الثانية، 2002م.
122. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد ت:
597هـ، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، -
بيروت-، الطبعة الأولى، 1412هـ.
123. ميزان الاعتدال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز
الذهبي ت 748هـ، المحقق: تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة
والنشر، بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م.
124. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي جمال الدين أبو
المحسن يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي ت: 874هـ، وزارة الثقافة
والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
125. نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر، أحمد بن علي ت: 852هـ، مكتبة الرشد،
الرياض، الطبعة الأولى، 1409هـ.
126. نكت الهميان في نكت العميان: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي المتوفى:
764هـ ، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب
العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م.
127. النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات المبارك ابن محمد
الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية،
بيروت، 1399هـ - 1979م.
128. الوافي بالوفيات، للصفدي، خليل بن أيبك ت: 764هـ، تحقيق: أحمد الأرئوط،
وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1420هـ.

129. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأحمد بن محمد بن خلّكان ت 681هـ، تحقيق:
إحسان عباس، دار الثقافة- لبنان.

فهرست الموضوعات

1.....	المقدمة
1.....	أولاً: أهمية البحث وبواعث اختياره:
2.....	ثانياً: أهداف البحث:
2.....	ثالثاً: الدراسات السابقة:
2.....	رابعاً: منهج البحث:
3.....	خامساً: حدود الدراسة:
3.....	سادساً: خطة الدراسة:
6.....	الفصل الأول: التعريف بالإمام البيهقي وكتابه "السنن الكبرى"
6.....	المبحث الأول: التعريف بالإمام البيهقي
6.....	المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومذهبه، ورحلاته:
9.....	المطلب الثاني: ولادته، ووفاته:
16.....	المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه:
17.....	المطلب الخامس: آثاره العلمية
20.....	المبحث الثاني: التعريف بكتاب السنن الكبرى للبيهقي
20.....	المطلب الأول: موضوع الكتاب
20.....	المطلب الثاني: الأهمية العلمية للكتاب
22.....	المطلب الثالث: منهج البيهقي في كتابه السنن الكبرى

27	الفصل الثاني: الرواة الذين نفى البيهقي سماعهم من الشيوخ في السنن الكبرى،
27	المبحث الأول: المواضع التي نفى فيها البيهقي السماع من النبي ﷺ
32	المبحث الثاني: المواضع التي نفى فيها البيهقي سماع الرواة من الصحابة.
89	المبحث الثالث: المواضع التي نفى فيها البيهقي سماع الرواة ممن دون الصحابة.
97	الفصل الثالث: الرواة الذين نقل الإمام البيهقي نفى سماعهم من شيوخهم عن النقاد.
98	المبحث الأول: المواضع التي نقل فيها البيهقي نفى سماع الرواة من النبي ﷺ
102	المبحث الثاني: المواضع التي نقل فيها البيهقي نفى سماع الرواة من الصحابة.
139	المبحث الثالث: المواضع التي نقل فيها البيهقي نفى سماع الرواة ممن دون الصحابة.
152	الخاتمة
155	الرواة المترجم لهم
159	فَهْرَسُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ
175	فهرست الموضوعات

صورة لنتيجة الحكم على الأطروحة